

مدارات	ايران: العلمانية جزء اساسي من الحل! 18
رأي	الشرق الاوسط: مراجعات قاصرة ونبوءات فاسدة 19

نظام الكفيل عبودية بشعة

عبد الباري عطوان

يعتبر اللواء ضاحي خلفان قائد شرطة امارة دبي من اكثر الشخصيات الخليجية، بل والعربية، صراحة في تناوله لبعض القضايا المتعلقة بالصالح العام، فبعد تصريحاته الشهيرة التي حذر فيها من تزايد العمالة الأجنبية، و«استيراد» الشعوب وتوطئتها على حساب الهوية الخليجية العربية، (قال نخشى ان نفقد الامارة ونحن نبني العمارة)، فجر يوم امس قبيلة اخرى لا تقل أهمية، عندما طالب بالغاء نظام الكفيل اليبغض، معتبراً انه بات مثل الحجر الثقيل على كاهل الدولة ومواطنيها.

تصريحات السيد خلفان الاولى حول استيراد الشعوب لاشباع جشع شركات البناء والاعمار في حماة الطفرة العقارية، لم تغير من واقع الحال شيئاً، فقد تناسلت هذه الشركات، وأثرى اصحابها وسماستها ثراء فاحشاً، وكان الضحية هو المواطن البسيط، من اهل البلد او المغامرين العرب والأجانب الذين حملوا بالثراء بدورهم، عندما خسروا كل مدخراتهم بسبب انهيار البورصات وانفجار «فقاعة» دبي العقارية.

المأمور ان لا تكون تحذيراته من مخاطر نظام «الكفيل» مثل سابقتها، وتظل في اطار الاستهلاك المحلي، وامتناص غضب بعض منظمات حقوق الانسان الغربية التي تضغط في هذا الاتجاه، بعد ان حددت منظمة العمل الدولية حزيران (يونيو) من العام الماضي (2008) موعداً للغاء نظام العبودية هذا دون ان تتم الاستجابة لطلبها.

دولة البحرين كانت سباقة في الحديث عن الغاء هذا النظام قبل ثلاثة اشهر، حيث خرج علينا وزير العمل فيها الدكتور مجيد العلوي ببيانات تؤكد عزم حكومته اغلاق هذا الملف، لنفاجأ بعدها بالتراجع بشكل مؤسف عن هذا الالغاء، ربما لضغوط مكثفة من دول الخليج الاخرى التي فوجئت بالقرار. الدكتور العلوي الذي عاش في بريطانيا عندما كان يعمل في صفوف المعارضة كان يضغط دائماً لاصلاح اوضاع العمال الاجانب في دول الخليج، لأنه يدرك جيداً كيف يعامل نظراؤهم في الدول اوروبية، ابتداء من اعانات البطالة والتأمين الصحي والضمان الاجتماعي، وانتهاء بالحصول على الجنسية بعد خمس سنوات من الإقامة القانونية. ولا نفهم كيف قبل بهذا التراجع عن قرار اشاد به الجميع بمن فيهم نحن في هذه الصحيفة.

فالدول الخليجية تكاد تكون الوحيدة في العالم التي تطبق هذا النظام اكثر من 13 مليون عامل اجنبي، نسبة كبيرة منهم من العرب، وترفض كل الضغوط لاغاثة تحت حجج ودرائح عديدة غير مفهومة، بل غير مقبولة في القرن الحادي والعشرين. الذين عاشوا او عملوا في منطقة الخليج يجدون ان وصف العبودية لنظام الكفيل يبدو مخففاً للغاية، لأنه اكثر اجحافاً من ذلك بكثير. فبمجرد وصول العامل الى ارض البلاد يعتقد ارادته بل وامتيته في معظم الأحيان، فالكفيل يستولي فوراً على جواز سفره ويضعه في خزانة محكمة الاغلاق، ويصحب محظوراً عليه التحرك من مدينة الى أخرى دون موافقة الكفيل، وليس من حقه الشكوى من ضعف الراتب، او طول ساعات العمل، وممنوع عليه الانتقال الى عمل آخر، واذا سمح له سيديه بذلك فعليه ان يدفع مبلغاً تقديراً كبيراً، او يتذلل طلباً للصفح عن هذه الخطيئة، وفي معظم الأحيان يتعرض المطالبون بحقوقهم او اصلاح احوالهم للمادية للتسفير، حيث يُحظر عليهم العودة الى البلاد الا بعد خمسة اعوام في افضل الاحوال.

هذا النظام اللاانسانى الذي يعود الى زمن اهل الكهف، سمح بازدهار تجارة بغضضة اسمها تجارة «الفيز» و«الاقامات» في دول الخليج، حيث يقوم بعض «الهوامير» الجشعين بالمباخرة بطرّف هؤلاء المعيشية السيئة وحاجتهم الى العمل، باستصدار مجموعة من تصاريح العمل من وزارة العمل، ويبيعونها الى مجموعة من العمال، الهنود والبنغاليين خاصة، ويطلقونهم في سوق العمل مقابل دفع مبالغ شهرية لهم، ومن يتخلف عن الدفع يتعرض للتسفير. وقالت رابطة العمل الاجتماعي الكويتية ان نسبة هؤلاء تصل الى 22% من مجموع العمالة في البلاد.

اكتب عن هذا الموضوع من خبرة طويلة امتدت لسنوات، فقد كان محظوراً على اي موظف او عامل ان ينتقل من دولة الى الرياض داخل المملكة العربية السعودية الا بورقة من الكفيل، مصدقة من دوائر الجوازات، والشئ نفسه اذا اراد الذهاب الى الطائف التي تبعد اقل من مئة ميل عن جدة. صحيح ان العقد شريعة المتعاقدين ملماً يكرر بعض المسؤولين في الدول الخليجية، ولكن لا بد من التذكير بأن بعض العمال يتعرضون لخديعة كبرى عندما يوقعون هذه العقود، ويقبلون بأجر متواضعة اقل من متني دولار في الشهر، تعتبر كبيرة في بلدانهم، ومتواضعة جداً في بلد مثل دبي يضاهاي غلاء المعيشة فيها لندن وباريس ونيويورك، ان لم يكن اكثر. فعندما تنتفض عبيد نظام الكفيل في منطقة الجميرة في دبي قبل عام وأقدموا على اعمال عنف واغلقوا التسوارح، لم يكونوا يطالبون بالاقامة في منازل او شقق فاخرة، وانما بأن ينقلوا الى مكان العمل في باصات وليس في شاحنات مثل البهاجم، وان لا يكسبوا في غرف ضيقة لا تتوفر فيها ابسط الحاجات الضرورية للبشر.

اما ما يتعرض له الخادماات الآسيويات فحذر ولا حرج، فاساعات العمل مفتوحة طوال الليل والنهار، والامانات متواصلة تصل الى حد الضرب والتجويب بل والاعتصاب.

أذكر انني في إحدى زياراتي الى مدينة جدة (لم ادخل المملكة منذ عشرين عاماً) لقضاء العشرة الأواخر من شهر رمضان المبارك مع شقيقي الاكبر، اننا ذهبتا الى مسجد في منطقة الحمراء قرب البحر، الجمعة، وكان الامام يدعى حسن ايوب، وهو خطيب موهو، لا يتردد في قول الحق، يتناول معظم المواضيع، وروى في تلك الخطبة قصة خادمة آسيوية ذهبت الى المخفر تشكيتي وضعها السني، فقالت للضابط انها حامل، فعندما سألها عن أب جنينها قالت لا تعرف، فقد اغتصبها الأب والابن الاكبر والمتوسط والاصغر.

امر مؤسف ان تنحدر صورة العرب الى هذا الدرك، وتصبح على هذه الدرجة من السوء في الشرق والغرب، وفي اوساط شعوب اسلامية من المفترض ان تمثل القدوة بالنسبة اليها، باعتبار ان الرسالة المحمدية صدرت من ارضنا الى مختلف اصقاع العالم.

من العيب ان يمارس معظم الاعلام العربي، والخليجي منه خاصة، كل انواع التعاطف مع المظاهرات الاحتجاجية في طوران تحت ذريعة دعم الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان، وتزوير الانتخابات، بينما تمارس حكوماته اشيع انتهاكات حقوق الانسان، ولا تعرف شعوبها، باستثناء الكويت، شيئاً اسمه صناديق الاقتراع.

نظام الكفيل هو احد اشيع انواع انتهاك الحريات وحقوق الانسان ويجب ان يلغى فوراً، وليس لأنه حجر ثقيل على صدر المواطن الخليجي، وانما لأنه يثير احقاد شعوب العالم بأسره ضدنا ويشوّه صورتنا كعرب ومسلمين، ويلصق صفة العبودية والعنصرية فينا، ونحن اتباع عقيدة كانت اول من حررت الانسان وبلغت العبودية والرق وساوت بين البشر.

شدد على التمسك بالمقاومة واكد العمل على انهاء الانقسام مشعل: نقبل بدولة بحدود الرابع من حزيران وموقف اوباما ليس كافياً وندعوه لسحب دايتون

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر:



رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يتحدث في دمشق امس

إدارة الصلحة ضرورة وطنية لإنهاء الانقسام ومعالجة آثاره وتوحيد الصف الفلسطيني وإعادة اللحمة إلى نسيجه الاجتماعي وتصليب الجبهة الداخلية في مواجهة الاحتلال». وشدد على أن «ما يعرقل المصالحة ما يجري في الضفة (الغربية) منذ سنتين» في إشارة منه إلى عمليات الاعتقالات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية. وقال «ارسلنا زعماء الأمة ومسؤوليها قبل أيام مذكرة عن المراسمات القمعية التي تقوم بها السلطة وحكومة سلام فياض تحت إشراف الجنرال الامريكي (كيند) دايتون». وقال «ما يفعله دايتون يشكل العقبة الأكبر أمام نجاح المصالحة الفلسطينية ويجب على زعماء الأمة العربية وكل شركائنا ان يدركوا هذه الحقيقة المرة».

وقد أشعل أوباما إلى «سحب الجنرال دايتون من الضفة وإعادته إلى الولايات المتحدة تساهما مع روح التغيير لأن بناء سلطة قمعية يتناقض مع مبادئ الديمقراطية» التي ينادي أوباما بها.

إرادة الشعب الفلسطيني واختياره الديمقراطي وليس من خلال فرض الشروط كشروط الرباعية، ففرض الشروط على الآخرين أمر تعسفي وغير لائق للشعوب الحرة». ووصف خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنه «شديد الوضوح وليس غامضاً كما قال بعض الفلسطينيين». وأضاف «الدولة التي تحدث عنها هي كيان مسخ وسجن كبير لا اعلاق وامعانا ولا ليست وطنا يصلح لشعب عظيم «أرضاً» ما يسمى بيهودية إسرائيل». وحذر مشعل «من أي ساهل فلسطيني أو عربي إزاءها، لأنها تعني إلغاء حق 6 ملايين لاجئ في العودة الى ديارهم وتعني تهجير أمتنا في مناطق من 48 عن مدنهم». واعتبرا عودة نتانياهو ليهودية الدولة «عنصرية لا تختلف عن الدعاية الفاشية الإيطالية والنازية الهتلرية». وفيما يخص المصالحة الفلسطينية الفلسطينية أوضح مشعل أن «أهمية المصالحة ليس لكونها ضرورية لعملية التسوية واطلاق المفاوضات من جديد كما يريد البعض.. إنها اقدس وأعلى من أن تكون مجرد قبتل اشتعال لمفاوضات

رفسنجاني وموسوي تعهدا بدعم الجهود لتخفيف التوتر في ايران

روسيا تعارض عزل ايران ومنتظري يحذر: القمع قد يسقط النظام

طهران - لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ان الحركة الاحتجاجية في ايران ستكون «عميقة وطويلة»، مؤكدا على ضرورة صدور نص «حازم» حيال طهران خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة الثماني مساء في تريستي بايطاليا، وتم بحث الاضطرابات الجارية في ايران، خلال حفل عشاء شارك فيه وزراء خارجية ايطاليا وفرنسا والمانيا وبريطانيا واليابان وروسيا والولايات المتحدة وكندا في تريستي.

وفي طهران أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) علاء الدين بروجردي ان رئيس مجلس مصلحة تشخيص النظام على أكبر هاشمي رفسنجاني والمرشح السابق الى الانتخابات الرئاسية مير حسين موسوي تعهدا بدعم الجهود لوضع حد للتوترات التي تشهدها البلاد، فيما حث المرشح العملي حسين منتظري الخميس من ان النظام يمكن ان يسقط اذا تواصل قمع التظاهرات السلمية في ايران.

(تفاصيل ص 2)

اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الخميس ان «عزل ايران» هو «مقاربة خاطئة»، وذلك في ختام لقاء مع وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني في تريستي. وقال لافروف ردا على سؤال اذا كانت مجموعة الثماني ستوجه انتقادات شديدة لهجة الى ايران لقمعها المتظاهرين احتجاجا على نتائج الانتخابات الرئاسية «لا احد يريد اذانة» طهران.

وقال «ان عزل ايران هو مقاربة خاطئة»، مشددا على وجوب ان تبقى الاسرة الدولية على الحوار. وكان فراتيني اعلن الخميس ان وزراء خارجية مجموعة الثماني سيخضعون خلال اجتماعهم في تريستي (ايطاليا) «موقفا صارما وواضحا جدا» من الوضع في ايران، مجددا ثقته بان روسيا «ستدعمه».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الخميس

ثقافة

10 رائحة القرفة: الخطأ التراجمي والعقاب النبيل

منوعات

12 هل هناك فارق بين نغمية الجزيرة، والبي بي سي؟

القضاء البريطاني يسمح بتسليم الملياردير الجزائري رفيق خليفة الى بلده

لندن - ف ب - سمح القضاء البريطاني الخميس بتسليم الملياردير رفيق عبد المؤمن خليفة الى بلده الجزائر حيث صدر بحقه حكم غيابي بالسجن المؤبد بتهم بربها الافلاس الاحتيالي. وعلى الفور اعلنت وكالة الدفاع عن خليفة الحماية آنا روتويل عزمها استئناف الحكم.

واعتبر القاضي في محكمة وستمنستر تيموثي ووركمان ان تسليم خليفة لا يتعارض والاتفاقية الدولية لحقوق الانسان.

واكد القاضي، بعد نطقه بالحكم، ان الحكم الغيابي الصادر بحق خليفة في الجزائر سيسقط فور عودته الى الجزائر وسيخضع لحاكمه جديدة.

وكانت محكمة جزائرية حكمت على خليفة في اذار/مارس 2007 بالسجن المؤبد بعدما ادانته بتهم «تأليف عصابة اشراق والسرقة الموصوفة واختلاس الافلاس بنك خليفة».

ولمّا الملياردير السابق الى لندن في 2003 بعد انفجار الفضيحة المالية لبنك خليفة والعديد من الشركات التابعة لمجموعة خليفة. (تفاصيل ص 7)

شرطي اسرائيلي يعتدي على دبلوماسي فرنسي

باريس - ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الخميس ان شرطيا اسرائيليا اعتدى بالضرب على احد موظفي القنصلية الفرنسية في القاهرة في وسط القدس ضد احد موظفي القنصلية العامة في القدس بحمل جواز سفر دبلوماسيا ويركب سيارة تحمل شارة القنصلية.

وتابع «امام هذا الحادث الخطير وغير المقبول معلومتنا تفيد ان شرطيا اسرائيليا استخدم العنف في وسط القدس ضد احد موظفي القنصلية العامة في القدس بحمل جواز سفر دبلوماسيا ويركب سيارة تحمل شارة القنصلية». وتابع «امام هذا الحادث الخطير وغير المقبول وجه قنصل فرنسا التماس الى القدس رسالة احتجاج لوزارة الخارجية الإسرائيلية مرفوعة بتقرير طبي مفصل، تطالب فيها بتحقيق للتحري في الواقعة بالتحقيق».

وردا على معلومات نشرتها صحيفة «ليبيراسيون» الخميس قال خاند «اننا اكد التحقيق هذه المعلومات فاننا نطالب بمعاينة الشرطي».

وامتدت الصحيفة ان «عسكريين اسرائيليين اخرجوا الاثنى عشر اعا في القدس رسالة احتجاج تاييس (الضفة الغربية) من سيارتها وطرحوها ارضا كما اشيعوها ضربا بالقرب القدس». واضافت الصحيفة ان الضحية قرر عدم رفع شكوى لعدم التأثير سلبا على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاربعة الي باريس.

توقيف سجانة سعودية كانت تمارس القوادة على السجنيات في سهرات خاصة

الرياض - يو بي آي: الفت هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض القبض على امرأة تعمل سجانة في أحد السجون امتهنت القوادة على السجنيات، وذلك بعد التعرف عليها وهن داخل السجن.

وقالت صحيفة «الوشام» الالكترونية السعودية امس الخميس ان السجانة، التي لم يذكر اسمها، تخصص على توثيق علاقاتها بالفتيات اللاتي يتم سجنهن تحت قضايا اخلاقية، وتقوم باخذ ارقام الاتصال بعد بحد خروجهن من السجن، وذلك لتقوم بالقوادة عليهن في سهرات ماجنة في استراحات الرياض.

وتلقت هيئة الامر بالمعروف بلاغاً يفيد بممارسات السجانة مع الفتيات، فنصبت لها كميناً بالتنسيق مع إحدى الفتيات المخرور بهن، واقتلت معها على ان تخرج معها لسهرة ماجنة في إحدى الاستراحات بالرياض مقابل مبلغ جيد، وتم دماغه الاستراحة والقبض على مجموعة من الشباب كانوا بانتظار الفتاة والسجانة.

مراقبون يتوقعون تدخل النظام لانقاذ الرجل الثالث في لجنة السياسات من حبل المشنقة

النطق بحكم الإعدام ضد هشام مصطفى والسكري.. والدفاع يلجأ الى مفاجآت في النقض



سوزان تميم

وقبت المحكمة الدعوى المدنية القائمة من عبد الستار تميم وخليل عبد الستار تميم، وثريا ابراهيم، وحكمت لهم بخمسة الاف جنيهه وواحد على سبيل التعويض المؤقت. ورفضت هيئة المحكمة برئاسة المستشار حمدي قنصوة الدعوى المدنية القائمة من كل من والته بهجت ذكري، ونبيه الوش، وهالة احمد عبد الحسن، وسعيد الششتاوي، وإلزامهم بدفع مبلغ 200 جنيهه مقابل اتعاب الحاماة. وأحالت الدعوى المدنية القائمة من كل من رجل الأعمال اللبناني عادل المعتوق والملاك العراقي رياض الغزاوي، ووجي سوزان تميم، إلى المحكمة المدنية.

وفيما يتعلق بحكم السجن 10 سنوات المشددة على محسن السكري، أشار أحد خبراء القانون الجنائي، إلى ان الحكم لا يمكن تجاهله باعتباره جنائية حيازة سلاح ناري بدون ترخيص، وهو ما الرّم المحكمة بإصداره بعد حكم الإعدام.

وفور صدور الحكم انهار المتهمان وتعالى الصراخ في المحكمة. وقد تمايل إمبراطور العقارات داخل القفص بينما صرخ السكري «أنا بريء حرام عليكم، وظل هشام يتمتع بحسبي الله ونعم الوكيل». وقد اصطحبت أسرة هشام طبيياً من أجل أي طارئ وبالفعل سقط ثلاثة من أفراد الأسرة مغشياً عليهم.

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

شهدت محكمة جنيايات القاهرة امس العويل والصراخ بين اقارب هشام طلعت مصطفى ومحسن السكري، إثر النطق بحكم الإعدام ضد ملياردير المقاولات الرجل الثالث في لجنة السياسات في الحزب الحاكم وضابط الامن الدولة المتهمين بقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم. وجاء في الحكم الي اصداره المستشار محمدي قنصوة: بعد سماع المرافعة، والاطلاع على رأي فضيلة القني، طبقاً للمادة 163 من قانون العقوبات، والمادة 184 من القانون الجنائي، وبإجماع اراء اعضاء المحكمة حكمت المحكمة حضوريا بالإعدام شنقاً والسجن عشر سنوات على محسن السكري والاعدام شنقاً لهشام طلعت مصطفى.

كما قضت المحكمة بمصادرة مليوني دولار تم ضبطها في القضية والسلاح المستخدم في ارتكاب الواقعة وقضت بالزام كل من هشام طلعت مصطفى ومحسن السكري بمصاريف القضية.



105 نواب إيرانيون يغيبون عن حفل دعاهم اليه نجاد بمناسبة فوزه

موسوي يقول انه يتعرض لضغوط لسحب طلبه الغاء الانتخابات

واعتقال 70 من اساتذة الجامعات عقب اجتماعهم معه



ايرانيون يضيئون الشموع اثناء مظاهرة احتجاج على الانتخابات الرئاسية

■ طهران - وكالات: ألقت السلطات الإيرانية القبض على 70 أكاديميا عقب لقاء عقده مع زعيم المعارضة مير حسين موسوي، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني للمرشح الرئاسي الخاسر امس الخميس.

ولم يكشف التقرير عن المكان الذي عقدت فيه أنصار المعارضة، وجميعهم أعضاء في الجمعيات الإسلامية في جامعاتهم، بعد اعتقالهم الأربعة.

ويعتقدان السلطات الإيرانية اعتقلت مئات من أنصار المعارضة، الذين شاركوا في الاحتجاجات ضد ما تردد بوقوع تلاعب في نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 حزيران (يونيو) الجاري، والتي أحرز فيها الرئيس محمود أحمدني نجاد فوزا كبيرا.

وتفيد وسائل الإعلام الرسمية بأن 17 شخصا لقوا حتفهم جراء أعمال العنف.

ومن ناحية أخرى، ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) - نقلا عن مصادر إيرانية أنه على ما يبدو، لم يحضر 105 من نواب البرلمان الإيراني حفلا دعاهم اليه الرئيس أحمدني نجاد بمناسبة فوزه في الانتخابات.

وجهت الدعوة لجميع أعضاء البرلمان، وعددهم 290 عضوا الحضور الحفل الذي أقيم ليلة الأربعاء، ولكن 105 من النواب لم يحضروا.

وأعلن موسوي، الخميس أنه «يخضع لضغوط» لسحب طلبه الغاء الانتخابات الرئاسية، بحسب موقعه على الإنترنت.

وقال موسوي الذي حل ثانيا في

الانتخابات خلف أحمدني نجاد على موقعه كلمة «ان الضغوطات الاخيرة تهدف لي جعلي أختلى عن طلب الغاء الانتخابات».

وأكد موسوي ان التهديدات لن تردعه عن حماية حقوق الشعب

الإيراني، وقال موسوي على الموقع الإلكتروني لصحيفته كلمة «لن اترجع عن حماية حقوق الشعب الإيراني (...) بسبب المصالح الشخصية أو الخوف من التهديدات»، وفي 23 حزيران (يونيو)

أشار مكتب الحملة الانتخابية لموسوي تقرير الی تزوير ومخالفات لصحيفته أثناء الاقتراع مطالبيا بتشكيل «لجنة حقيقة» لإعادة النظر في العملية الانتخابية.

وندد التقرير بـ«الاستخدام

الواسع النطاق لامكانيات الحكومة لصحة مرشحها» الرئيس المنتهية ولايته محمود أحمدني نجاد، كما انتقد التقرير اختيار أعضاء اللجان التي كلفت تنظيم الانتخابات من بين أنصار أحمدني نجاد.

أحمدني نجاد يطالب أوباما

بعدم التدخل في شؤون إيران

الأمّة الإيرانية ستقف ضدهم. لماذا تقع دولة تتحدث عن التغيير والتعاون في هذا الفخ. الأمّة الإيرانية ترى وتسسم هذا الكلام وستتخذ قرارها».

وقال أحمدني نجاد موجها حديثه لأوباما «أتمنى ان تقفادي التدخل في شؤون إيران وان تعبر عن أسفك بطريقة تصل إلى الأمّة الإيرانية».

وكان الرئيس الإيراني يتحدث في مدينة أصالوه حيث كان يفتتح مصنعا للبتروكيماويات.

لجنة الانتخابات بايران تعلن تطابق نتائج إعادة فرز الأصوات مع النتائج السابقة

■ طهران - يو.بي.سي: أعلنت اللجنة الانتخابية بوزارة الداخلية الإيرانية امس تطابق نتائج إعادة فرز الأصوات في عدة صناديق اقتراع بحضور ممثلي المرشح الرئاسي السابق محسن رضائي مع النتائج المعلنة سابقا.

ونقل تلفزيون «العالم» عن بيان للجنة ان مجلس صيانة الدستور ولدى النظر في الطعن الذي تقدمه بى المرشح رضائي وافق على إعادة فرز أصوات عشرة من الصناديق بحضور ممثلين، وان معطيات عملية إعادة الفرز لعدة صناديق قبل انصراف رضائي عن شكواه تظهر عدم مغايرة النتائج الجديدة مع النتائج المعلنة سابقا.

على طلب مجلس صيانة الدستور تمديد فترة التحقيق في الشكاوى والطعون المتعلقة بنتائج الانتخابات الرئاسية لمدة خمسة أيام أخرى.

يشار إلى ان المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كدخدائي كان قد أعلن ان المجلس سيعطي تقويمه النهائي للشكاوى المقدمة من المرشحين الخاسرين في الرابع والعشرين من الشهر الحالي».

وأضافت بعض الطعون التي طرحها المرشحون الثلاثة الخاسرون في هذه الانتخابات تتعلق بأخطاء ارتكبت قبل الانتخابات الرئاسية والمناظرات بين المرشحين التي قد لا يعتبر البحث فيها أمرا يرتبط بالمجلس».

يكفي لمنع العالم من الوقوف شاهدا على السعي السلمي لتحقيق العدالة».

وأحجم الرئيس الأمريكي عن الحديث عن أي تبعات محتملة على طهران بسبب إجراء «اتها الصرامة» وقال إنه ما زال هناك «طريق متاح لإيران لتعمل من خلاله في إطار المجتمع الدولي».

ونقلت وكالة فارس للأنباء عن أحمدني نجاد قوله «أي طريقة تكس للحدث إلى الأمّة الإيرانية... أقول لهم إن كل هؤلاء الذين أدلوا بأصواتهم وكل

■ ذكرت وكالة فارس للأنباء أن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد طالب الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس الخميس بعدم التدخل في شؤون إيران بعد أن عبر أوباما عن «الانزعاج والغضب» لأحداث العنف التي أعقبت الانتخابات الرئاسية بايران.

وأدت الإجراءات الصارمة لقوات الأمن الإيرانية عقب الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 12 حزيران (يونيو) المتنازع على نتائجها إلى تصعيد أوباما لانتقاداته للجمهورية الإسلامية.

ونقلت الوكالة عن الرئيس الإيراني قوله «ارتكب السيد أوباما خطأ بقوله مثل هذه الأشياء... وإنما لنسأل لماذا وقع في هذا الفخ وقال أشياء اعتاد

(الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش قولها من قبل».

وقال أحمدني نجاد الذي تفيد النتيجة الرسمية أنه فاز بالانتخابات بفارق كبير «هل تريد ان تتحدث (مع إيران) بهذه اللهجة؟ إن كان هذا موقفك فما الذي بقي للحديث عنه».

ويقول المرشح المعتدل مير حسين موسوي الذي حل ثانيا بعد أحمدني نجاد إن الانتخابات زورت، وتنفى السلطات الإيرانية الاتهامات بالتزوير.

وأضعف الاضطراب في إيران إمكانية تواصل أوباما مع طهران فيما يتعلق ببرنامجه النووي بعد ان القت حكومة أحمدني نجاد باللائمة على بريطانيا والولايات المتحدة في إنذاع العنف.

وزاد أوباما من حدة انتقاده لإيران الثلاثاء بسبب إجراءاتها الصارمة التي اتخذتها ضد المتظاهرين المحتج من النتيجة الرسمية للانتخابات معلنا ان مشاهد الموت في طهران «فظير القوب».

وقال أوباما في واشنطن «في عام 2009 لا توجد قبضة مدبديبة قوية بما

تواجح جدا ويعرف لخبراته المناسبة وسيقوف على هؤلاء فرصة التأثير».

وأوضح زرد على سؤال، أنه لا يتهم «أحدا من القادات الخارجية في العلاقة مع الخارج، بل هناك عمل خبائرتي يحاول ان يحدث في الداخل وهذا لا بد من وضع حد له».

وأشار الى ان «المنظمة العالم الحرة التي يختار نظام الجمهورية الإسلامية من أمهات» تعتمد على «القوانين الرعية الجراء»، فتصلح طعون عند وجود تجاوزات أو مخالفات في الانتخابات بسبب رأي الخاسرين، وتأخذ الجهات القانونية الاجراءات المناسبة».

وردا على ما أشاره مرشحون الى الرئاسة خلال الحملة الانتخابية لجهة الدعم المالي الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية للحزب الذي في ظل الفقر الذي يعانيه الشعب الإيراني، قال قاسم «لن ادخل في النقاشات الداخلية الإيرانية التي لها علاقة بمستلزمات الحملة الانتخابية».

تشافيز يرى ان وكالة الاستخبارات المركزية وراء الاضطرابات في ايران

■ مراكاي (فنزويلا) - اف ب: اتهم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) بالوقوف وراء المظاهرات المناهضة للحكومة في إيران ووجد دعمه للرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد.

وقال تشافيز الذي يسعى لتقوية العلاقات مع الجمهورية الإسلامية، ان «اليد الامريائية» لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وراء المواجهات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية وادت الى مقتل ما لا يقل عن 17 شخصا في إيران.

وأضاف ان «المواطنين نزلوا الى الشوارع وقد قتل البعض منهم. هناك قناصون ووراء كل هذه الاحداث تفك وكالة الاستخبارات المركزية واليد الامريائية للدول الأوروبية والولايات المتحدة»، وقال «من وجهة نظري هذا ما يحصل في إيران».

وإلى تشافيز بهذا التصريح الاربعة على هامش اجتماع للزعامة اليسارية في امريكا اللاتينية في مراكاي بوسط فنزويلا.

وأوضح تشافيز ان «أحمدني نجاد فاز في الانتخابات بصورة شرعية».

■ مراكاي (فنزويلا) - اف ب: اتهم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) بالوقوف وراء المظاهرات المناهضة للحكومة في إيران ووجد دعمه للرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد.

وقال تشافيز الذي يسعى لتقوية العلاقات مع الجمهورية الإسلامية، ان «اليد الامريائية» لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وراء المواجهات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية وادت الى مقتل ما لا يقل عن 17 شخصا في إيران.

وأضاف ان «المواطنين نزلوا الى الشوارع وقد قتل البعض منهم. هناك قناصون ووراء كل هذه الاحداث تفك وكالة الاستخبارات المركزية واليد الامريائية للدول الأوروبية والولايات المتحدة»، وقال «من وجهة نظري هذا ما يحصل في إيران».

وإلى تشافيز بهذا التصريح الاربعة على هامش اجتماع للزعامة اليسارية في امريكا اللاتينية في مراكاي بوسط فنزويلا.

وأوضح تشافيز ان «أحمدني نجاد فاز في الانتخابات بصورة شرعية».

حزب الله يعتبر ان ايران تجاوزت مؤامرة لارباكها داخليا

■ بيروت - اف ب: اعتبر نائب الامين العام لحزب الله نعيم قاسم امس الخميس ان ايران التي تشهده سلسلة تحركات احتجاجية منذ الانتخابات الرئاسية في 12 حزيران (يونيو) تمكنت من «تجاوز مؤامرة ارباكها»، مشيرا الى وجود «عيب غربي واضح» في الجمهورية الإسلامية.

من جهة ثانية، قال قاسم في حديث لوكالة فرانس برس ان كل ما قامت به حتى الآن الادارة الامريكية برئاسة باراك أوباما ما يتعلق بالحوار والانفتاح

الفعال، «مديدا رفض الحزب لبقاء اي مسؤول امريكي».

وفي الموضوع الإيراني، قال قاسم ان «الامور تستير في ايران في اتجاه انتهاء الأزمة وعودة الامور الى طبيعتها».

وأضاف «صبح واضحا حجم العيب الدولي الغربي والامريكي في الشؤون الداخلية الإيرانية، وما نشده هناك ليس مجرد اعتراض على انتخابات رئاسية، بل توجد اعمال شغب واعداء في الشارع

تواجح جدا ويعرف لخبراته المناسبة وسيقوف على هؤلاء فرصة التأثير».

وأوضح زرد على سؤال، أنه لا يتهم «أحدا من القادات الخارجية في العلاقة مع الخارج، بل هناك عمل خبائرتي يحاول ان يحدث في الداخل وهذا لا بد من وضع حد له».

وأشار الى ان «المنظمة العالم الحرة التي يختار نظام الجمهورية الإسلامية من أمهات» تعتمد على «القوانين الرعية الجراء»، فتصلح طعون عند وجود تجاوزات أو مخالفات في الانتخابات بسبب رأي الخاسرين، وتأخذ الجهات القانونية الاجراءات المناسبة».

وردا على ما أشاره مرشحون الى الرئاسة خلال الحملة الانتخابية لجهة الدعم المالي الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية للحزب الذي في ظل الفقر الذي يعانيه الشعب الإيراني، قال قاسم «لن ادخل في النقاشات الداخلية الإيرانية التي لها علاقة بمستلزمات الحملة الانتخابية».

■ بيروت - اف ب: اعتبر نائب الامين العام لحزب الله نعيم قاسم امس الخميس ان ايران التي تشهده سلسلة تحركات احتجاجية منذ الانتخابات الرئاسية في 12 حزيران (يونيو) تمكنت من «تجاوز مؤامرة ارباكها»، مشيرا الى وجود «عيب غربي واضح» في الجمهورية الإسلامية.

من جهة ثانية، قال قاسم في حديث لوكالة فرانس برس ان كل ما قامت به حتى الآن الادارة الامريكية برئاسة باراك أوباما ما يتعلق بالحوار والانفتاح

الفعال، «مديدا رفض الحزب لبقاء اي مسؤول امريكي».

وفي الموضوع الإيراني، قال قاسم ان «الامور تستير في ايران في اتجاه انتهاء الأزمة وعودة الامور الى طبيعتها».

وأضاف «صبح واضحا حجم العيب الدولي الغربي والامريكي في الشؤون الداخلية الإيرانية، وما نشده هناك ليس مجرد اعتراض على انتخابات رئاسية، بل توجد اعمال شغب واعداء في الشارع

تواجح جدا ويعرف لخبراته المناسبة وسيقوف على هؤلاء فرصة التأثير».

وأوضح زرد على سؤال، أنه لا يتهم «أحدا من القادات الخارجية في العلاقة مع الخارج، بل هناك عمل خبائرتي يحاول ان يحدث في الداخل وهذا لا بد من وضع حد له».

وأشار الى ان «المنظمة العالم الحرة التي يختار نظام الجمهورية الإسلامية من أمهات» تعتمد على «القوانين الرعية الجراء»، فتصلح طعون عند وجود تجاوزات أو مخالفات في الانتخابات بسبب رأي الخاسرين، وتأخذ الجهات القانونية الاجراءات المناسبة».

وردا على ما أشاره مرشحون الى الرئاسة خلال الحملة الانتخابية لجهة الدعم المالي الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية للحزب الذي في ظل الفقر الذي يعانيه الشعب الإيراني، قال قاسم «لن ادخل في النقاشات الداخلية الإيرانية التي لها علاقة بمستلزمات الحملة الانتخابية».

الشيخ حمد بن جاسم: استقرار ايران مهم لمنطقتنا

■ الدوحة - اف ب: اعتبر رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في مقابلة مع قناة الجزيرة ليل الأربعاء ما يحدث في إيران أشان داخلي وان استقرار إيران مهم للمنطقة، وقال ردا على سؤال حول الأزمة التي اندلعت في إيران اثر إعلان فوز محمود أحمدني نجاد في الانتخابات الرئاسية، «يجب ان نضع ذلك اولاً في إطار الشأن الداخلي لأنه يجب احترام كل دولة وشأنها الداخلي».

وأضاف «هذا موضوع يقرره الإيرانيون في كيفية حل قضاياهم فيهم وبطرقهم المعتادة وأنا متأكد بأنهم سيتجاوزون هذه الأزمة».

وكان الشيخ حمد ان «استقرار ايران مهم لمنطقتنا» وعن عملية السلام في المنطقة والعلاقة مع واشنطن، قال الشيخ حمد ان العلاقات بين قطر والولايات المتحدة استراتيجية وهناك «امل كبير» بالادارة الامريكية الجديدة بالنسبة لتحقيق اختراق في عملية السلام.

وقال «هناك خلافات في وجهات النظر كانت مع الادارة الامريكية السابقة والان عندما امل كبير في الادارة الجديدة، فإن الخطوات التي قام بها الرئيس (باراك) أوباما».

وأضاف متقددا ان هناك املا كبير ان هذه الإدارة جادة في تحريك مسار السلام وحل القضية الفلسطينية وجادة في تحريك مسار السلام وحل القضية الفلسطينية وجادة

فرايتيني: مجموعة الثماني ستتحذ موقفا «صارما واضحا» من ايران

■ برلين - د ب: أشدد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير على أهمية وجود موقف موحد لدول مجموعة الثماني حيال الأزمة الراهنة في إيران.

ويشارك شتاينماير في اجتماع وزراء خارجية دول الثماني الذي يأتي في إطار الاعادة لاجتماع المجموعة المقررة في ايطاليا الشهر المقبل.

ودفع الوضع الحالي في طهران بالمفوضية الإيرانية الى صدارة جدول أعمال الاجتماع، وذكرت مصادر بوزارة الخارجية الألمانية في برلين امس الخميس ان روسيا تتسكك حتى الآن بموقف «الترويق» الذي اتت به ازمة الإيرانية وتحافظ على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لإيران.

وتعقبها على تبادل طرد الدبلوماسيين

فرايتيني: مجموعة الثماني ستتحذ موقفا «صارما واضحا» من ايران

■ برلين - د ب: أشدد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير على أهمية وجود موقف موحد لدول مجموعة الثماني حيال الأزمة الراهنة في إيران.

ويشارك شتاينماير في اجتماع وزراء خارجية دول الثماني الذي يأتي في إطار الاعادة لاجتماع المجموعة المقررة في ايطاليا الشهر المقبل.

ودفع الوضع الحالي في طهران بالمفوضية الإيرانية الى صدارة جدول أعمال الاجتماع، وذكرت مصادر بوزارة الخارجية الألمانية في برلين امس الخميس ان روسيا تتسكك حتى الآن بموقف «الترويق» الذي اتت به ازمة الإيرانية وتحافظ على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لإيران.

وتعقبها على تبادل طرد الدبلوماسيين

فرايتيني: مجموعة الثماني ستتحذ موقفا «صارما واضحا» من ايران

■ برلين - د ب: أشدد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير على أهمية وجود موقف موحد لدول مجموعة الثماني حيال الأزمة الراهنة في إيران.

ويشارك شتاينماير في اجتماع وزراء خارجية دول الثماني الذي يأتي في إطار الاعادة لاجتماع المجموعة المقررة في ايطاليا الشهر المقبل.

ودفع الوضع الحالي في طهران بالمفوضية الإيرانية الى صدارة جدول أعمال الاجتماع، وذكرت مصادر بوزارة الخارجية الألمانية في برلين امس الخميس ان روسيا تتسكك حتى الآن بموقف «الترويق» الذي اتت به ازمة الإيرانية وتحافظ على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لإيران.

وتعقبها على تبادل طرد الدبلوماسيين

اقسام مفتوح اضربه لكن لم يحطمه .. واحلام الاعلام الغربي يسقوط النظام ساذجة نجاد لم يظهر كثيرا في الأزمة واعتمد على حلفاء في الامن والحرس الثوري والاقليم لقمع المظاهرات

ما زالت طهران على حافة حرب، فيما تم تهجير عائلة من صار يطلق عليها «ملك الحرية»، ندى فا ساطني، أمام التغيير ثلاثي، والرئيس الإيراني أحمدني نجاد، يقطف ثمار العربة بسبب داعميه الأوقياء.

وفي داخل المؤسسة الدينية يبدو نجل المرشد الأعلى علي الله خامنئي، مجتبي من الشخصيات المؤثرة الطامحة للعب دور، اما عن عودة الفكر الامريكي وفتح السفارة الامريكية في دمشق فقد قرأت فيها التعليقات الامريكية البريطانية محاولة من ادارة الرئيس الامريكي باراك أوباما لعزل إيران باحواء حليفها القوي ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979 وقائمة علاقات كاملة معها، في فترة الاحداث الدائرة الا منذ اسبوعين لم يظهر الرئيس الإيراني الا في مناسبات قليلة وعدم ظهوره فسره المحللون على أنه متعلق بعملية قمع وملاحقة المتظاهرين التي تدرج لان في كل أنحاء إيران.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» ان نجاد نجح في إنشاء شبكة قوية تضم شخصيات مهمة في الجيش والامن والمؤسسات الاعلامية الرسمية، وهي الشبكة التي تضم أعضاء من النخبة الإيرانية الجديدة، كما قام نجاد بملء كافة الوزارات المهمة ومعارفه واصداقته الذين يقومون من خلال الوزارات هذه بتأكيد مع الجماهير، له وتشير الصحيفة الى ان عدد من نطقهم نجاد يقرب من 10 آلاف لتعزيز

الاعلام فيقيد احد حلفاء نجاد اهم صحيفة وهي «كيهان» حيث يقود حسين شرعية مداري مجلة الدفاع عن الانتخابات، يضاف الي ذلك شبكة من كتاب البراي والاعادة والمعلقين الصحافيين، وتشير الصحيفة الى الخلافات الموجودة حول مؤيدي نجاد ودامشي وهي بسيطة وتدور حول الرؤية الا ان كلا من الطرفين يرغب في التخلص من مفكر رفسنجاني، الرئيس السابق ورئيس مجلس صيانة الدستور، ويشترك العسكريان اضافة لذلك في التوافق على تبني سياسة صدامية في المسائل الخارجية، ولكن الممسك المحافظ ليس موحدا كما يبدو، حيث يظهر عدد من مقبليه مثل رئيس البرلمان وعدة طهران ان نوا عن مواقف المحافظة من رد المؤسسة الدينية على الاحداث، وفي الجانب الإسلامي كان رفسنجاني قويا في نقده لنجاد اضافة للمرشح الرئاسي مهدي كرويبي الذي أكد ان نجاد والحافظين يريدون نظاما على طريقة طالبان حيث لا يتسامح فيه مع الخلاف.

مجتبي نجل المرشد وحظوظه وضمن صراع الثيارات داخل المؤسسة الحاكمة اشارت «دوس الجليس تايمز» الى ان نجل المرشد الأعلى مجتبي خامنئي يعتبر من عرابي السلطة في البلاد ولديه طموحاته مع ان المعلومات عنه قليلة والكثير صوره، وترى ان مجتبي يعتبر رمزا قويا بسلطات واسعة وهو الذي تظف عملية قمع وملاحقة المتظاهرين المؤيدين للاصلاحين، وبحسب المحللين

الاولاء في بيروقراطية الدولة، ونقلت عن محلل امريكي يقم في ايران ان هناك مؤسسة سياسية كاملة ظهرت مع نجاد عازمة على المسك بالسلطة حتى ولو بطريقة غير ديمقراطية، ويعتقد المحلل ان قدرة الوالدين لنجاد على رفض الاحتجاجات على نتائج الانتخابات تعني ان لديهم قاعدة دعم قوية، وما قام به نجاد بمائل الطريقة التي عزز فيها المرشد الأعلى نفسه سلطته حيث اعتمد على حلفائه طوال فترة شغله المنصب، وتشير الى ان ابيه الله خامنئي دعم نجاد اثناء انتخابات عام 2005 بسبب اصوله المتواضعة، ابن حداد ومحارب سابق في حرب العراق حيث وصل صدة الحكم مدعوما بمجموعة من المربين المؤلدين من شكلتهم تجربة الحرب.

واليوم يقوم الحلفاء الذين كانوا ضباط وسط في الحرس الثوري الجمهوري وفي منتصف الخمسينيات من عمرهم بادارة معظم الأجهزة الامنية والاجهزة التي تحمي الثورة، ويضمون قادة مجلس الامن القومي والباسيخ والمؤسسات الاعلامية الرسمية، فيما ادخل نجاد كافة حكام الاقاليم الثلاثين لايرون والكراء من الدرجة الثالثة والرابعة في مؤسسات الخدمة المدنية في الوزارات المهمة مثل الداخلية التي كان لها دور في اعلان نتائج الانتخابات الاخيرة والتصدي لمؤيدي المرشح المنافس مير حسين موسوي، وتصل شبكة تأثير نجاد الى المؤسسات التعليمية حيث يدير مرشد نجاد تقي مصباح يزدي ثلاثة من المؤسسات التعليمية المؤثرة في قم، اما في

اليمن يتسلم رئاسة «رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي» ويطلب الدعم في مكافحة القرصنة

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تسلم اليمن أمس رئاسة رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي، المكونة من 18 عضواً من الدول الآسيوية والإفريقية المطلة على المحيط الهندي، خلفاً لدولة إيران التي ترأست الدورة المنتهية. وتواصل المجتمعون في مؤتمر الدورة التاسعة مؤتمر الرابطة الذي عقد أمس في العاصمة اليمنية صنعاء على ضرورة تعزيز التعاون في مجال مكافحة القرصنة البحرية في خليج عدن والمحيط الهندي، بالإضافة إلى تمهيد الطريق في مختلف المجالات التي

الدول الأعضاء في هذه الرابطة. واختتم مؤتمر الرابطة أمس باللقاء الوزاري بحضور خمسة وزراء خارجية للدول الأعضاء في مقدمتهم وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي، فيما جاءت هذه النتائج بعد جلسات مطولة استمرت خمسة أيام من عمل اللجان المتخصصة في مختلف المجالات، التي قضاهما ممثلو 18 دولة في مناقشة عدد من القضايا الطروحة على جدول أعمال هذا المؤتمر، كالوصول إلى اتفاقية تشجيع الاستثمار والسياحة، وتأسيس مركز نقل العلوم والتكنولوجيا وكذا إنشاء وحدة مصائد الأسماك والمجلس البحري.

وأوضح نائب وزير الخارجية اليمني

الدكتور علي مثنى لهـالقدس العربي» أن جلسة العمل الرسمية المنعقدة أمس شهدت حضوراً متميزاً من مسؤولي الدول الأعضاء، وأن وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي الذي ترأست دولته الدورة التاسعة للرابطة، قدم أمس تقريراً عن أعمال الرابطة خلال الدورة المنتهية التي ترأست فيها إيران الرابطة، وسلم في ختام أعمال مؤتمر أمس الرئاسة القبلية لليمن، بقيادة وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القرني، فيما تم اختيار الهند نائباً للرئيس.

وأكد حصول مبادرة اليمن لمكافحة القرصنة البحرية على التأييد الكامل من قبل ممثلي دول الرابطة، ووعداً بدعم

اليمن لإنشاء مراكز للحماية البحرية في محافظات عدن والمكلا والحديدة اليمنية. وكان رئيس الوزراء اليمني الدكتور علي محمد مجور دعا إلى إزالة الصعاب والمعوقات أمام التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في هذه الرابطة وإلى تشجيع الاستثمارات والنقل البحري بينها، «حتى تتحقق الشراكة المطلوبة فيما بينها وتعزيز التبادل التجاري، وعلى الدول الأعضاء دعم تلك المشاريع وسرعة تنفيذها».

وأوضح مجور في كلمته الافتتاحية للجلسة الافتتاحية مؤتمر الرابطة أمس أن الآثار السلبية لجرائم القرصنة البحرية طالت كل الدول الأعضاء في هذه الرابطة دون استثناء وبالتالي طالب بتكاتف الجهود حيال مجابهة ذلك.

ودعا رئيس الحكومة اليمنية ممثلي الدول الأعضاء في رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي إلى مواجهة أعمال القرصنة البحرية في خليج عدن بجهد إقليمي ودولي مشترك، «يشمل دعم الحكومة الصومالية المؤقتة ومساعدتها على إعادة الأمن إلى أرضها، ومراقبة شواطئها».

وأشار إلى أن آثار الأزمة المالية العالمية على دول هذه المنطقة أقل بكثير من آثارها على الدول الصناعية العظمى، غير أن دول الرابطة غير قادرة على تجنب هذه الآثار على النمو الاقتصادي

اليمن يكرر رفضه تسليم معتقله في غوانتانامو إلى بلد آخر

صنعاء - يوبي أي: أعلن مصدر يمني مطلع أمس الخميس

رفض بلاده القاطع لتسليم معتقله في غوانتانامو الذين يصل عددهم إلى 98 معتقلاً إلى بلد آخر. ونسبت وزارة الدفاع اليمنية عبر موقعها الإلكتروني إلى المصدر الذي لم نسمه قوله « أن الجمهورية اليمنية جددت مطالباتها للولايات المتحدة الأمريكية بتسليمها المعتقلين اليمنيين في معسكر غوانتانامو وكافة المعتقلين اليمنيين في السجون الأمريكية».

وكانت تقارير صحافية أمريكية أشارت إلى أن واشنطن لديها الرغبة في تسليم عدد من المعتقلين اليمنيين إلى السعودية لقدرتها على تأهيلهم في مراكز معدة لذلك. ويشهد المصدر على أن اليمن

المبعوث الأمريكي السابق للسودان: الإدارة الأمريكية يجب أن تكف عن وصف ما يجري في دارفور بأنه إبادة

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال بخيت:

قال أندرو ناتسيوس المبعوث الأمريكي الأسبق للسودان أنه يتوجب على الولايات المتحدة أن تاخذ زمام المبادرة للتوسط في مباحثات السلام كما فعلت في العام 2005 عندما تم التوصل لاتفاقية السلام الشاملة، مشيراً إلى خلافات داخل الإدارة الأمريكية تعيق جهود الولايات المتحدة في هذا الصدد.

وقال ناتسيوس في مقال نشره بصحيفة «الواشنطن بوست» أن مخططي السياسة الأمريكية ما يزالون يصفون ما يحدث في دارفور بأنه إبادة، بينما أن الحقيقة تشير إلى أن النزاع قد اتسحر مؤخراً، مستخدماً بما قاله رونالد دادا الوسيط المشترك من أن ما يحدث في دارفور يعد نزاعاً ضد الجميع.

وأضاف ناتسيوس أنه ويرغب في دفع ذلك الحقائق الساطعة والتقارير المكثفة لكتاب الأمن التابع للأمم المتحدة والتي توضح بأن الإبادة وصف دقيق فإن جزءاً من الإدارة الأمريكية ما يزال يستخدم هذا الاتهام الجائر.

وأستطرد قائلاً: الجماعات الناشطة تحث مناصريها ومؤيديها على وصف مستوى العنف عند الحد الذي هو السوادي حالياً بأنه انتهاكات واسعة، مضيفاً أن حجم الدعم لهذه الجماعات الناشطة قد ينحسر بمرور الزمن وأن الإبادة برهنت على أن عدل القتل أقل مما يروج له وأن 96% من القتلى قد حدث في العامين الأولين للنزاع. واستشهد أيضاً بصرح به جون برنر رئيس مؤسسة همدوا كفاية مؤخراً حيث قال أن معظم الإرقام ضخمة بشكل

السودان يجيز قانونا يقضي بالافراج عن نزلاء السجون الذين يحفظون القرآن

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال بخيت:

سيحظى السجناء في السودان عن قريب بفرصة الافراج المبكر في حال تمكنوا من حفظ القرآن أو الانجيل (وفقاً لأديانهم)، وذلك بموجب قانون جديد تمت إجازته مؤخراً.

أجاز مجلس الوزراء السوداني في جلسته أمس بحضور الرئيس السوداني عمر البشير مشروع قانون السجون ومعاملة النزلاء لسنة 2009 مؤكدا أهمية القانون في جعل السجن مؤسسة إصلاحية غايتها مساعدة النزلاء على الإقلاع عن الجريمة والإندماج الإيجابي في المجتمع.

وقال الدكتور محمد صالح الناطق الرسمي باسم مجلس الوزراء في تصريحات صحافية أن مشروع القانون الذي ألغى قانون 1992 جاء متناغماً مع مستويات الحكم في إدارة السجون بموجب الدستور.

وأضاف أن المشروع رعى المعايير الوطنية والدولية في معاملة النزلاء، مشيراً لاستحداث فصل جديد بعنوان تواصل النزلاء بالعالم الخارجي الأسرّة والتواصل والاطلاع على الأخبار.



وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي لدى وصوله صنعاء أمس

حيث نقل رسالة من الرئيس الإيراني أحمد نجاد لتظهير اليمني علي عبدالله صالح

مستشار الرئيس السوداني: شعار التغيير الأمريكي سيصطدم بـ «الحرس القديم» في الإدارة الحالية

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

الرئيس الأمريكي من على منبرها خطابه التغييري، كان الأجدى بها أن تدعو على الفور كافة الجامعات والسياسيين والفكرين العرب والمسلمين لحوار فكري شامل لرد على أوباما، على أن يتحم تبنيها من قبل الحكومات العربية والإسلامية أيضاً، واعتماده كروية عربية وإسلامية رسمية جاهزة للرد على أوباما. وقال إسماعيل أنا لست مفرطاً في التفاؤل ولا التشاؤم حول الخطاب ولكنني مع التحرك العربي والإسلامي الفوري والسريع وغير كل القنوات الحوارية من أجل إبراز موقفنا العربي والإسلامي حول هذا الخطاب وأن لا نتركه أوباما بيد الآخرين.

وصف إسماعيل خطاب أوباما بالصلحي وضحج الأخطاء التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية السابقة، القائمة على سياسة تقويض الآخر غير المرغوب به والتي تسببت في أكثر من حرب في المنطقة العربية والإسلامية. ولفت إلى أن عدم تناول الرئيس الأمريكي في خطابه للملف السوداني تفصيل كبير يعود لسببين اثنين، الأول أن أوباما لا يريد أن يشوش على المسار التفاهمي الثنائي بين الخرطوم وواشنطن حول الملف السوداني، والثاني أن أوباما ربما يجهل أن هذا الملف كيان مهم في العالم العربي والإسلامي ولذا لم يشأ الحديث عن السودان. وبين أن العلاقات بين حكومة بلاده والإدارة الأمريكية الجديدة أخذت منحى

تصاعدياً خلال الفترة القليلة الماضية، مشيراً إلى أن تغيير الحكومة السودانية نسبت تغييراً في السلوك والأسلوب لدى الإدارة الجديدة، وقال: «ولكننا لا نستطيع القول أن جميع تلك المؤشرات تحولت إلى أفعال على أرض الواقع»، مشيراً أن جولة المفاوضات القادمة بين الخرطوم وواشنطن ستحدد ما إذا كانت الإدارة الأمريكية قادرة على تحويل خطاب التغيير إلى واقع ملموس وحقيقي بالفعل.

ولفت إسماعيل إلى أن الحرس القديم في الإدارة الأمريكية الحالية والذي كان يعمل في الإدارة السابقة لا يزال موجوداً في هذه الإدارة، ويعمل بصورة واضحة، معتبراً أن هذا الحرس يشكل عائقاً حقيقياً أمام تحويل خطاب التغيير للرئيس باراك أوباما إلى واقع حقيقي، حيث ما يزال هذا الحرس يدير الملفات الهامة في المنطقة وعلى رأسها السودان وفلسطين، وهو ما يعكس أن هناك أطرافاً في داخل هذه الإدارة ليست مقتنعة بالتوجه الجديد لأوباما وستقف حائلاً دون تنفيذ عملية التغيير التي تسعى إليها الإدارة الجديدة.

وأكد إسماعيل أن المسؤلين السودانيين لتسوسا مؤشرات من الإدارة الأمريكية الحالية على أنها تركز في تعاطيها مع الملف السوداني على بقاء العدو موحد، بحسب رؤيتها، وعلى الرغم من أن هذه الرؤية ليست بالجديدة لأنها تصب في إطار من التغيير الذي وضعت الإدارة الأمريكية كسياسة لها.

الرياض - يو بي أي: قال أستاذ في الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود

بالسعودية أن الواجب يقضي إنتاج سينما راقية ولا مانع من وجود صالات للعرض في المملكة بشرط وجود ضوابط وضمانات.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية اس الخميس عن خالد القاسم، الأستاذ المشرف على كرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة الملك سعود، «نحن نتفهم قضية معارضة البعض لافتتاح دور للسينما في المملكة من باب صيانة الفضيلة والقيم والأخلاق، ونحن لا نعارض فكرة السينما بقدر ما نعارض الأفلام المعروضة التي تحمل في غالبيتها أفكاراً منحرفة لا تمثل قيمنا وأخلاقنا وتخدش الحياء والحشمة».

وأكد القاسم أنه «بخشى من افتتاح سينما لعدم وجود ضوابط وضمانات، فإذا وجدت ضوابط شرعية، ومن أهمها عدم الإختلاط وعرض أفلام جيدة بعيدة عن الوقوع في المحظورات، مع وجود ضمانات لهذه الضوابط من الجهات العليا مثل وزارة الثقافة والإعلام وغيرها، فلا مانع من وجود صالات لعرض الأفلام شريطة توفر هذه الضوابط مع الضمانات التي تضمنتنا بعدم وجود محظورات شرعية»، وأضاف «بمضاعتنا يمكن



الشيخة موزة السند زوجة أمير قطر تتسلم سيف أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية

زوجة أمير قطر تصبح عضواً مشاركاً اجنبياً في أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية

باريس - ا ف ب: أعلنت أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية الاثنين في بيان أن زوجة أمير قطر الشيخة موزة بنت ناصر السند أصبحت الأعضاء مشاركا اجنبياً في الأكاديمية. وتم بالمناسبة تنظيم موكب حضره أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي يقوم حالياً بزيارة لفرنسا التي تقبل بلاده معها علاقات متميزة.

وخلال المراسم التي أقيمت تحت قبة معهد فرنسا للقى ووجهه تاليليا نائب رئيس أكاديمية الفنون الجميلة لسنة 2009، كلمة ترحيب بالشيخة موزة التي اختيرت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 عضواً مشاركاً اجنبياً في الأكاديمية. وتم تسليم حرم أمير قطر سيف الأكاديمية في ساحة الشرف بمعهد فرنسا من قبل أرنو دوتيريف السكرتير الدائم لأكاديمية الفنون الجميلة، بحضور الشيخ حمد.

وأشار بيان الأكاديمية إلى أن الشبيخة موزة «تشارك بشكل فعال» في الإصلاحات التي تقوم بها بالادها في مجال التربية وهي تدعم أيضاً المشاريع الدولية الهادفة إلى تحسين نوعية وتعميم التعليم في العالم بأسره، خصوصاً في مناطق النزاعات.

ويبلغ عدد الأعضاء المشاركين الأجانب في الأكاديمية 16 عضواً وهم فنانون وأشخصيات اجنبية متميزة لدورها في تشجيع الإبداع الفني في العالم، بحسب الأكاديمية. وبين هؤلاء فرج بهلوي وأيوه ميغ بي والياس لالوينس وأنديريه واجدا وأنطونو تابي والأمير كريم آغا خان وسيجي أوزاوا وودي الأسير نورمان فوستر، وأكاديمية الفنون الجميلة هي إحدى الأكاديميات الخمس التي يتكون منها معهد فرنسا.

إدارة أوباما تكثف جهودها في ملاحقة بن لادن وتبني قاعدة عملاقة قرب جبال هندكوش لمراقبة تحركاته

الخاصة لداخل باكستان وعدم موافقة السلطات على استخدام أراضيها.

وفي العام الماضي ذكرت تقارير صحافية أن واشنطن قررت إرسال القوات نفسها للاحقة زعيم القاعدة إلا أن الضوء الأخضر لم يعط بسبب الخلافات في الأيام الأخيرة في عهد بوش، ولكن الجهود أحتت بعد انتخاب باراك أوباما حيث سيطم التركيز على مواصلة الغارات ومشارة المعلومات بين سي أي ايه والاستخبارات الباكستانية أس اس اس، ويأمل المراقبون أن تنجح القوات الباكستانية بالوصول لعربين بن لادن حيث بدأت حملة الأسبوع الماضي في وزيرستان لكن حتى لو قتل بن لادن فإن الحللين يرون أن قتله لن يحل المشكلة بل سيؤدي الكراهية ضد أمريكا.

ويعتقد المهتمون بشأن القاعدة أن ايمن الظاهري ومصطفى ابو اليزيد الملقب بالشيخ سعيد هم الذين يدبرون شؤون التنظيم اليومية، فيما يلعب بن لادن دور الابن الوصي والمهم. لكن تركيز إدارة أوباما على أفغانستان وتجديدها ملاحقة بن لادن له منافع لان قتله أو القاء القبض عليه سيحرم الجهاديين من قائدهم.

اما اليوم فلا.

لكن سي أي ايه تقول انها حققت نجاحات ضد القاعدة منذ العام الماضي وانها قتلت أكثر من 20 من قادة التنظيم البارزين وذلك حسبما أوردت «واشنطن بوست» الشهر الماضي ولكن الغارات عادة ما تقتل مدنيين.

ويقول خبير في مكافحة الارهاب ان قبائل پشتون والتي عصبية على الإختراق نظراً لقوانين الشرف فيها، كما ان بن لادن كونه اهم قائد في الحركة حذر من استخدام التكنولوجيا، ما يعني ان الغارات لها حدودها إضافة الى القيود السياسية، فالخبايرت الباكستانية لديها علاقتها مع مناطق وزيرستان وتعتبر حقاني أداة جيدة لها وتقدم له الحماية.

وفي الوقت الذي يوافق فيه المسؤولون الباكستانيون ان بن لادن على الحدود الا انهم يقولون انه موجود داخل أفغانستان، ويعتقد ان استخدام بن لادن للاسلحة المسجلة عوضا عن الشرطة الفيديو دليل اخر على حرصه، وفي الوقت الذي حاولت فيه إدارة بوش احياء جهود ملاحقته في نهاية عام 2006 الا ان الجهود شلت بسبب الخلاف حول ارسال القوات

فان الموقع الذي اقترحه فريق الجامعة لا يبعد سوى 20 كيلومترا عن تورا بورا وهو المكان الذي هرب منه بن لادن ومعه الامريكويون نهاية عام 2001، وبحسب الكاتب بيتر بيرغن الذي قابل بن لادن عام 1997 فان بن لادن ربما بحث عن موقع له في جبال هندكوش في منطقة شترال او قرب الحزام القبلي في باجور.

ويروى المحللون ان المكان المفضل لبن لادن هو هذه المنطقة لانه يحتوي على جبال وعرة وطول ويعتبر المكان المفضل في الماضي للمهاجرين خاصة ان المنطقة مليئة بالمغاور والناطق النائية، ويقول المحللون ان المنطقة تعتبر المحببة لبن لادن لانه يتمتع بحماية قبائل پشتون والتي.

ويعتقد الامريكويون والبريطانيون ان بن لادن موجود في منطقة شمال وزيرستان حيث يوجد له اصدقاء فيها، مثل جلال الحقاني وابنه سراج الدين، وتشير تقارير متفرقة أمنية إلى ان بن لادن قد يكون عاد لجذوره الاولى الجهادية لما فيها وبنيت هذه المعلومات على مقائيل للقاعدة معتقن قالوا انه شوهد فيها، لكن مع تردد المعلومات عن تنقله فيها الا ان المعلومات لم تؤكد، فغالبا ما يقال انه كان موجودا

ومن هنا فان الخبايرت البريطانية والامريكية تتكهن ان المكان الانسب لاختفاء بن لادن ربما يكون في منطقة وزيرستان الجبلية وشبه المستقلة، وتمتد المنطقة على مسافة 1550 ميل من الجبال الوعرة والصحراء، وتشير الى ان ناشطي القاعدة الذين تم القبض عليهم تحدثوا انه يتحرك في منطقة الشمال من باكستان قرب شترال، منطقة وادعة قرب جبال هندكوش، وهذا يفسر الاهتمام الجديد من قبل الاستخبارات الامريكية (سي أي ايه) بالمنطقة حيث يتم تشييد قاعدة سرية للمراقبة على ارتفاع 13 الف قدم عند معبر بوروغيل قريبا من الحدود الافغانية، ويقول مواطن قريب من المنطقة ان البناية اكبر ما يتخيله البعض حيث توقفت السلطات عن السماح لتسليق الجبال الذهاب إلى هناك والغت مهرجانات سياحية.

ويقول ان هناك امكانية ان بن لادن مختبئ هناك في الجبال وليس في القرى، وكان فريق من جامعة كاليفورنيا قد زعم في شهر شباط (فبراير) انه ضيق دائرة البحث وذهبوا بعيدا داعين لتفتيش منطقة جبلية مسورة في كرام، وقال كاتب الدراسة انه لو كان بن لادن حيا فانه سيكون ينتظر في المكان هذا، ومن هنا

جلسة الانتخاب غلبت عليها الاوراق البيضاء والفكاهة الانتخابية.. رصاص ابتهاج و «آر بي جي» بفوزه يجرح 8 مواطنين بري رئيسا للبرلمان ب 90 صوتا.. والحريري غدا رئيسا للحكومة بعد استشارات نيابية



رئيس البرلمان اللبناني المنتخب نبيه بري والنائب سعد الحريري رئيس كتلة المستقبل خلال جلسة البرلمان امس

الدستورية التي تشهدها البلاد من انتخابات نيابية، وانتخابات رئاسة المجلس، ولاحقاً تشكيل الحكومة الجديدة تتم بإرادة وطنية لبنانية حرة بعيداً من أي عوامل وتأثيرات ضاغطة داخلية كانت أم خارجية»، لافتاً في هذا السياق إلى أن «علينا إثبات جدارتنا في الجانب مع استحقاق تأليف الحكومة كما حصل في الانتخابات النيابية في ظل الاجراء الديمقراطية التي وفرتها الدولة»، وكان الرئيس بري شكر لرئيس الجمهورية بإشرافه الشخصي والمباشر على التحضيرات لإجراء هذه الاستحقاقات، متمنياً أن تبقى اجواء التفاهم والتوافق سائدة.

وعلى هامش العملية الانتخابية، وفور اعلان انتخاب نبيه بري رئيساً للبرلمان أطلق أنصاره الرصاص والقذائف الصاروخية ابتهاجاً في مناطق عدة من بيروت والضاحية الجنوبية والبقاع الاوسط والغربي ما أدى إلى اصابة ثمانية مواطنين في أحياء مختلفة من بيروت، وقد استنكر رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع وطالب الاجرة المختصة بتوقيف مسلقي النار، كما أسف النائب نديم الجميل لإصرار البعض على التعبير عن فرحه برصاص الابتهاج «ما أدخل الأنسى إلى قلوب مواطنين في الأشرقية والمجيزة جرحوا بهذا الرصاص فيما كنا ندي ارتياحنا لسير عملية الانتخاب بروحية الإنفتاح والتعاون».

اسماء مختلفة من بينها الامير مقرن عبد العزيز وفريد الاطرش وزباد الرحباني ونابيلة تويني وسليمة سعادة وفايز غصن والبير مخيبر. وقد علق الرئيس بري على هذه الاوراق بقوله التصويت بإذاعة هو من باب الحرية وتدخل من باب الفكاهة الانتخابية ولكن تأمل من النواب احترام بعض الحرمات، اما انتخابات اميني السر فحملت النابئين من الاكثريه مروان حماده وانطوان زهرا وخسارة النائب العوني آل عون، كما انتخب 3 مقوضين بالتزكية هم ميشال موسى، احمد قنفت وسرج طورسركيسان.

وفور إنجاز العملية الانتخابية توجّه الرئيس بري ونائبه وأعضاء مكتب المجلس إلى قصر بعيداً حيث عقد اجتماع مع رئيس الجمهورية للعداد ميشال سليمان تمّ على أثره اصدار بيان عن المديرة العامة لرئاسة الجمهورية حول جدول الاستشارات النيابية المزمرة لتسمية رئيس الحكومة المكلف اليوم وغدا والتي ستنتهي بتكليف النائب سعد الحريري، وتبدأ هذه الاستشارات عصر اليوم ببقاء مع الرئيس بري ثم الرئيس فؤاد السنيورة لاستعادة ميشال عون والرئيس نجيب ميقاتي ومن ثمّ الكتل النيابية.

وقد هنا رئيس الجمهورية رئيس مجلس النواب ونائبه وأميني السر والمقوضين على الثقة التي منحها لهم النواب، مشيراً إلى أن «الاستحقاقات

الذين وضعوا اوراقاً بيضاء فانا على يقين أنهم بعد 4 سنوات سيصوتوا لي» في إشارة غير مباشرة إلى التوافق السياسي المرتقب للرئيس بري.

وعقد إنجازات المجلس السابق الذي عمل تحت ضغط التحديات الامنية والسياسية والبرزها الدعوى إلى الحوار الوطني، وأكد بري «أن المجلس السابق كان جسر التواصل وصولاً إلى اتفاق الدوحة وانتخاب رئيس الجمهورية»، وأشار إلى «أن من مهمات المجلس الحالي منع تهميش الديمقراطية من خلال مساندة الحكومة حتى لو كانت حكومة مشاركة أو وحدة وطنية أو حكومة إنتلافية أو حكومة أكثرية»، وقال «إن تهميش الديمقراطية يأتي شكل يعني أننا في لبنان عزبنا عن الديمقراطية شكلية أو اعلامية وكان حرياً بنا ساعدت أن نتخّذ حكومة وتعطيها صلاحيات المجلس وكفى الله ملّة من شر القاتل»، وبعدهما استعار بري من 14 آذار (مارس) شعار العبور إلى الدولة أملاً أن يفتح المجلس الطريق فعلياً لهذا العبور، معاً «إلى كسب اللحظة الاقليمية الدولية المناسبة لأن من أجل ترسيخ سلام واستقرار لبنان وكذلك لاستعادة دور لبنان في نظام منطقه، وهذا يتطلب أن نسهل قيام حكومة وطنية تواكب الاستمرار على استقرار لبنان»، وبعدهم انتخاب بري جرى انتخاب نائبه فتمت اعادة انتخاب النائب فريد مكاري ب 74 صوتاً ووجدت 25 ورقة بيضاء وجملة اوراق كتبت عليها

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تحت انظار سرفاء واشطن ومدمشق وطهران والرياض والاتحاد الاوربي، أعاد المجلس النيابي امس انتخاب الرئيس نبيه بري رئيساً لولاية خامسة بـ90 صوتاً في جلسة خيبت عليها اجواء الانفتاح والود، ولقت فيها جلوس الرئيس بري ورئيس «قيار المستقبل» النائب سعد الحريري جنباً إلى جنب في رسالة سياسية معبرة عن مرحلة التعاون الوثيق في المستقبل.

وقد ترأس جلسة الانتخاب رئيس السن النائب عبد اللطيف الزين الذي دعا «إلى الخروج من خنادق الانقسام ومتابسة الخصومات إلى رحاب المصالحة الوطنية والتسويات السياسية ومن جيجم الفراقشق بالاتهامات الظالمة والعبيرات الجارحة إلى سلام الكلمة الطيبة».

ثم بدأت عملية التصويت للرئاسة الثانية فحصل الرئيس بري على تسعين صوتاً مقابل 28 ورقة بيضاء و3 اوراق ملغاة ويضع اوراق حملت اسماء عبّاس هاشم وعقاب صفر وصبري حماده والجلس سعيد نفسه.

وفور اعلان النتيجة اعتلى الرئيس بري المنصة وألقى خطاباً استهله بشكر من صوتوا له، وقال «أما مسؤولين امريكيين واوروبيين، فإنّ المبادرة الامريكية الجديدة، التي وافق عليها الرئيس الامريكى، بباراك اوباما، تشمل انسحاباً اسرائيلياً من هضبة الجولان العربية المحتلة منذ عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967، وايضا تفكيك المستوطنات، ولكن الانسحاب وتفكيك المستوطنات التي اقامتها الدولة العربية لن يكون فوراً، أما سيمند على مدار عدة سنوات ويكون منوطاً بخطوات سورية اهمها وقف مساندة فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية والابتعاد بشكل تدريجي عن الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وساق المحلل الدار قاشلا أن قرار الولايات المتحدة الامريكية اعادة سفيرها إلى دمشق بعد اربع سنوات من القطيعة مع سورية، وزيارة المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط، جورج ميتشل، يمكن تأطيرها ايضا

الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بعد مرودة عدة ايام على الانباء التي اكدت تبادل الرسائل بين رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس السوري، بشار الاسد، بشأن استمرار المفاوضات بين البلدين، كشفت امس الخميس صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عنوانها الرئيسي العكف عن أن الخطوات الامريكية الجديدة تتكاف في هذه الايام على اعداد مبادرة للسلام بين سورية واسرائيل ترتكز على تحويل قسم من هضبة الجولان إلى ما اسمته الصحيفة بمحمية طبيعية تحت إشراف امم الاسرائيليين والسوريين على حد سواء.

ووفق المحلل الخرمض في الصحيفة، فكيفاً الدار، المعروف بارتباطاته مع

الانسحاب سيستمر عدة سنوات وبالمقابل تحصل تل ابيب على تطبيع تدريجي من العرب مصادر امريكية لـ «هارتس»: اوباما يعكف على حل وسط بالجولان باقامة محمية طبيعية منزوعة السلاح مقابل الانسحاب الاسرائيلي وتفكيك المستوطنات

السلاح خاضعة لرقابة دولية بقيادة الولايات المتحدة، وسيكون الانسحاب العربي على عدة سنوات بالتوازي مع خطوات تطبيع، تشمل وقف مساندة سورية لحزب الله وحماس، والابتعاد التدريجي عن طهران. وزاد أن الدول العربية دعمت الموقف الفلسطيني الذي يشترط تجديد العملية السياسية وخطوات التطبيع بتجديدي لبناء العلاقات مع سوريا، ووزير الخارجية الاسرائيلي نفتالي بينيت الذي تم ايضا لامريكيين، وهو دافع اساسي لرفض الرئيس الامريكى باراك اوباما لحل وسط حول الكاتر الطبيعي ولبناء في التكتلات الاستيطانية.

ويخشى الرئيس ان التنازل في هذا الشأن سيفشل جهوده بتفعيل قنوات المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف بصيغة مؤتمر مدريد عام 1991، على حد قول الصحيفة الاسرائيلية.

تحويل جزء كبير من هضبة الجولان إلى محمية طبيعية تكون مفتوحة في ساعات النهار للمتفرجين من طرفي الحدود. وقال د. اغتال كيفنكيس، الذي اكتسب خبرة في موضوع الحدود بين اسرائيل وسورية، انه وجّه سؤالاً ليهوف عن السبب الذي دفعه إلى الكشف عن خطته على الرغم من أنه كان عنده مرشحا لمعالجة ملف سورية فرد قائلاً، وفق كيفنكيس، انه يريد ان يؤكد قبل الشروع في المفاوضات ان الولايات المتحدة الامريكية لديها حلول ممكنة للخلافات الجوهرية بين اسرائيل وسورية.

وأشار المحلل الاسرائيلي إلى أن المحميات الطبيعية في هضبة الجولان والتي قام هوف بعرضها تشمل قسماً كبيراً من هضبة الجولان ومقطعا من غور الاردن، بما في ذلك الشاطئ الشمالي لبحيرة طبريا، وستكون المنطقة منزوعة

القضايا بين سورية واسرائيل محلولة، كما اشار الجنرال ساغي خلال المحاضرة إلى ان العتبة ليست الترتيبات الامنية، بل حل الحدود.

علاوة على ذلك، كشف الجنرال الاسرائيلي النقيب عن أنّ موقف السوريين في المفاوضات تغير بعد تين لهم انه في اماكن حيوية خط الرابع من حزيران (يونيو) الحدودي اسوأ بالنسبة لهم من خط الحدود الدولي، مشدداً على أنه في ذلك الوقت، ادبوا استعداداً للتباحث في اقتراحات للجرس على هذا الانتباس في خط الحدود، واهمها اقامة (بارك السلام) على جانبي الحدود بين اسرائيل وسورية، على حد قوله. وذكر المحلل الاسرائيلي بأن فريدريك هوف، نائب المبعوث الامريكى الخاص للشرق الاوسط، جورج ميتشل، ان الفرصة للسوري الاسد لا يبالغ بقوله انه يمكن رؤية 80 بائناً من

العربية. وقال مصدر امريكى للصحيفة الاسرائيلية ان الادارة الامريكية على استعداد لتفكيكها قدا مع سورية، وذلك عن طريق الحوار المباشر بين الدولتين، لافتاً إلى أن اعادة السفير، في احدى الطرق لتحقيق ذلك، على حد تعبيره. وزاد المصدر عنيه قائلاً ان الامريكيين يعتقدون ان اشغال النظام الايراني بالازمة الداخلية التي تصصف بالجمهورية الاسلامية على ضوء نتائج الانتخابات الرئاسية، اوجد فرصة نادرة لخطوات تقارب بين سورية والولايات المتحدة وتجديد المفاوضات مع الدولة المتحدة، وساق قاشلا أنّ الرئيس المصري، محمد حسني مبارك، عقد الرئيس الامريكى باراك اوباما على فترة حكومة باراك، صرح قبل عدة ايام في محاضرة القاها في القدس الغربية ان الفرصة للسوري الاسد لا يبالغ بقوله انه يمكن رؤية 80 بائناً من

في سياق تمهيد الارضية لتجديد مسار التفاوض السوري- الاسرائيلي برياة الفصائل الفلسطينية، ذلك استبعاد لتفكيكها قدا مع سورية، وذلك عن طريق الحوار المباشر بين الدولتين، لافتاً إلى أن اعادة السفير، في احدى الطرق لتحقيق ذلك، على حد تعبيره. وزاد المصدر عنيه قائلاً ان الامريكيين يعتقدون ان اشغال النظام الايراني بالازمة الداخلية التي تصصف بالجمهورية الاسلامية على ضوء نتائج الانتخابات الرئاسية، اوجد فرصة نادرة لخطوات تقارب بين سورية والولايات المتحدة وتجديد المفاوضات مع الدولة المتحدة، وساق قاشلا أنّ الرئيس المصري، محمد حسني مبارك، عقد الرئيس الامريكى باراك اوباما على فترة حكومة باراك، صرح قبل عدة ايام في محاضرة القاها في القدس الغربية ان الفرصة للسوري الاسد لا يبالغ بقوله انه يمكن رؤية 80 بائناً من

مسؤولين امريكيين واوروبيين، فإنّ المبادرة الامريكية الجديدة، التي وافق عليها الرئيس الامريكى، بباراك اوباما، تشمل انسحاباً اسرائيلياً من هضبة الجولان العربية المحتلة منذ عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967، وايضا تفكيك المستوطنات، ولكن الانسحاب وتفكيك المستوطنات التي اقامتها الدولة العربية لن يكون فوراً، أما سيمند على مدار عدة سنوات ويكون منوطاً بخطوات سورية اهمها وقف مساندة فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية والابتعاد بشكل تدريجي عن الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وساق المحلل الدار قاشلا أن قرار الولايات المتحدة الامريكية اعادة سفيرها إلى دمشق بعد اربع سنوات من القطيعة مع سورية، وزيارة المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط، جورج ميتشل، يمكن تأطيرها ايضا

وزير الإعلام السوري يصف احتلال الجولان بأنه «قمة إرهاب الدولة المنظم»

احتلاله». وأضاف أن «الإعلاميين السوريين والمفاهيم سيقيمون بنقل الحقيقة كما هي من الجولان لزيهم أن الجولان مثل من العصرية الإسرائيلية التي يحكمها اليوم أشرس مجموعة ممثلة في (رئيس الوزراء) بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ليريمان الذين يمثلان قمة التطرف والغاشيش التي تتنكر لحقوقنا في الجولان وحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وحق العودة.

وتابع إن إسرائيل «تحتدي المجتمع الدولي والقرارات الدولية من خلال ممارستها الاستيطانية.. متحدياً المجتمع الدولي وإدارة الأمريكية».

الجولان من احتلال وعدوان إسرائيلي». وجاء افتتاح المركز بمناسبة الاحتفالات بذكرى قيام الرئيس الراحل حافظ الأسد برفع العلم الوطني في سماء القنيطرة في 24 حزيران (يونيو) عام 1974 بمناسبة تحرير القنيطرة.

وتابع أن «الدنيا كلها تقول اليوم إن سورية مفتاح السلام في المنطقة وسورية أهم العاملين من أجل السلم والاستقرار والأمن في المنطقة والعالم». وأكد أن «الجولان قلب سورية والمركز الإعلامي مهمته نقل الحقائق إلى العالم ومدى وحشية وظلم وواشنية وعنصرية.. العدو الصهيوني الغاشم

بإلا امس الخميس أن الجولان السوري سيعود إلى السيادة السورية «ويحرر من الاحتلال الإسرائيلي البغيض الذي يمثل قمة إرهاب الدولة المنظم».

وقال إن «الاحتلال الإسرائيلي يمثل قمة الإرهاب، مضيافاً «وأيما وجد الاحتلال معناه الإرهاب والضغط على الشعوب ومعناه تهجير الناس من بيوتهم وأماكنهم التي ولدوا وعاش أجدادهم وأهاليهم فيها». وأضاف خلال افتتاح المركز الإنعائي والتلفزيوني في محافظة القنيطرة بمنطقة الجولان جنوب غربي سورية إن «المركز سيقيم بمهمة نقل الحقيقة وما تعرض له

المقابل اكد وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك خلال جلسة لجس الوزراء ان المفاوضات مع سورية يجب ان تكون دوما على جدول أعمال الحكومة».

وسادت سورية واسرائيل في ايار (مايو) 2008 مفاوضات مباشرة بوساطة تركيا، ما لبثت ان علقت في كانون الاول (ديسمبر) قبل التوصل الى اي اتفاق، بسبب الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة. وتطالب سورية بأن تتسحب اسرائيل من كامل هضبة الجولان التي احتلتها في 1967 وضمتها في 1981 رغم معارضة المجتمع الدولي وسكان الجولان لهذا الضم.

فيرهاغن الاثنين انه «يريد استئناف المباحثات غير المباشرة مع اسرائيل في اسرع وقت ممكن»، حسب ما ذكر المتحدث باسم وزير الخارجية الهولندي.

وكان ليريمان، رئيس حزب اسرائيل بيتنا القومي المتشدد، رفض في نيسان (ابريل) اجراء مفاوضات سلام مع سورية.

وقال يومها لصحيفة برلينز زايتونغ ان «سوريا تدعم حزب الله وتزويج السلاح إلى جنوب لبنان. سورية تدعم البرنامج النووي الايراني. لهذا لا يمكن ان ارى في سورية شريكاً حقيقياً في اي اتفاق من اي نوع كان».

الناصره - «القدس العربي»

في رد على رئيس لجنة المتابعة العليا في الداخل الفلسطيني نتنياهو يُعبر عن اهتمامه بتعزيز العلاقة مع الجماهير العربية الفلسطينية في الدولة العبرية

الناصره - «القدس العربي»

تلقى رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني، محمد زيدان، امس الاول، رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، رداً على الرسالة التي كان زيدان قد بعثها قبل نحو شهر حول اعلان رفض قيادة الجماهير العربية لاجتماع حوار تشريع قوانين عنصرية ومفاديشة تستهدف العرب، من حيث وجودهم وحقوقهم، كقانوني «الكتبة»

الناصره - «القدس العربي»

بين السلطات السياسية والتنفيذية تتابع في الانخراط من النواب او لا تفعل شيئاً لواجبها فحملت التفتيش خصوصاً تلك التي قدمت مؤسسات اعلامية محسوبة على القرار الرسمي كما يزداد بشدة على الاضطراد. لذلك يتجم الضغط على الحكومة ويتسهره شخصياً بعض النواب بينما يجتازون في تفسير مرجعية ما يحصل معهم وضدهم وترصد بالتالي بعض التعبيرات الانفعالية النيابية التي تنطوي على جراءة اضافية في النقد والخطاب باتت واضحة وهي تعبيرات تتناسس على قاعة النواب الباطنية بأن مجلسهم سيحل بطريقة او بأخرى قريباً وبالتالي لا يوجد ما دام الامر كذلك - وينتج عنها تعقيدات ومشكلات يومية لان النواب الذين لا يتخيل احد ان نجاحهم ممكن بدون مساعدة شخصائين في مواقفهم

الناصره - «القدس العربي»

نشر هذه النتائج استغزى الناخب عبدالله الغرابية فاتهم الحكومة علناً بالوقوف وراء هذا الاستفهام واطلق بدوره عبارات ثقيلة ضد الصحف وبقف ورواها في الحكومة قبل ان يتهم رئيس المجلس عبد الهادي المجالي بالتمسك ازاء محاولات الاساءة للنواب بلصحت الاسرائيلي التالي: اذا كان مزورين وتجنبا بالتزوير، نريد ان نعرف ذلك. وفي الاطار نفسه سيد النائب وسفي الرواشدة بعد هيل من الاجتماعات الحالية وتغيير قانون حقيقة اولى السياسي للجمهور.

وفي استنوبات عمق وادخل بعض هيئات القرار يتم تداول الظهاعات من شأنها التركيز على ان الوصفاات الانتخابية التي ابلغت في افراز الترشيحية الحالية للمجلس النيابي والتي دفعت الدولة للتجسس بسعسة الانتخابات قبل نحو عامين لم تضمن اغلبية هادئة وواحدة ومنظمة لاطار يومية. ونتجت عنها تعقيدات ومشكلات يومية لان النواب الذين لا يتخيل احد ان نجاحهم ممكن بدون مساعدة شخصائين في مواقفهم

الناصره - «القدس العربي»

نشر هذه النتائج استغزى الناخب عبدالله الغرابية فاتهم الحكومة علناً بالوقوف وراء هذا الاستفهام واطلق بدوره عبارات ثقيلة ضد الصحف وبقف ورواها في الحكومة قبل ان يتهم رئيس المجلس عبد الهادي المجالي بالتمسك ازاء محاولات الاساءة للنواب بلصحت الاسرائيلي التالي: اذا كان مزورين وتجنبا بالتزوير، نريد ان نعرف ذلك. وفي الاطار نفسه سيد النائب وسفي الرواشدة بعد هيل من الاجتماعات الحالية وتغيير قانون حقيقة اولى السياسي للجمهور.

وفي استنوبات عمق وادخل بعض هيئات القرار يتم تداول الظهاعات من شأنها التركيز على ان الوصفاات الانتخابية التي ابلغت في افراز الترشيحية الحالية للمجلس النيابي والتي دفعت الدولة للتجسس بسعسة الانتخابات قبل نحو عامين لم تضمن اغلبية هادئة وواحدة ومنظمة لاطار يومية. ونتجت عنها تعقيدات ومشكلات يومية لان النواب الذين لا يتخيل احد ان نجاحهم ممكن بدون مساعدة شخصائين في مواقفهم

الناصره - «القدس العربي»

وقررت عضو البرلمان الاردني ناريمان الروسان قبل يومين العودة لادارة الاضواء لكن هذه المرة لم يكن هدفها رئيس الديوان الملكي الاسبق الدكتور باسم عوض الله بل حليفها في الماضي رئيس الحكومة نادر الذهبي، الذي شوهت الروسان في اروقة مجلس النواب وهي تصرخ بكلمات وعبارات جارحة تستهدفه شخصياً فقط لان وزير الزراعة يرفض ادخال شحنة نباتات مخصصة للزينة لأحد الجار.

الروسان اتهمت تحت القبة وزير الزراعة بالفساد واقتلت القول ضد الحكومة ورئيسها لكن صوتها ارتفع جدا في القاعات الجانبية للقبة فاستطاعت عبارات ثقيلة لم يستطع مسكتها الرئيس محمد ابو سماقة ابلاغها، فقام بارلد سياسياً ومنهجياً ويصوت مرتفع

الناصره - «القدس العربي»

وقررت لجنة متابعة قضايا اسرى الحرية في الداخل الفلسطيني التوجهات الداعية إلى مطالبة الاسرى وذيويهم لإبراق رسائل استرحام وعفو من الاسرائيليين، وقالت اللجنة في بيان لها، نشر امس، ان هذه التوجهات لم ولن تحزح قضية الاسرى قيد انملة بالاتجاه الايجابي بل ستدفع بها نحو التفتقر والسلب وستساعد على كسر معنويات الاسرى وذيويهم وسحرف بوصولهم الوطنية والنضالية وستضع منهم العوية في مهب الريح الاسرائيلية، وأضافت في بيانها ان طلبات الاسترحام ستقتسب في شرخ الصف الوطني داخل المؤسسات الفلسطينية والاسيرة وستستدق بهم الاسرة في ساحة الاسرى الذين ناضلوا من اجل قضية عادلة وستقرمز وتزعم قضيتهم المزمية في نفوس الفلسطينيين الداخلي والشتات، ودعت لجنة متابعة قضايا اسرى الحرية الاسرى وذيويهم إلى رفض هذا التوجه

الانبا بيشوي يتحدث عن احباط مؤامرة لاختراق الكنييسة الكاثوليكية وزرع قساوسة داخلها وشهاب « يتبراً » من كلام عن حل البرلمان

نائب رئيس محكمة النقض ينصح باعلانات بحث عن رئيس بعد مبارك وتحذيرات من «مؤامرات إيران» ضد العرب

القاهرة - «القدس العربي» - من حسي كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الخميس، عن اجتماع مجلس الوزراء ومناقشته عددا من القضايا ومناقشة تقرير وزير الصحة الذي أكد خلو مصر تماما من الطاعون، واستمرار رصد حالات الإصابة بإنفلونزا الخنازير، وأن كل شيء تحت السيطرة. ومع ذلك فهناك مخاوف من شيء آخر، برز في كاريكاتير زميلنا وصديقنا عمرو سليم في «المصري اليوم»، وكان عن اثنين من المسؤولين اللصوص وأحدهما كان معه صرة من الدولارات، والثاني يقرأ في صحيفة عن اضطرابات الشارع الإيراني وهو يقول خائفاً من مواطني حرسى ماخفين: صدقتنا أننا مش قلقنا من عدوى إنفلونزا الخنازير ولا عدوى إنفلونزا الفراخ، أنا قلقنا من عدوى ثانية خالص!

وبمناسبة إنفلونزا الخنازير، فقد تم احتجاز أول حالة اشتباه قادمة من العمرة، ولا تزال الخلافات مستمرة حول إصدار قرار بمنع العمرة والحج، وقرار وزير الصناعة والتجارة المهندس رشيد محمد رشيد بإعادة شحنه القمح الروسي المرفوضة لعدم صلاحيتها للاستخدام الأدمي، وضبط اغذية فاسدة.

وكان كاريكاتير زميلنا بـ«الجمهورية» فرماوي، أمس في صحيفة «نهضة مصر» اليومية المستقلة، عن اثنين يقول احدهما لزميله والاثنتان في غاية الانزعاج.

«القمح المسقم، والأكل المسرطن، دي البدائل الحكومية لتحديد النسل.

طبعاً، فهذه هي الحقيقة ولها تفسير لكل هذه المصائب إلا هذا التفسير المعقول، وأصدرت محكمة جنح مستأنف قسم العجوزة بمحافظة الجيزة حكمها بتأييد حكم درجة أولى بسجن طلبة عبدالحافظ علي عطية قائد تنظيم تبادل الزوجات، سبع سنوات، وزوجته المدرسة سلوى حجازي ثلاث سنوات مع الشغل والتفاد، وقال رئيس المحكمة المستشار شريف اسماعيل في أسباب الحكم- نقلاً عن زميلنا بـ«الجمهورية»، محمد الطوخي - من صفحة - حوادث وقضايا- أمس- «إن الزوج قام باصطحاب زوجته المتهمه الى أماكن الرذيلة لتمارس الفحشاء مع الرجال، وذلك بدفعها الى أحضانهم على مرأى ومسمع منه، معرباً بذلك عن بغيه عن المتعة والإثارة بصفتها الخنازير التي يستمتع بالذكر منها بتقديم أنثاه الى غيره من الذكور لمواقعتها أمامه».

والى شيء من أشياء لدينا.

نسر مصر العظيم ولو كره الكارهون!

نبدا برئيسنا بارك المولى لنا فيه لنسعد أكثر وأكثر بانجازاته لنا، ونعبد انخابه مرة أخرى حتى نخرس، وللايد، حاقدين وحاسدين، انتم تعرفونهم أكثر مني، ومن بينهم المستشار محمود الخصري، نائب رئيس محكمة النقض الذي نشرت له «الدستور»، في تحدٍ لشاعرنا، مقالاً قال فيه كلاماً لم يعجبني، لأنه من نوع: «لا يعرف أحد متى يترك السيد الرئيس حسني مبارك الرئاسة ولا كيف، واكبر الظن أن سيادته لن يقادر كرسي الرئاسة إلا إلى المقر المعتاد لكل كائن حي، لأن الرئيس في مصر لا يتصور أن يقال له الرئيس السابق مثل الوزير السابق، وعلى أي حال أيا كانت الطريقة التي سيترك بها سيادة الرئيس حسني مبارك فإن احساس الناس هذه الأيام بأن هذا الأمر قد اقترب موعده بحكم السن والتطور الطبيعي للامور، وهم لذلك مشغولون بمن سيحل محله، حديثه لا يتطوع في هذا الشأن والشائعات تملأ الأجواء فمن قائل بالتوريث باعتبار أن ابن الرئيس وحرمة من يسمح بغير ذلك وكذلك بعض الحظيتم بل من تربط مصالحهم بالرئيس وابنه، ومن قائل إن هناك جهات سيادية لا تقبل بذلك والرئيس ينفي على سبند أن النظام الجمهوري لا يعترف بالعدس سلفاً وهي ذات الطريقة التي وصل بها جمال عبدالناصر إلى الحكم ثم انتقل منه إلى السادات ثم حسني مبارك ويمكن أن يستمر هذه الطريقة السهلة في انتقال كرسي الحكم إلى الأبد ما لم يتغير الشعب ويطلب بحقه في اختيار رئيسه بإرادته الحرة.

وفي هذا الإطار إبطر البحث عن رئيس لإخراج البلاد من ورطتها في حالة ما إذا شغفر كرسي الحكم فحياة قبل أن يتدبر الورث امرد، رشحت الشائعات الدكتور محمد البراعى-رئيس هيئة الطاقة الذرية-والكتور أحمد زويل باعتبارهما من الشخصيات العامة المشهورة محلياً وعالمياً يمكن أن تساعد على الخروج ببلاد من كبوتها والوصول بها إلى الأمل والحقيقة أن هذين المرشحين يخطيان من الشعب المصري بل العربي بكل التقدير والاحترام لكن ما يجب أن يعرف أن النجاح العلمي أو في إدارة إحدى المؤسسات العلمية لا يعني إمكان النجاح في إدارة دولة، وإن الدولة الناجحة القوية لا يديرها في الغالب فرد واحد بل مجموعة من الشخصيات يمكن أن تخلفه سوى ابن الدول الحديثة هي دولة مؤسسات، وهكذا سيظل المصريون يبحثون عن رئيس عندما يتشعرون بقر ب خلو كرسي الرئاسة ما داموا في ظل نظام لا يسمح بظهور شخصيات تصلح لشغل هذا المكان رغم وجودها بكثرة في شعب عرف عندما كان الرئيس جمال عبدالناصر في الحكم كان الناس يتسألون: من سيخلفه؟ وهل هناك من يمكن أن يملأ هذا الفراغ؟ ومات مهجيناً وجاء السادات وسارت الأمور وقام بحرب أكتوبر وانتجحت أن نهج جمال عبدالناصر بعدم السماح لشخصيات لها وزنها في الظهور، ثم انتقل إلى رحمة الله وجاء الرئيس حسني مبارك وما زالت هذه الأفكار تعيش داخل الشعب لعدم سماح بظهور شخصيات يمكن أن تخلفه سوى ابنه الذي لم يقنع به أحد سوى أصحاب المصالح، وهذا ما يجعل الناس تنتقل من شخص إلى آخر كلما ظهرت شخصية تعتقد أنها يمكن أن تقودها وتلقي حواليا الضوء ثم تخفي لتظهر شخصية أخرى، وهكذا لم يبق أمام المصريين سوى نشر إعلان في الجرائد العالمية يعلنون فيه عن رغبتهم في شخص يؤمن بالديمقراطية وتتداول السلطة بكرة وزيرا، وفيما أنتخبنا ومناظرتين، وفيما يعلن الدستور، وإن أفضاه استبظ الشعب يوم الجمعة الماضية.19 حزيران /يونيو-على مقال له باللغة الانكليزية في الصفحة الثالثة عشرة الخاصة بكتاب الراي بصحيفة «بول ستريت جورنال» الأمريكية. لماذا أنت الآن المقال لم يتم التوثيق عنه في الصحافة القومية كما تفعل دوما عندما يتحدث الرئيس إلى وسيلة إعلام أجنبية أو أمريكية وإن كانت كل تلك الصحف يفتقد المقال في اليوم التالي، مقال الرئيس الأول في حياته له أبعاد كثيرة، منها أن يعرف الشعب من كتب مقال الرئيس ولماذا لم تعلن مصر عن كمال البيت الأبيض عن اسم الشاب ذي الثمانية وعشرين عاماً الذي يكتب ويصنع خطابات أو باما، ولماذا اختار الرئيس تلك الصحيفة تحديداً، وهي الجريدة الأمريكية الوحيدة التي أعادت نشر الرسوم المسية للرسول صلى الله عليه وسلم، بل وهي المملوكة لرجل أعمال صهيوني، وهو نفسه صاحب محطة (فوكس نيوز) المخازة لإسرائيل تماما. أعمال الآخر في مقال الرئيس فهو أنه يضعه في زمره كتاب الراي الذين يطابق عليهم مواد الحبس في قضايا النشر التي يعج بها القانون المصري ويبقى السؤال ما المن الذي جعل بها الرئيس؟

ما شاء الله، ما شاء الله، إعلانات في الجرائد عن طلب رئيس؟ وهل يريد ما استفنتا في خفة الظل بعد أن فشل في حملته ضد بارك الله لنا فيه واثقنا بعد بما يريد؟ رداً عليه بسيط، رئيسنا في صحة جيدة، وهو مرشحنا في الانتخابات القادمة.

وما شكك فيه الجريدة بما نشرته بلخصري، وإنما ارتكبت الخطأ الذي هو القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقولون بنحسرياً تحقيقاً آخر أشد مسافة سيكون إن شاء الله، السبب في حبسها عن التقرير، وهو آخر ما يبشئرها، وهو تقريرها محمد الجارحي، لأنه قال قولاً من نوع غير مطلوب هو: «المفاجيء، و تلك الكلمة تلخص أفعال وأقوال الرئيس مبارك وعاملاته من تصريحاته المصري المصري 28 عاماً من سنوات حكمه، وقرارات الرئيس وأفعاله المفاجئة لا حصر لها، فبدأ يعقل وزيرا، وفيما يشي ومناظرتين، وفيما يعلن الدستور، وإن أفضاه استبظ الشعب يوم الجمعة الماضية.19 حزيران /يونيو-على مقال له باللغة الانكليزية في الصفحة الثالثة عشرة الخاصة بكتاب الراي بصحيفة «بول ستريت جورنال» الأمريكية. لماذا أنت الآن المقال لم يتم التوثيق عنه في الصحافة القومية كما تفعل دوما عندما يتحدث الرئيس إلى وسيلة إعلام أجنبية أو أمريكية وإن كانت كل تلك الصحف يفتقد المقال في اليوم التالي، مقال الرئيس الأول في حياته له أبعاد كثيرة، منها أن يعرف الشعب من كتب مقال الرئيس ولماذا لم تعلن مصر عن كمال البيت الأبيض عن اسم الشاب ذي الثمانية وعشرين عاماً الذي يكتب ويصنع خطابات أو باما، ولماذا اختار الرئيس تلك الصحيفة تحديداً، وهي الجريدة الأمريكية الوحيدة التي أعادت نشر الرسوم المسية للرسول صلى الله عليه وسلم، بل وهي المملوكة لرجل أعمال صهيوني، وهو نفسه صاحب محطة (فوكس نيوز) المخازة لإسرائيل تماما. أعمال الآخر في مقال الرئيس فهو أنه يضعه في زمره كتاب الراي الذين يطابق عليهم مواد الحبس في قضايا النشر التي يعج بها القانون المصري ويبقى السؤال ما المن الذي جعل بها الرئيس؟

والرئيس قصد أو بدون قصد أصبح ضمن هؤلاء، مقاله في «بول ستريت جورنال» يطرح سؤالاً: هل يلتفت الرئيس إلى ما لدينا من تشريعات تتيح حبس الصحافيين، وهل سأل الرئيس نفسه عن وجود مثيل لتلك التشريعات في أمريكا التي اختار إحدى صحفها ليكتب مقاله؟ ويرى القانون المصري أن أي إذاعة أخبار أو بيانات أو شائعات كاذبة، هل معنى ذلك أن هناك شائعات صادقة غير كاذبة، أو مغرضة أو أي دعاية مثيرة؟ وكان من شأن ذلك أن يلحق الضرر بالاستعدادات الحربية أو بالعمليات العسكرية أو بغير الفزع بين الناس أو جريمة تبدأ عقوبتها من الأشغال الشاقة المؤقتة إذا ارتكبت بعد مولة أجنبية وهذه الجريمة منصوص عليها في مادة 2080 من قانون العقوبات....

ثم إن الأشاعة 800 تمنع أي مصري من أن ينشر أو يذيع في الخارج أي أخبار أو بيانات أو شائعات كاذبة مرة أخرى هل فيه شائعات صحيحة؟ أو مغرضة حول الأوضاع الداخلية بالبلاد ما دام من شأن ذلك إضعاف الثقة المالية بالدولة أو هيبنتها أو يعضف اعتبارها أو يباشر بأي طريق نشاطا من شأنه الإضرار بالمصالح القومية للبلاد، ورغم أننا لا نرى أن مقال الرئيس يحمل شيئاً من تلك المتهم الشنيعة فإنها فضفاضة لدرجة أنه يمكن لأي محام من محامي الحسين أن يقيم بها دعوى قضائية ضد الرئيس؟!

لا إله إلا الله، اللهم طولك يا روح على هؤلاء الزملاء الجاحدين بصحة بارك الله لنا فيه، ودفاعه عن الصحافيين، فكان هذا جزاؤه من واحد منهم نعلن براعتنا منه،

القمح المسقم .. والأكل المسرطن دي البدائل الحكومية لتحديد النسل

عن نهضة مصر



C.D يحوي التفاصيل الكاملة لهذا المخط.

– يهدف الى ضافة الطاقة البروتستانتية بمصر خلال السنوات العشر القادمة.

– لأن الكنيسة الأرثوذكسية المصرية ومعها الكنائس الشقيقة مثل الكنيسة الاثيوبية والكنيسة السوية والكنيسة الانمينة، هذه الكنائس هي العمدة التي حافظت على التراث الرسولي حتى اليوم، والدول الغربية ترأنا محافظين على التراث الرسولي القديم بينما هم يريدون الحرية، ووصلت بهم الحرية لدرجة أنهم رسوما شادا ليكون أسقف في أمريكا.

– باختصار نحن بالنسبة لهم تمثل عنصر التخلف الموجود في العالم ولهذا استهدفونا ووضعوا خطة لاخرقانا.

– كتائب ومؤسسات وجهات في أمريكا وأوروبا وجميعهم قدموا البروتستانت في مصر ملايين الدولارات ليقيموا عملية اختراق الكنيسة المصرية.

– طبعاً بروتستانت مصر لا يريدون ترسيم أسقف شادا كما فعل بروتستانت الغرب ولكن هدفهم زيادة عدد اتباع طائفهم.

– حتى الآن نجح بشكل كبير، والأرقام خير دليل على ذلك ففي فترة من الفترات كان 90 ٪ من أقباط مصر أرثوذكس و 85 ٪ كاثوليك ومثلهم بروتستانت، الآن حصل تغيير وانخفض عدد الأرثوذكس ما يتراوح بين 85 ٪ و 87 ٪ من الأقباط في مصر، بينما تراوح عدد البروتستانت ما بين 8 ٪ و 10 ٪.

– مش سايبين مكان، ووصل الأمر لدرجة أنهم ببداخلوا ناس برسوا كنيته داخل كنائسنا الأرثوذكسية، آخرهم قسم في مصر الجديدة يرتدي العمة الأرثوذكسية اكتشفنا أنه تأثر بالفكر الخمسيني البروتستانتى فتمت إحالته للمحاكمة الكنسية وأصدر المجلس الإكليريكي قرارا بوقفه عن التعليم وصادق قداسته البابا شنودة على القرار.

ليس في مصر تبشير مسيحي، حدث تبشير مسيحي في الجزائر على يد مجموعة من الفرنسيين وتصدى لهم المنطرون في الجزائر ونجحوا عددا منهم، وفي المغرب أيضا حدث نوع من التبشير ولكن في مصر لم يحدث هناك أسباب عديدة من الممكن أن تدفع البعض لاعتناق دين آخر غير دينه الذي كان يعتنقه، واحد مثلا ممن يقرأ أن الإنجيل فيصح بما فيه فيعتقد المسيحية وآخر تعجبه الروحانية في المسيحية فيصبح مسيحيا وثالث يتأثر بجيرانه وهكذا، وإذا كان فيه ناس ينتصرون في مصر فهناك آخرون ببداخلوا الإسلام، عدد الذين يغيبون دينهم ويدخلون إلى الإسلام أضعاف الذين يدخلون في المسيحية.

لكن، في اليوم التالي-اللاتين-رد، على بعض ما جاء في حديثه، زميلنا وصديقنا عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» قائلا: «وجدت الأنا بيشوي هو النموذج المكر للدخول في العمل السياسي منذ المرحلة الثانوية كما سماها جمال البنا في كتابه «الإسلام هو الحل» وهو النموذج المكر لإقناع الدين في السياسة كما يفعلها تيار الإخوان منذ أن وادت الدولة التجربة الحزبية في مدهما».

قصص الظرفاء

والى الظرفاء ومعاركهم وبندها مع زميلنا وصديقنا والكاتب الساخر المشاغب فؤاد موعود، الشهير بـ«فورور»، وقرء في العضم لـ في اللحم اطعم-وهي إحدى فقرات صفحته بمجلة الإذاعة والتلفزيون -بعد التشطيب، ومعاركه التي خاضها فيها وهي:

«دات سهرة د بعض الأصدقاء طلبت منهم الإجابة عن سؤالي هذا والذي قمت بطرحه عليهم فيما ينشبه الاستفتاء: بالليل وانت قاعد في البيت مكتئب وزهقان حتمل إيه؟

قال الأول: «أباحت مراتي عقد أمها! قال الثاني: حاتف التكيف! قال الثالث: حاتف التلفزيون عشان تخرج على فيلم أجنبي! قال الرابع: مش حاتف أي حاجة ليطلع لي علاه يسبونني أو تامر أمين! سألني الخامس: وإنت يا أستاذ فؤاد حاتف إيه؟ قلت: حاتف أي حاجة ساعة عاوز أفضم علاه وتامر! الاثنان عاملين لي انتعاف.

– صرحت سي عز الدين بأنها ستعزل التمثيل بعد زوجها من اللاعب محمد زيدان والذي تحدد له أول أيام عيد الفطر المبارك، وأنا منتظرون، الاعتزال وليس العيد!

–لم أعترف حتى الآن على صوت لؤي، فكثير ما اعتقد أن إيهاب توفيق هو لؤي، وأن لؤي هو هيثم شاكر وهو لي عجب، كتبتهم في «النشاز» واحد:

–سألني أحدهم: هل أعجبت بالملحة دنيا سمير غانم من النظرة الأولى عندما رأيتها تمثل في «عندليب الدقي» قلت: لا، بل من النظرة الثانية في فيلم «الفرح» لأنني عندما رأيتها في المرة الأولى لم أكن أعرف أنها «مبدعة»، أي هذا الحد! –أجادت في تقديمها للدو بشكل ملحوظ لم أعهد في كل ما قدمته من أوار سابقة، وهو ما يؤكد صدق المقولة بإيجا «بين غضة عين وانتباهتها، يغير الله من حال إلى حال»، أتحدث للمرة الثانية عن دنيا سمير غانم.

–مصطفى ملحن ومطرب، ورئيس نقابة التي يجب انبني بسد ودانه! –محمد محيي ملحن ومطرب، ورئيس نقابة التي يجب انبني بجري!

لا، لأنه قبل أن يجري لا بد أن يقرأ زميلنا خفيف الظل جلال عامر، عدة

مبارك، في «المصري اليوم» يوم الاثنين:

«هل ههنا الألقاب لتقييم مكانها فيها؟

ألو يا أمم، هل أصحنا مجتمعنا عشوائيا نصفه عليه قضية والنصف الآخر عليه غرقت؟

عندما يأتي الصباح وتضيء الحكومة مصابيح الشوارع وتفتح البلاعات ليسقط الطلبة ويطلق الجيران فراح المنور ويصبح ظل كل إنسان «مخبرا» اشعر بالأمم وصداق خفيف وميل نحو الجنس الآخر واتذكر جموعي في الثانوية العامة الذي كان يتجاوز التسعين بعد إضافة درجات الحرارة إليه، لذلك فكرت أن أكون طيبيا يصور المرضى عرايا ويجزئ والباطو والتكاسير ثم رأيت بعيني موتوسكالا يحفظ شظنة من إحدى السيدات قامتعت تماما عن أكل اللحوم أو نساها فقد كانت هذه أول مرة أرى أمامي سيدة كما ولدتها انها بدون شظنة».

والى «جمهورية» اللثاء، وطريف آخر هو زميلنا محمد عبدالفتاح، يقدم لنا إنتاجه لعتده في مجموعة الظرفاء، حيث عرض علينا الآتي:

«س: لماذا «خلفة» سكان العشوائيات معطفا «البيسان»؟

ج: لأن الفرق عندهم «دكر»، و«الحريم» هناك بيتوهم، عليه!

س: لماذا اختلفت حالات الإغما لطلبات الثانوية العامة هذا العام؟

ج: لأن المطرب تامر حسني اشترى كل حالات الإغما «بالجملة»!

س: لماذا اختلفت حالات القتل وحوادث القتل في العراق أثناء مباريات الفريق العراقي المشارك في بطولة كأس العالم للقطارات؟

ج: لأن نصف الفريق العراقي «شيعي»، والنصف الآخر «سني»، والكل بيتفرج على دوري بين السنة والشيعية».

وأخيرا، لزميلنا جريدة «الوطني اليوم» محمود السيد محمد، وعدة مبارك في عدة فقرات من عموده-تخاريف-وهي:

«بالغياغرا يمكننا استبدال الوضع القائم بالوضع القائم.

– إن الله حين أراد أن يخلق خلقا من آدم لم يخلقها من عظام رجله حتى لا يدوسها ولا من عظام راسه حتى لا تسوده ولا من خلقها من أحد أضلاع لتكون مساوية له، قريبة إلى قلبه.

– الحكمة السابقة قالها شاعر الضد العظيم طاغور لزوجته التي علقت عليها قائلا لطاغور.

– طا، غور، من وشي».

الأكثر بروزا لسياسة طهران الإقليمية في المرحلة المقبلة، البديل الأقل تكلفة المتاح لإيران في هذه المرحلة هو افتعال أزمة تحيد الاستقطاب للشرق الأوسط عبر وضع أطراف إقليمية في مواجهات مسلحة مع إسرائيل وقوى عربية، ثم استخدام هذه المواجهات لإحياء وتعبيته مشاعر الغضب والكراهية لإسرائيل والغرب، وهي المشاعر التي تستعجب إيران أكثر من غيرها ما توظيفها لصالحها للمواجهات المسلحة مع إسرائيل والغرب ولكنها تكلفه تبطلها وكلاء إيران في لبنان وفلسطين والعراق بينما تجني طهران أرباحها الصافية».

كلام عن البرلمان وندم على الخصخصة

والى المعارك والردود، وأولها ساتركها لصديقنا وزير الشؤون القانونية والبرلمانية، ورد على ما نشر، وما يزال ينشر في بعض الصحف عن حل مجلس الشعب، وترشيح الحزب الوطني الحاكم جمال مبارك لرئاسة الجمهورية، في الحديث الذي نشرته له مجلة «آخر ساعة»، وأجراه معه زميلنا وصديقنا فعت رشاد رئيس تحريرها، لا قال شهاب عن هاتين القضيتين: «بعض الصحف نسبت إلى تصريحات أقول فيها: لا حل لمجلس الشعب، وبعدها بإيام نشرت صفح أخرى تقول على لساني إن الحل وارد خلال 3 أشهر وأنا في الواقع لم أقل هذا أو ذاك، ما قلته تحديدا عندما سئلت من الصحافة أنه ليس لدي معلومات فحل المجلس حق لرئيس الجمهورية، وهو وحده يقرر إذا كانت هناك ضرورة تقضي حل المجلس أم لا، وفي مرات أخرى قلت أن كل شيء وارد، ولكن هذا لا يعني أن المجلس سيجل أو لن يحل، والمسألة أنني لا أعلم معلومة، وكان يكفي أن أقول أنني لا أمك معلومة، ولكن للأسف تم تحريف بعض تصريحاتي.

–تعجب أو ما يردد البعض، كيف أنشر عن شيء سيحدث بعد عامين! الانتخابات الرئاسية مو عنها عام 2011 إن نشر عنها بهذا الشكل هو اختلاق، الفيض لديه هوية الألفاظ بنشيء باختياره سبقا صحافيا، وآخرون يبتلذون بان يجتهدوا للخروج بفكر يعتقدون أنها حقيقة تم تريتون عليها نتائج خيالها آخرون ويريدونها بدون وعي فجدها قد انتشرت دون أن يدري أحد ودون أن يكون لها أساس من الصحة، وتعجب أنه خلال أيام قليلة تجد ثلاث أو أربع اشاعات انتشرت بدون أن تعرف مروجها وبدون أن تكون ذات اساس.

اللائق أن مثل هذه الأخبار تنشر في الصحف الخاصة والقنوات الفضائية التي تبحث عن كل ما يجتر فضول الناس ولا أجد لها أثرا في الصحف القومية». «وزراء الإعلام العرب يناقشون في القاهرة سيندرة الصحفية الخير» ناهد فريد، وقولها وهي في غاية الهشاشة والحزن ما يجري في هذا بلد: «لم أندم على شيء في حياتي بقدر ما ندمت على مشاركتي في بدايات الخصخصة في مصر! المهندس الهاني توفيق –رئيس الجمعية العربية للاستثمار الباشهر، وواحد من المجموعة المالية التي بدأت عام 86 برنامج خصخصة مصر، كان صاحب هذا الاعتراف في حوار منشور له، ويبدو أن قرار التطهير من ذنوبه نذبة دفعة واحدة، فقوات الاعترافات، قال: لقد اهتممنا بالإجراءات الشكلية لضمان حسن البيع بسعر مرتفع وأهملنا الجزء الأهم وهو الحفاظ على مكاسب الشعب على المدى البعيد، فلم نكن نعلم ما سيترتب على الخصخصة من مكاسب اقتصادية لبعض الفئات التي حساب الشعب وأهملنا سيطرة الحكومة من خلال ما يسمى «بالسهم الذهبي» الذي يمكنها من التدخل في أي وقت تراه.

ومع ذلك فهو يقول إنهم اهتموا بالإجراءات الشكلية للخصخصة ولضمان حسن البيع بسعر مرتفع، ولكن حتى هذا لم يتحقق، فهناك شركات بيعت بأقل من سعر الأرض المقامة عليها، وكان الغرض هو البيع لجرد البيع والبياتيا للحافظ على ممتلكات الشعب شيء لا يمكن أن يرد على ذهن أحد هنا، وكانت النتيجة هي ما نغاني منه الآن من احتكارات وسيطرة شركات أجنبية على الاقتصاد المصري خاصة في قطاع الأسمنت وزيادة معدلات البطالة وتد من قبل الجريمة، نتيجة لتسريح آلاف العمال ليضمو إلى طابور البطالة المربع.

يا باشمهندس على أي حال أملاك بي في صف الرافضين للخصخصة على الطريق المصري، لكن ما بقفتي في حالت تحديدا: هل يجوز هذا أن نقول إن «الناثب من لي الذنب ممن لا ذنب له»؟ لأمانة لا أستطيع أن أفتي معك، بصراحة، محتار...!!!».

معارك سريعة

والى المعارك السريعة والخاطفة وأولها من «الأحرار» يوم الخميس مدير تحريرها زميلنا وصديقنا عصام كامل وإحدى فقرات بابيه اليومي-فيتود-وهي: «وزراء الإعلام العرب يناقشون في القاهرة قضايا الإعلام العربي، ومن المتوقع أن تكون قضيتهم الأساسية هي قناة الجزيرة».

أما زميلنا رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى محمد علي إبراهيم فخاض يوم السبت في بابيه-مختصر ومفيد الذي يوقعه باسم المصري، مبرتن، في القريتين هما: «وكا نالة أبدأ جديدة شمسوك في مصداقتها بدأت تغزو الصحافة المصرية وتبث أخبارا صادرا لها دائما «بيبودية»، الوكالة هي أمريكا أرابيك، الأفضل تغيير اسمها إلى أمريكا عن جوشي!

– عندما تخطى المصطوفون الاستكندرية بعد انتهاء امتحانات الثانوية العامة سيرون تغييرا كبيرا في كل شيء، خصوصا استكندرية الحقيقية التي تخفتي وراء الصحافة القومية وتبث أخبارا صادرا لها دائما «بيبودية»، الوكالة هي أمريكا أرابيك، الأفضل تغيير اسمها إلى أمريكا عن جوشي!

–عندما تخطى المصطوفون الاستكندرية بعد انتهاء امتحانات الثانوية العامة سيرون تغييرا كبيرا في كل شيء، خصوصا استكندرية الحقيقية التي تخفتي وراء الصحافة القومية وتبث أخبارا صادرا لها دائما «بيبودية»، الوكالة هي أمريكا أرابيك، الأفضل تغيير اسمها إلى أمريكا عن جوشي!

طبعاً، فهذا واجب المواطن، ولا عليه إلا يشكو بعد الآن من تعرضه للغش، وفي الحقيقة فإن المشكلة التي تحدث عنها وليد، حقيقية، ويعاني منها الناس.

الأقباط.. بداية تغير «الوفد»

والى معارك أشقائنا الأقباط، وبندها من يوم الأحد، واصلت «الوفد» عملية تحررها التي بدأتها من مدة سواء في العدد الأسبوعي-كل خميس-أو في عدد الأحد-صفحة قداس الأحد-من القيود التي كانت تكبلها وتمنعها من تناول مشاكل أشقائنا الأقباط، تحت وهم أن ذلك سوف يفضض البابا شنودة والأقباط فينبغضون من الحزب الذي يعتبر تاريخيا معانك المفضل، رغم أن هذا أمر لم يعد له وجود الآن، المهم أنها نشرت في صفحة قداس الأحد التي ينصرف عليها زميلنا مجدي سلامة، حوارا اتسم بقدر من الصراحة والحيوية، مع الأنا بيشوي سكرتير الجمع المقدس، وأقوى الرجال بعد الجدي، وأجراه معه زميلنا مجدي سلامة ومنتصر سعد، وفي الحديث أثار الأنا بيشوي عدة قضايا معهما، مثل محاولة الإختراق المواطن الحافظ على حقوقه وسادته الدولة في حماية التجارة المشروعة، مطلوب من القيادة السياسية تقديمه من أشياء كثيرة، والتظروا بعد عامين أن نشاقس استكندرية، كان ونيس وجزيرة كورفو اليونانية».

وخلال الحوار الذي دعاها إليه الرئيس الأمريكي بارك أوباما، حتى تظفر بتوافق مناسب لها يستمر ما لديها من أوراق ضعفت قبل أن تتأكل هذه الأوراق بمرور الوقت، مع تزايد الضعف في الجسد السياسي الإيراني.

أسما من يرتبطون ببايران أو يرتطون أنفسهم بها في منطلقتنا فإنهم قد يصيرون مغامرین أكثر، أو قد يراجعون أنفسهم في ضوء تراجع تفكيرهم بالحكم الحالي في إيران، حتى تتضح هذه الاحتمالات يتعين أن تكون نحن العرب في حالة تأهب قصوى إذا غامرت إيران بتصرفات عدائية تجاهنا يجب أن نبذل جهدا في توقعها والاستعداد لمواجهتها.

لما إذا اخترقت في تسوية سياسية مع الولايات المتحدة فيجب أن نبذل جهدا لئلا تكون هذه التسوية على حسابنا في اتجاه مصالحنا وأمننا القومي، وهذا، كتب علينا التأهب على كل الجبهات».

لولا القلوب البيضاء!

والى أصحاب القلوب البيضاء الخالية من الحقد والحسد، وكان من الواجب علي أن ادعهم وحدهم يتحدثون إلينا مثل زميلنا عبدالله كامل رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» الذي رد على مقال سخيف جدا في صحيفة «جمهوري إسلامي» الإيرانية فهاج صاحبها مقال رئيسنا –بارك الله لنا فيه-رغما عن عقد وحسد عما تم في إيران، مقال صحفي عندما قال: «الصحيفة تنتقل من موضوع مقال الرئيس إلى ما هو تشكيكي في مسيرته الوطنية، فتقول في معرض مقارنته بينه وبين الرئيس السلطيني الراحل عرفات، إن الفرق بين حسني مبارك وعرفات هو أنه آثار الأخير ليس له سوابق في مقاومة الصهيونية، وتصيف إلى ذلك عبارات مهينة لوجهة الرئيس، ولا شك أن التاريخ، وكل أي صاحب عقل يعرف جيدا قدر الرئيس في مواجهة إسرائيل باعتبارها قاهر سلاحها الجوي، ومن خلال كونه بطلا عسكريا مجيدا، خاض حروبا عظيمة ضدها انتهت بانتصار كاسح، وفيما كان خامنتي يبارك من ركاة الشيعة وحسد لخدهم لي بغتتي ويترى دون عناء، كان الرئيس يفتخر بخوض حربه العظيمة والعادلة ضد الأعداء مدافعا عن حرية وتحرر بلده».

طبعاً، ما لنا نحن وخامنتي وغيره؟ ما يهمننا رئيسنا، ولذلك سارع زميله محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، بمساندته بالقول عن كلمة رئيسنا أثناء المؤتمر الصحافي مع الرئيس الروسي: «لقد وضع الرئيس مبارك أمس عبارة خالدة وهو يبدشن الشراكة المصرية-الروسية ذلك عندما أكد أن قضية فلسطين لن تحلها قوة واحدة، من الآن فصاعدا سيعرف قادة العالم أن اللبدا الذي ارساه الرئيس ناسك سيكون هو خريطة المستقبل للصراع العربي-الإسرائيلي، الرئيس مبارك سير مصر الصحراوي بل الرئيس يعرف أن الاستطارة لها جناحان وثيق وجسم وعجلة قيادة وعدادات، وإنها لا يمكن أن تقف وهي تتفقد لأحدى هذه الامكانيات، وكذلك الأزمات لا تستطيع أن تحسم أمرها في عالم اليوم من خلال قوة واحدة مهما كانت كفايتها».

طبعاً، وهل يشك أحد في مكونات الطائرة وأجهزتها وكيف تقف وتظير وتهبط؟

وأما باقي الذين أسعدونا بإشادة برئيسنا فعدا إن شاء ربك الكريم ومهم في «الجمهورية» محمد أبو الحديد ومأمون فتدي، وقد احتجزتهما خوفا من ظهور ماهجين لا يجدون من يرد عليهم ويحبط أفكارهم ويتأثر بسهمهم متى ينفقونها.

انتخابات إيران.. رؤية مصرية

والى توالي ردود الأفعال المتناقضة على انتخابات الرئاسة الإيرانية وتطورات الأحداث، من مواقف مرشد الثورة على خامنتي أو المعارضين والمظاهرات، حيث واصل جحا في «الأحرار» في برواز اليوم، هجومه على الأمانة الانتخابية في الأذى «ما يحدث في إيران ليس من باب الديمقراطية، فالاحتجاجات دليل على أن التدخل الأجنبي أصبح جزءا لا يتجزأ من الوطنية الجديدة».

بينما هاجم زميلنا وصديقنا الدكتور وحيد عبدالجديد عضو الهيئة العليا لحزب الوحد في «الوفد» بنفس اليوم-الأربعاء-خامنتي بقوله عنه: «فهذه هي المرة الأولى التي يترى فيها المرشد الأعلى من عيابه، ويتخلى بدرجة ما عن موقعه الذي يفترض أن يترعه فوق الخلافات ويژهه عن أن يكون طرفا في أي انقسام، ويجعله راعيا للبايرانيين جميعهم، فقد لبق خامنتي منذ بداية العملية الانتخابية احتياجه إلى نجاح عددا من مقاصف المارمخ الأفضل لتطبيق عليه، وبعنا الناخبين إلى اختيار من تتوقف فيه، وأهملنا أن يكون موضوعا جديا بسيطة وليس طالعا إلى حياة مرتفة وأن يكون ممن يتصون للاعداء وليس ممن يسايرونهم، وهو لم يبدي، في خطبة الجمعة الماضية الاطلاع بانحياز ه إلى نجاح بل أكد على نحو يجعله طرفا مباشرا في المعركة بما يؤدي إليه ذلك من اهتزاز في مكانته لا يعوضه إظهار أقصى مقدار من الوفاء».

أما زميلنا وصديقنا عبدالقادر شهيبي، رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير، فقد حذر من آثار ما يحدث في إيران على عالنا العربي بقوله: «المنطقة بانت مفتوحة على احتمالات شتى ومتخلفة، إيران التي تريد التخلص من الأذى والضرر الذي لحق بها إقليميا وعالميا قد تسعى بعد أن تلملم جراحها الداخلية إلى انتهاج مزيد من التشدد وتحريض من يرتبطون بها من قوى ومنظمات وحكومات في المنطقة على اتخاذ مواقف أكثر عدائية بشكل صريح تجاه دول وشعوب وعامة المنطقة لإظهار أنها ما زالت قوية وما برحت تحتفظ بعضلاتها السياسية ولم تفقدناها أبدا».

وعلى النقيض قد تسعى إيران للإسراع لإيجاد تفاهم مع الولايات المتحدة من خلال الحوار الذي دعاها إليه الرئيس الأمريكي بارك أوباما، حتى تظفر بتوافق مناسب لها يستمر ما لديها من أوراق ضعفت قبل أن تتأكل هذه الأوراق بمرور الوقت، مع تزايد الضعف في الجسد السياسي الإيراني.

أسما من يرتبطون ببايران أو يرتطون أنفسهم بها في منطلقتنا فإنهم قد يصيرون مغامرین أكثر، أو قد يراجعون أنفسهم في ضوء تراجع تفكيرهم بالحكم الحالي في إيران، حتى تتضح هذه الاحتمالات يتعين أن تكون نحن العرب في حالة تأهب قصوى إذا غامرت إيران بتصرفات عدائية تجاهنا يجب أن نبذل جهدا في توقعها والاستعداد لمواجهتها.

لما إذا اخترقت في تسوية سياسية مع الولايات المتحدة فيجب أن نبذل جهدا لئلا تكون هذه التسوية على حسابنا في اتجاه مصالحنا وأمننا القومي، وهذا، كتب علينا التأهب على كل الجبهات».

ما أعلى توارد الخواطر!

وتأكيدا أقولة توارد الخواطر، وجدنا زميلنا وصديقنا بـ«الأهرام» الدكتور جمال عبدالجواد يتفق مع شهيب ويقول في نفس اليوم (الأربعاء) في مقاله اليومي بجريدة «نهضة مصر»، اليومية المستقلة: «أنا الأزمة الإيرانية أكثر عمقا من مجرد التأثير على التوازن الإقليمي في قوى الاعتدال والتشدد، النظام الإيراني الجريج سيحاول تعويض ما خسره بعد انهيار سمعته الديمقراطية بالترتيب على ما زال يمكنه من سمعته كدولة إيكابلية معادية للغرب وإسرائيل وأعادة ترتيب اهتمامات الراي العام الإقليمي والدولي للحد من أهمية قضية الديمقراطية التي خسرتها إيران، في مقابل إعادة أهمية الوجهة والاستقطاب بين الالمنطقة من ناحية وإسرائيل والغرب من ناحية أخرى هو رد الفعل المتوقع من جانب طهران، التشدد الإيراني في ملفات لبنان والعراق وفلسطين والخليج سيكون هو السمة



أوباما اخفق في امتحانه الايراني

آري شافيتز

■ بيارك هو ملك العالم. هذا الرئيس يتمتع باعجاب يشمل أرجاء المعمورة. وتأييد سياسي قوي في أمريكا. حزبه يسيطر على مجلس النواب والشيوخ وهو نفسه يسيطر على وسائل الإعلام الأمريكية. ليس هناك من يتجرأ على انتقاده باستثناء نائب رئيس مارق (ريتشارد تشيني) وشبكة مارقة واحدة (فوكس). أوباما احتل قلوب العالم في الربيع الحالي وما زال العالم تحت سحره. لم يدخل البيت الابيض رئيس قادر على فعل كل ما يحاوله في واشنطن مثل أوباما منذ الحرب العالمية الثانية.

ومع ذلك ادى الاسبوع الاخير الى أحداث صدام لدى أوباما. النشل الذي اصاب ملك العالم امام المشهد الإيراني الريباب أحدث تشققا في الغطاء الريقق المحيط بأوباما. قبول المتكاتف من أجل العدالة الآتي من شيكاغو بغاشية خامنئي الدينية مسالة يصعب هضمها. من الصعب فيهم وتبرير الحذر المفرط الذي تبناه قائد العالم الحر في تعامله مع مغبة طهران. ومن الصعب أكثر الصلح عن الطريقة التي ادار فيها ظهره لمظاهري الحرية الذين خاطروا بحياتهم وأحيانا ضحوا بها من أجل القيم التي يفترض انه يمثلها. الرئيس المتكافح لم يصغ لضائقة متحمدي الانترنت. أوباما كبا اخلاقي في امتحانه الاول.

السبب وراء ابله بسلوكه هذا بسيط: جورج بوش. هو مصمم وعازم على أن يكون انعكاسا سلبيا لسلفه. بوش دخل العراق؟ أوباما يخرج منها. بوش اقام غوانتانمو؟ أوباما يقوم بغلاقه. بوش صادق على التعديت؟ أوباما يحظره. بوش كان معاديا لتشافيذ؟ أوباما يتودد منه. بوش هدك ملك السعودية؟ أوباما انحنى امامه. بوش طالب بتقلبه على ملاته. بوش اعتقد بالتغيير؟ الألاميين ضد حكم الغلويان السوفييتي؟ أوباما يعتقد ان الأنظمة الاستبدادية الإسلامية لا تقل شرعية عن الديمقراطيات البيضاء المتعالية.

لو كان بوش رئيسا لكان الوضع مختلفا في هذا الاسبوع. و كان سينتصب بحزم الى جانب ندى سلطان التي تحولت الى رمز الأحداث الأخيرة في ايران ولتند بخامنئي واحمدي نجاد. بوش

عوزي بنزيامن

■ ذات يوم فوجئ المستجمون في بركة السباحة في حي راموت في القدس إذ تبين لهم ان القسم العلوي من النوافذ المحيطة مغلق. استنصاح قصير اظهر ان سكان حي راموت، الاصوليين، الذين يسكنون في خط جوي على مسافة نحو كيلو متر من البركة طلبوا باخلائها عن انظارهم. يدور الحديث عن بركة توجد على اسافة كبيرة جدا من الحي، والسكان الاصليون اسيايا في ان يقروا اذا كانوا سيبدون جهودهم كي ينظروا الى الرجال والنساء الذين يسبحون فيها. ومع ذلك راوا فيها موبئة وطوباو بتغطية الحائط المكشوف من ناحيتهم.

هكذا هو الحال مع الاصوليين في القدس: وهم يحققون مطالبهم. في معادلة القوى المقررة للعلاقات بين العلمانيين والاصوليين في المدينة توجد مؤخرًا ميزة مفهومة. فهم يأتون باسم القيم العليا بينما يعتبر العلمانيون كمن يفتكوا بالمصالح المادية التافهة. يمثلوا في الرغبة في قضاء الوقت في مقهى في ليل السبت أو مشاهدة فيلم في ظهيرة العيد مقابل التمسك بالشرعية والوالاء للقساوت اسرائيل؟ ولماذا قبل السكان العلمانيون لحي راموت بالبقاء واستجابوا لطلب حجب نور الشمس عنهم. وهم يسبحون في مياه البركة، ولهذا يطلب الجمهور الاصولي الان يمنع فتح موقف السيارات البلدي المجاور لسواحل البلدة القديمة. هذه دائرة لا تنتهي تلف حول القدس ربطة عنق خائفة. في فترة الاحتساس بالتلوق الاصولي ترفض على الجمهور العلماني في القدس



الجمهور اليهودي المنتمت بغرض قانونه في احياء القدس

اجراءات تضيق على خطاهم وتنغص حياتهم. والان حانت لحظة منعهم من ايقاف سياراتهم بشكل منظم في السبوت في مركز المدينة. لا جديد في ذلك: فتمنذ عشرات السنين وحركة السيارات مفيدة في القدس: احياء اصولية صرفة محظور دخولها وشوارع اساسية تسد في ساعات الصلاة. وفضلا عن ذلك في أيام العمل العادية يمنع المارة العلمانيون من التجول كما يطيب لهم في مناطق سكن الاصوليين: عليهم ان يلبسوا بشكل لا يثير حفيظة السكان. في اجراءات تضيق على خطاهم وتنغص حياتهم. والان حانت لحظة منعهم من ايقاف سياراتهم بشكل منظم في السبوت في مركز المدينة. لا جديد في ذلك: فتمنذ عشرات السنين وحركة السيارات مفيدة في القدس: احياء الزديان، وفي مسيرة متسارعة يعظم في السنوات الاخيرة نفوذه السياسي ويوسع نطاق حكمه. مجموعة خبراء من معهد الدراسات للبحوث الاسرائيلية برئاسة البروفيسور غور عوفور، انهى قبل بضعة اشهر بحثا شاملا يقضي بانه دون تغيير قاطع في التركيبية

معاريث 2009/6/25

شئ فضليع حصل لنا.. نناقش ما هو ثمن الأسير الحي في حين ان الحياة وقيمتها غير قابلة للاحياة

مطلوب قرار شجاع

■ ثلاث سنوات بالضبط ولغlad شليط

اسير لدى حماس. جندي حي، لا يمكن لاحد ان يزوره، ان ينقل اليه رسائل او ادوية، او ان يعرف ما هي حالته. جندي حي، يستخدم ورقة مساومة وحشية بين حماس ودولة اسرائيل وعلى كتفيه الضيقتين تدور رحي «معركة الاخلاق» الاسرائيلية. هل لحرر اكثر من الف سجين فلسطيني مقابل الجندي المحطوف ام لا؟ هل نطلب بنفي بعض منهم الى قطاع غزة؟ هل نربط الصفقة بفتح المعابر الى القطاع؟

وكأنه لم يجر أي نقاش جماهيري في السنوات الثلاث الاخيرة، وكأنه مع بداية ولاية بنيامين نتنياهو يوجد واجب لفحص متجدد لسالة «اخلاقية الصفقة» في الجانب العملي، مروقت طول مما ينبغي بين تسليم رئيس الوزراء مهام منصبه وبعد تعيين حجابي همداس في منصب الوسيط الجديد. وكان الانقاذ يوجد في يد الوسيط وليس في يد من يوجه خطاه. نوعام شليط والد غلغlad كشف النقاب بنمط لا يتميز به، بأن رئيس الوزراء السابق درج في بعض الاحيان على توبيخ العائلة «والشرح» لها بأن هناك امورا يفعلها ولا يمكن الحديث عنها. النتيجة الصغرية التي وصل اليها رئيس

كان ليقول بأن امريكا لن تتحاور مع نظام الرهبة الساعي للحصول على السلاح النووي الذي يقوم السانحة لعزل آيات الله وزعزعة حكمهم.

ولكن لأن بوش كان سيتصرف على هذا النحو، سلك أوباما طريقا معاكسا. لتعلم وتتردد واعتذر الا انه لم يفعل شيئا. عندما وجه التاريخ نظراته لأوباما خفض هذا الاخير بصره.

المشكلة ليست شخصية فقط. اليسار الموسمي الضعيف امام طغاة العالم الثالث. وملتما يتسامح اليسار الاسرائيلي مع طغيان واستياداد حماس يتسامح اليسار الامريكي مع طغيان حرس الطغاة. وملتما يفض الليبراليون الاسرائيليون اعينهم عن ملاحقة النساء والمتلين جنسيا وغيرهم من الاقليات في البلاد العربية، يفض الليبراليون الامريكيون بصرم عن أي فمع غير عربي.

بسبب مشاعر الذنب عن اخطاء الانسان الابيض لا يتمكن اليسار الذي يدعي السلامة السياسية من الوقوف في وجه جرائم الانسان غير الابيض. النتيجة ليست اخلاقية: من يرون انفسهم ملتزمين بالعالم الثالث يدبرون ظهرهم للمقمو عين فيه، فرسان حقوق الانسان بالتحديد يفرطون بمواطني الشرق الاوسط ويتركونهم فريسة لاحسان الطغاة. جيمي كارتر الذي سمح عماء السياسي للمخيني بالسيطرة على ايران ملحقا بها (30) عاما من الترفيع لا يسانفر في هذا الاسبوع لظهوره حتى يزيل عيوب خطاياه وانما تجرأ على الظهور في حماسستان حتى يزيد من ترفقه حماس.

أوباما ليس كارتر. هو انسان صاحب قيم وفضيلة وذكاء. الامل الذي بثه في نفس العالم قيم بلا اساس. الا ان امله هذا لن يتحقق في ايران والنجاح هناك يتوجب قيامه بمد اليد للاقليات القمعيين وانما للايرانيين المقومين. عليه ان لا يفل في الجانب المتكاثورية الدينية وانما الى جانب العصيان الجريء والمقدام. ان لم يفل ذلك فان مصير الرئيس الديمقراطي سيكون كفضل الرئيس الديمقراطي في السبعينيات. سرعان ما سيفقد صلاحياته الاخلاقية ويحتمل مسؤولية تضيع الفرصة التاريخية غير المسبوقة.

هآرتس 2009/6/25

سيرفولتوسكر

■ حصل هذا قبل ثلاث سنوات. في المؤتمر الاقتصادي السنوي للمعهد الاسرائيلي للديمقراطية (ممتدى قيساريا) صعد الى منصة الخطابة وزير المالية الجديد، ابراهام هيرشيزون. اسرة الاعمال التجارية التي اجتمعت كي تنصت لاقواله حبست للحظة أنفاسها: فقد اوشك هيرشيزون على أن يكشف امامها مذهبه الاقتصادي وخطه للمستقبل. مسؤولو المالية، الذين يجلسون في الصفوف الامامية لهيرشيزون، كانوا يحملون صفحات الخطاب، الذي اتكبو على اعداده ليل نهار. ولكن الوزير ازاح الخطاب الطوع جانبا وبدأ يترجل ويقول امورا افرضت الصمت على القاعة. محافل ذات قوة، قال هيرشيزون بصوت متوتر ومرتعذ، تهدد وعائلته، وحاوون لس بسبوعاكتلتي، وهم لن يخفون ولن يردعوني. ساواصل الاصلاحات التي خطتها لها.

المدخل العاطفي المخيف الذي اعده هيرشيزون لخطابه وقع على الرأى العام كالبرق في يوم صافى وتعاطى الكثيرو مع احتجاجه كامر حقيقي. ولكن الحقيقة لم تكن هناك، فقط تظاهر بأشئ المفرغ سياسي هامشي، رفع الي منصب وزير المالية. صحافيو «يديעות احروروت» كانوا يدبرون في حينه تحقيقات نشطوا عن اعماله التجارية وحاول هيرشيزون اخافتهم في خطابه. ان يزيح التحقيق عن نفسه نحو المهديدين الجوهوليين، الذين لم تكن لهم أي قائمه.

بعد نحو اسبوع عن من ذلك حصل تبادل استثنائي للرسائل بين المستشار القانوني للحكومة وبين محامي هيرشيزون، في ختامه قرر متسدر المستشار القانوني بانه لا يوجد أي اساس لاقوال هيرشيزون وفجر بالون التهديدات الذي اطلقه، وقال مراسلو «يديעות احروروت» في ذاك اليوم انه «يطرح السؤال هل السيد هيرشيزون على الاطلاق جدير بان يتولى منصب وزير المالية لدولة اسرائيل. وحين يسلك بمقود الاقتصاد، كما يفرض الجواب: صحيح حتى الان، لا، هيرشيزون ليس جديرا بذلك... بسلوكة العلني كشف عن مزايا غير مناسبة – على اقل تقدير – لطلب منصب وزير المالية: فقدان الصواب، الثوب من المسؤولية الشخصية، عدم القدرة على الصمود في وجه تحقيق صحافي... من

المشعر للبدان التفكير كيف سيقدوم مثل هذا الشخص الاقتصاد الاسرائيلي وكيف سيتصرف في اوقات الازمة».

ابراهيم هيرشيزون كامر مسلم به، لم ينصت للدعوة ولم يستقل. اعتقد ان بطانة الرفاق السميكية ستحميه. ولم يصدق بان تحقيقا صحافيا كليل بان يصل الى كشف جرائمه ويؤدي الي سقوطه، استخف. اخطأ.

بعد بضعة اشهر دعيت الي حديث مع رئيس الوزراء آلمرت، في ختامه سمحت لنفسي أن الفت انتباهه الى هيرشيزون، قلت سيدى رئيس الوزراء، حسب المعلومات التي جمعها صحافيو «يديעות احروروت، فان وزير المالكه لن يقدم الي المحاكمة فقط بل وسيتبين مذنبا وسيزهد الي السجن، اوابس من الافضل ان يقلبه منذ الان وتعين وزير مالية مناسبا بدلا منه؟ فنظر آلمرت الي نظرة غاضبة ورفع يده برفض قائلا: «انتم، الصحافيين، تقبمون فضيحة من كل شي».

في تموز /يوليو 2007 استقال هيرشيزون من المالية، في نزوة التحقيقات الشريفة ضده. قبل نحو سنة رفعت ضده لائحة اتهام الى المحكمة المركزية في تل ابيب وفي 8 حزيران /يونيو من هذا العام ادين من القاضي براخا اوفر – توم بجرائم السرقة، تلقي اشياء بالخداع في ملباسه خطيرة، تبييض اموال وتسجيل كاذب في وثائق وموسة، وامس بعثت في القضاة الي السجن الفعلي لدة خمس سنوات ونصف السنة.

ليس لدي شماعة ولكن يوجد عندي فرحة كبيرة لانجازات الصحافة بشكل عام والصحافة المحققة بشكل خاص. ودون الحاساسة، دون ادار حملات صليبية وفي ظل الاعتكفاء بعرض الحقائق والاشارة الى الطابع الجنائي للنشاطات، قامت «يديעות احروروت» التحقيقات في اعمال هيرشيزون وقبله شلومو بينزري. تحقيقات الصحافيين ارون مكيوي، ميخائيل غرابيسكي وشوشو مولا حركت دولي العدالة. والان الرجلان سيسجان سنوات خلف القضبان.

في يوم تعين هيرشيزون وزير المالية كتبت اقول، «هذا التعيين مخجل ومرح لنا كدولة»، عندما بيكي ابراهام هيرشيزون الان في المحكمة فاني اجبي معه، انا ابيكي من الخجل من أن يكون مثل هذا الشخص قد تيوبأ منصب وزير المالية في بلادي.

يديعوت 2009/6/25

عمانويل روزان

■ اسمعوا وعوا. شيري اريسون تؤمن بمجيء

الخلاص. شيري اريسون تتلقى نبوءات وتنتبأ بالمستقبل. إن دولة كاملة في ذعر. أيمن؟ كيف تستطيع أن تدير مصرفا في وضع نفساني مختل كهذا؟ كيف تؤمن امرأة ذات مال كثير جدا بهذه السفخافات الروحانية وتتصل بسفخ السفخ؟ الى أين وصلنا؟ بهذا الايقاع قد يوجد ما هنا بعد وزراء حكومة يشاروون رجال الدين وحكماء التوراة قبل اتخاذ قرارات مصيرية. فضلا عن صحافيين متصلين بطوائف روحانية ويتعلمون من مرشداهم الروحاني سنن الكون.

طائفة من الكشوف الحسنة: لسنت أؤمن بالاتصال بقوى عليا، ولا استشير رجال الدين أو المرشدين الروحانيين ولا أوؤمن قبا بأن الخلاص آت. اجريت لقاء في السبت الماضي مع شيري اريسون، لكنني لا أعرفها معرفة شخصية بل توجد صداقة بيننا. التقينا مرة واحدة قبل بضع سنين، عندما تجرأت على الوقوف الى جانبها في الحملة الفوغائية التي وجهها عليها آنذاك رئيس الهستدروت عامير بيريتس والتصلة باقالة 900 من عمال بنك العمال. آنذاك أيضا انقض الاعلام المنافق على الضحية السهلة، والثرية والبعيضة اليه. من جهة ثانية اشدت عليها عندما نظمت حفلا برئيس زوجها آنذاك، عوفر غيلزات عندما اطلق من السجن بعد أن أتم فترة حكمه.

لم اطلب ولم احصل من اريسون على قروض بشروط سهلة. لا يوجد لي موقف أيضا من الجدل الشديد بينها وبين محافظ بنك اسرائيل، ولا سيما أنني لسنت مختصا بهذا المجال. يوجد لي، بمقابلة ذلك رأي واضع في الهجوم المنافق الساخر الذي تتلقاه السيدة اريسون منذ خروج السبت. ان جزءا كبيرا من المهاجرين، المستعدين

تدهور جديد في الكنيست

رؤوفين ريفلين

■ مقاطعة المعارضة لدالات الكنيست في الاسابيع الاخيرة تستسجل باللتأكيد كاحدى نقاط التدهور والحضيض لتاريخ الحياة البرلمانية الاسرائيلية. من خلال خطوة متطرفة فظة فرض متخنيو الشعب المقاطعة على بيت هذا الشعب، وبذلك خانوا ناخبيهم الذين ارسلوهم قبل اشهر قلائل فقط لتمثيله بصورة وافية واخلاص من مقاعد المعارضة. اسرائيل لم تشهد امرا كهذا، ابدا ولا حتى في ايام الاستقطاب والبراكين والمنكافات الاشد مرارة. لم تنهض الاقليات وتشهر سلاح المقاطعة – هذا السلاح الذي لا يلقى اشهاره حتى في يوم الحساب حيث تقوم القيامة.

هناك حاجة دائما للحرص على شعور الاقلياته أيضا بان البيت المشترك هو بيتها وليس قلعة لكارهيا واعادتها، كما قال زئيف جابوتنسكي في السابق. صحيح ان من المحظور السماح للاغلبية بان تدوس على حقوق الاقلياته وأن الكنيست ليس صمامة بيد الحكومة وأنه لا يتوجب عليها ان تصمت عندما تطرح الحكومة قوانين مشوهة مختلفة من الناحية الجماهيرية ولا تتساقط مع الاخلاقيات السياسية.

ولكن حتى لو تحول البيت الوطني الى «مقل للكارهين والاعداء»، لا يتوجب اسكات نبضات قلب الديمقراطية بأي شكل من الاشكال، هذه الديمقراطية التي يعتبر الحوار الجاري بين الاقلياته والاغلبية في قاعات برلمانها نسمة روحا.

عندما يشهر معوفو الاقلياته سلاحهم المحظور وكاننا في مركز حزب أو في ميدان المدينة، فهم يوصلون كرامة الكنيست ومكانته الاعتبارية الى درك اسفل جديد. في الوقت الذي تتصرف فيه الاغلبية عن مراكز النقاش والحوار ويزداد الشور الشعبي السائد اصلا بان الكنيست غير ذي صلة بالمجريات، ولا يؤدي الاهداف الجوهرية التي اربدت له كساحة للجدل والحوار، وعندما يرى الشعب في اسرائيل كيف يقوم برئانه الفراغ باجراء نقاش حول ميزانية اللعامين ويحسم القضايا

عندما تحين لحظة الحقيقة لا يمكن لرئيس الكنيست ان يدعي نقاء البيدين والعبء التي وصلحه الاغلبية بذريعة انه كسياسي وشخص من الاغلبية ملزم بالدفاع عن سيادة الاغلبية كائنه من كانت، لا والف لا. على رئيس الكنيست ان يقف في المنتصف وان عبد الجسور ومن واجبه العول ان بيعث الجدل في الكنيست مهما كان حادا وقويا، عليه ان يعمل من اجل استعادة ثقة الشعب بالكنيست حفاظا على مناخ الديمقراطية في اسرائيل حتى ان صب الاثر في صلحة من كسب بعض الامور السياسية او الشخصية من ذلك بسبب عدم صفاء نيته.

الديمقراطية الحقيقية لا تنتهي باحصاء الاصوات وانما تقاس من اللحظة التي تحسم فيها الانتخابات.

هآرتس 2009/6/25

حكومتنا توجهها الأصوات الالهية

في المكان الذي يدافعون عنه. لكن شيري اريسون لا يحل لها «ان تتصل بنفسها»، وأن تؤمن بأن الخلاص قريب.

يحل هنا للصحافيين أن يتلقوا قوة واستشارات للحياة من طلاب مرشدة روحانية اسمها «بيميا». يحل لثلاثة وزراء حكومة على الأقل وكثير من مسؤولي منظمات الاعلام الكبار وقنوات التلفاز عندما استشارة متنبئين ومتنبئات. لكنه لا يحل لاريسون. يجب عليها ان تحصر عنايتها في العمل. أن تبيع وتشتري وتستثمر وتبني.

إن دراسة التصوف اليهودي ودورات الدراسة الروحانية لا يفسر به بل ان ذلك لطيف. لكن ذلك لا يحل لاريسون. لا يحل لها لاتنا لا نحب اطراء آناس يملكون الكثير من المال (الا اذا وصل هذا المال بأذن الله الى حسابنا)، ولا يحل لنا لانها ليست واحدة من الرفقة، ولا يحل لها لانها امرأة، فضلا عن أنها امرأة ثرية. ونحن كما تعلمون آناس عقلائيون جدا ومتنورون جدا في الاعمال. يصعب علينا أن نتقبل حيوات غريبيا الى هذا الحد.

بين تنبؤ وتنبؤ، وقبل لحظة من ظهور الخلاص، تنجح اريسون مع ذلك كله في أن تترأس جموعة بحزونها المليارات. يقولون انها تخطنى. ربما. فلا تكون انجح المديرين في العالم لكنني أشعر بأنه يوجد أسوأ منها. وعندي في الأساس توعية: قبل لحظة من موتنا قلنا لحسابنا المصرفي، الذي تسمع المسؤولة عنه اصواتها، انه لنقل أكثر من ذلك قليلا للأصوات الالهية التي يسمعهما هنا افضل وزراء حكومتنا، ولنلق خاصة لما تقوله لهم هذه الاصوات عندما يأتون لحسم مصيرنا حقا.

يديعوت 2009/6/25



لماذا لا نخضب على السياسة الذين يستشيرون رجال الدين واشباههم؟

لقبول كل كشف روحاني او صوفي، غير مستعدين لقبوله عندما يخرج بلغة بيينة، مستقيمة كما يبدو وساذجة جدا، من فم صاحبة مليارات نحب جميعا كراهيتها.

يجل لرجل الاعمال نوحى داتكرت وليضع بعشر الآلاف من الناس «المهين» في الدولة استشارة متصوف كاشف للمستقبل. وبحل لرئيس الحكومة. فضلا عن الرئيس أوباما، أن يدس قصاصات ورق في الحائط الغربي وأن يمتن الاثامني. من المحقق أن هذا لا بأس به وجنود الجيش الاسرائيلي يعرضون حياتهم للخطر ويدافعون عن قبور القديسين غير المدفونين البتة

شئ فضليع حصل لنا.. نناقش ما هو ثمن الأسير الحي في حين ان الحياة وقيمتها غير قابلة للاحياة

لجنة مرفوضة

والدة احد اسرانا في سورية، من الضغوط التي مارستها

عائلتا ريفغ وغولدفاسر ومن ضغوط عائلة شليط. يخيل لي انه اذا ما جرى تبني توصيات اللجنة في القانون، فانه يمكنه ان يلتقي مع العائلات ويقول، «شخصيا كنت مستعدا لان استجيب لطالب حماس – الجهاد – حزب الله، ولكن يدي مكبلتان بسبب القانون...» غير ان باراك بوهم نفسه.

في الوقت الذي يقف فيه وزير دفاع، ورئيس وزراء، رئيس اركان وما شابه امام معضلة حقيقية، سيبتين لهم ان القانون وتوصيات اللجنة لا تساي الورق الذي كتبت عليه.

اسحاق رابين، زعيم شجاع ومستقيم، وفق عدة مرات في حياته امام هذه العضلة. في 1976 بحث بقوات الجيش الاسرائيلي لمحوري محطوفي عنتيبة، خلافا لتوصية رئيس الاركاب في حينه موني غور، في 1985 ايد صفقة جبريل، التي ردر فيها 1150 مغزبا مقابل ثلاثة اسرى اسرائيليين. في 1988 حذر على لتحرير واران مقابل ثمن في نظره الى الراء يبدو «لقطة»، وندم على ذلك حتى يوم اغتياله، في 1994 فضل رابين بدولة تحرير المحطوف تحشون فاقسمنا ان عملية عسكرية، محلا من ادارة مقاضات على مطالب حماس.

انا مقتنع بان رابين ما كان ابدا ليستخدم هذه الحيلة البائسة لتعيين لجنة توجهه في حالات من هذا النوع وهو بالطبع يتساور مع كل المخاطر المحتمه، ولكن القرارات التي يتبفسه، وكذا الامور مرفوضة، وان يسبحوا توصياتهم التي هي على اي حال عديمة كل قيمة عملية، القرارات بشأن مصير الاسرى يجب ان يتخذها المسؤولون عن مواضع من هذا النوع، بالاساس رئيس الوزراء ووزير الدفاع، وليست الجناح.

يديعوت 2009/6/25



الذكرى الرابعة لرحيل التشكيلي السوري عبد اللطيف الصمودي؛ جدلية الشكل واللون وحضور الاسطورة

ابوظبي - «القدس العربي»

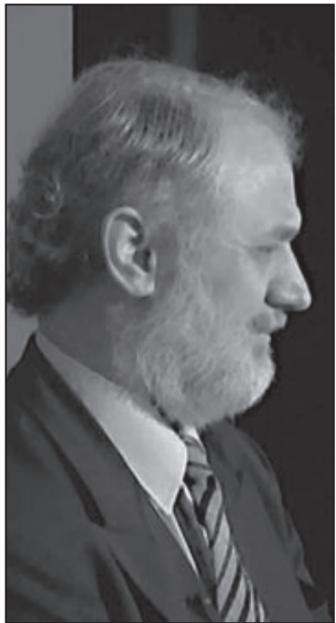
من محمد يوسف ديوب:

عُلق على الباب ملصق معرضه، وتحل مساحة الملصق لوحة بأسلوبه الخاص وبموالها الزخرفية، ولا يأس بأن تشاهد أشكالاً لرموز نباتية وحيوانية وربما إنسانية في بعض الأحيان، والتي اعتبرها بعض المتابعين أنها عبارة عن تصاميم سجادة وبكل إحفاف، وعندما تمّ بدخول المكان لا بد أن تمرّ بزحمة اللوحات المتناثرة على جانبي المدخل إلى أن تصل إلى المكتبة في الغناء الرئيسي للمرسوم الذي يصحّ بالألوان والأدوات، حتى أرضية المرسوم في استمرار لتداعي اللوحة وصخبها بما تمتلئ به من أعقاب السجائر ومخلفات السنن وقصاصات الورق، وبالكاك تجد نفسك مكاناً للجلوس بين زحمة الألوان والأدوات واللوحات وحتى قصاصات الكرتون على الطاولة الكبيرة التي كان يولف بها تقنياته من خلال الكولاج والألوان المائية أحياناً. إنه عالم الصمودي ومحترفه الذي تخرج منه لوحاته لتعانق جدران المعارض الكثيرة التي أقامها سواء بشكل فردي أو من خلال البيئات والشاركات الجماعية... هذا المكان لم يكن مجرد مرسوم بل استراحة ومجلساً للفنانين العابرين ونقطة لقاء بل تعدى ذلك إلى أن يكون أيضاً مقر استضافة لأي فنان من الأصدقاء قادم للإمارات لإقامة أي معرض أو نشاط فني، وفجأة يتوقف كل هذا الصخب وهذا النشاط يوم الجمعة الحزين ليرحل مغادراً هذا العالم في الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) ليصمت المكان وتحزن اللوحة على فراق صاحبها وتطفأ الأنوار، ولكن...

كان يتردد اسم الصمودي في جلسات النقاش والحوار التشكيلية وخاصة عندما تحدث الدكتور الفنان ممدوح النابلسي من خلال لقائي به في الشارقة بعد عشر سنوات من تعرفي عليه في أوائل الثمانينات، وذلك من خلال حديثه عن اللقاءات الفنية في مرسوم عبد اللطيف في عجمان ليؤكد لي على ضرورة هذه التجمعات الفنية للحركة التشكيلية وتطورها، ثم بعد حوالي السنة كان المعرض العام في الجمع الثقافي في أبو ظبي لالتقي بالصمودي أول مرة بوجهه المبتسم ثم لأزوره بمكتبه في المقر القديم لنادية الثقافة والإعلام، وعلى طاولته لفتت نظري صورتين شخصيتين له ولطال معللاً، فعدت بذاكرتي لحديث بعض الفنانين عن المشاريع والطموحات الفنية إلى جانب الصداقة التي تجمع بين هذين الفنانين ولمست تلك الحميمية بالعلقة التي تربطهما، وعدت بذاكرتي إلى تلك الجلسات التي تحدثت فيها مجموعة الفنانين عن هذه العلاقة الفنية وأهمية ما يتمخض عنها من مشاريع وبين متحمس لذلك وبين منفتح، ولكن ليست الأهمية هنا فقط إنما الأهمية في تلك العلاقات المميزة مع مجموعة من الفنانين العالميين سواء من خلال عبد اللطيف أو طلال وما تثرمن عن صلّ لانتشطة الفنية والتي ستبصر فيما بعد في ولادة البيئات القوية.

وجهه ميمس بلحية يغلب عليها البياض، كان يصير عليها ويأبناها فال خير عليه، وتلك الثقة والحماس بخيرته على التشكيل وتشجيع الأفكار والإبداعية وتبنيها في بعض الأحيان لإغناء الحركة التشكيلية في الإمارات، وجهه المتواصل إلى جانب سهره ومتابعته الدقيقة لتنظيم المعارض ولو تطلب ذلك السهر حتى الفجر في صالة العرض، لمن يهتم بشأن التشكيل الإماراتي لا بد أن يمر معه هذا الاسم: عبد اللطيف الصمودي الفنان التشكيلي الناشط والمنسق للمعارض في دائرة الفنون وبيئاتي الشارقة الدولي منذ تأسيسه، هذا الاسم سيمر من خلال الكثير من المعارض الجماعية والفردية، وخاصة بيئاتي الشارقة بالإضافة لأسماء فنية إماراتية وعربية من المؤسسين والمنظمين الأوائل لهذه الظاهرة الفنية وقد عاصرت بعض دوراتها مشاركا، ولمست ذلك الحرص منه على الظهور بأفضل شكل مشرف من خلال أي نشاط فني.

كانت لوحته وإن أخذت السمة الزخرفية في أغلب الأحيان ولكن عندما تدخل التفاصيل تجد أنك بلحمته يقودها الشكل ويؤسس اللون أركانها وهي وإن كانت تحمل من الصعب عناوين، ولكن عندما تمنع في التامل تجد أنك أمام تفاصيل توصل إلى الدلول العام للوحة من خلال منعة بصرية خاصة ولا تكاد تغادر إلى لوحة أخرى إلا وتجد نفسك بحاجة إلى العودة مرة ثانية للوحة السابقة، والشكل الزخرفي وإن تكرر عن طريق تقنيات مختلفة منها قولب الطابعة التي استخدمها اليفيون في طباعة أقمشتهم سابقاً وقد أسس لهذه التقنية أساتذ الحفر والفنان السوري الراحل مصطفى قححي الذي أخذ منه عبد اللطيف ممتزفاً في أكثر من مناسبة أنه أساتذته في ذلك، ولكن المختلف في تقنية عبد اللطيف أنه وظفها في لوحة تنتمي للتصوير الزيتي أو المائي وحتى إن احتاج لتقنية الكولاج في بعض الأحيان، فخرج من بوتقة الحفر التي تنتمي إليها تلك التقنية بالأصل وإن كانت بسيطة وريفية، في عدة جلسات كنت أراقبه وهو



الفنان الراحل عبد اللطيف الصمودي (القدس العربي)



عملان للفنان الراحل عبد اللطيف الصمودي (أعلى وأسفل) (القدس العربي)

يرسم مصراً على أن أبقى مع أي كنت أخبره بأن سأتتركه مع حالته الفنية الخاصة ولكن كان لا يهتم من حوله وهو يمسك نفس الفرشاة ويعالج اللوحة كلها بتلك الفرشاة، مبرراً أن اللوحة بذلك تبقى كل مساحتها بنفس الروح، وكان تكلف باستخدام الأداة بل هي فحات من المودة بينه وبين اللوحة ليخرج بنهاية المطاف بعمل يحمل العاطفة إلى جانب التقنيات اللونية والتشكيل الزخرفي.

وكانت الأسطورة تقرب من خلال بعض اللوحات من خلال العالجة الشعرية ليدخل النص بشكل غير مباشر محدثاً عن ذلك وهو يرسم أشكاله الحيوانية الرمزية والتي تتغلغل من خلال بعض التوليفات الهندسية المترتبة من الزخرفة في بعض الحالات، وفي ذلك الكثير من المفارقة بالتكوين إلى حد ما ولكنه كان يقبل بهذا التحدي عن طيب

خاطر وكانه يريد إقحام النص وإن لم يظهر بشكل مباشر عبر مساحة اللوحة، فيترك بذلك الخيار للمشاهد لترتيب النص كما يراه ليصبح المشاهد هو الشاعر.

وهو بذلك يمارس الحيلة على المتلقي لتوريطه أكثر من خلال المشاهدة فلا يستطيع البقاء على الحياد وإن حاول بل سيدخل ضمن التفاصيل الكثيرة ويدخل عالم الوضوي الذي ورطه فيه ويدخل متاهة اللوحة وبالكاك يستطيع الخروج، وتبقى تلك التفاصيل ملاحقة له وإن سينسى تفاصيلها فيما بعد ولكن لن يستطيع الفكك من تأثيرها.

هذه اللعبة كان يستمتع بممارستها من خلال فكرة سيناريو الشكل واللون بالسكن تارة وبالفرشاة أخرى وأحياناً بانامله والقولب التي يصممها لطبع بها وبتكرارية خاصة توليفاته الزخرفية على المساحات

الترامية من القماش وفي أغلب الأحيان كان يرسم على الجدار الكبير الذي خصصه لذلك عدة لوحات متجاورة في نفس الوقت ويرسم هذه اللوحات في توقيت واحد مبرراً ذلك لوحدة روح الأعمال كتعبيره مسألة استخدام الفرشاة الواحدة، فلا مجال لاستخدام مقاسات مختلفة.

هكذا كان يملا المكان بنواتجه التي ستخرج إلى قاعة العرض لينتقل بجديته إلى خارج المرسوم ناقلاً إشكاليات لونية وشكلية، ولتبقى هذه الجدية مساراً خاصاً بحتكره، فلا أحد منا يستطيع نسجها ما فعله الفنان عبد اللطيف باللوحه حتى وإن مضت عقود على رحيله أو نسيان ذلك السحر الذي تركه عبد اللطيف إرثاً في الذاكرة نسترجعه مع السنة الرابعة لرحيله، فلا نستطيع إلا أن نتذكر وإن رافقتنا الحزن على فراق فنان.

تداعيات

منشأ الرقابة الكهربائي في الأردن

محمد عريقات *

■ من يتابع الصحافة هذه الأيام، لا يملك إلا أن يقف صدمواً أمام الدور الذي تقوم به دائرة المطبوعات والنشر من منح وإدانة وتكفير، ولم تكف بهذا الحد بل وصل الأمر بها إلى حبس الشعراء وتوقيفهم، مؤكدة إصرارها على موقفها العدائي تجاه الكتاب والإبداع، وأن المنشأ الكهربائي لن يقف عند هذا الحد من المنع والتضييق ومطاردة الأفكار، ولن يقف عند العناني أو سمحان بل سيمتد ليطول التجارب والإصدارات القادمة مهدداً إيها بالتكفير والسجن، وفق بنود تجيز لها ذلك وتعود بنا إلى عصور الظلام ومحاكم التفتيش متخفية عن دورها الحقيقي في أن تكون صديقة للكتاب وحافظة لإبداعه الذي يدل على وجه بلده الثقافي المشرق.

«برشاقة ظل» المنقل بالسلال:

تناقل الإعلام ما حدث مع الشاعر الأردني إسلام سمحان على أثر صدور مجموعته الأولى «برشاقة ظل» حيث قام صحافي بكتابة مقالة تحريضية ضد الشاعر في موقع عمون الإخباري، والاتصال مع مفتي المملكة الدكتور «نوح القضاة»، وآخرين، وحتم على تحريم الكتاب، فقام المفتي بدوره بتحريم الكتاب وتكفير كاتبه على الهواء مباشرة في إحدى الإذاعات، وذلك في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان حيث بلوغ المساعر الدينية أوجها، مما أدى لمصادرة الكتاب بتهمة الإساءة للأديان، وتوقيف الشاعر مدة أسبوعين على ذمة التحقيق وإحالة إلى محاكمة أفضت إلى حكمه بالسجن لمدة عام وغرامة تصل إلى عشرة آلاف دينار.

«برشاقة ظل» باكورة إبداع الشاعر سمحان التي يغلب على رومانسيتها الطابع الصوفي التأمل في النقطات أنق تفاصيل الحياة اليومية، ووضع الإنسان في مكانته الحقيقية وتناوله من خلالها أي بين البهيمية والملك، ليرسم بذلك الواقع الإنساني بغرائزه وطموحاته ومثاليته، وبغدرات رشيقة ومجازات شفيفة لا تصل حد الانغلاق وانفلات التأويل، وتطرح ما هو جديد شكلاً ومضموناً في الوسط الشعري الراهن، إلا أن الرقيب شاء لرشاقة هذه المجموعة أن تكيل بالسلال طيلة عام، ولا أدري بأي منظور قرأها، وما حجته وبيئته التي تجيز له ذلك.

«برشاقة ظل» مجموعة شعرية مميزة بفتنتها وموضوعاتها حيث يعتمد شاعرها على المجازات والإيحاءات التي تغيد غرضه الشعري من إعادة تشكيل واستخدام لبعض الجمل التراثية والدينية بعيداً كل البعد عن أية مقاصد تسيى للمقدسات أو الدين الإسلامي، وأتمنى من كل شخص يحمل في صدره كلاماً - بغض النظر إن كان من مؤيدي الشاعر أم لا - أن يتروى حتى يقرأ الكتاب لكي لا يكون كالبيعاوات التي تهرف بما لا تعرف، فأنا شخصياً قرأت الكتاب عدة مرات قبل وبعد صدوره ولم أجد فيه ما يتعارض معي كمسلم حريص على مبادئه الدينية، بعيداً عن كل الاتهامات التي ألحقها به ودود الأفعال، التي تجعجج دون طحن في كهوفها المغلقة.

«زهو الفاعل»، لزياد العناني:

وفي الوقت ذاته، فوجئنا بإحالة مجموعة «زهو الفاعل» المجموعة السابعة للشاعر الأردني زياد العناني إلى دائرة الإفتاء من قبل دائرة المطبوعات والنشر، ولا أحد يعلم بالقرار الذي صدوره بحقه، وقبل ذلك قامت الرقابة ذاتها بمنع دخول مجموعته الشعرية الأولى «خزانة الأسف» التي لفتت الأنظار إليه حيث فتحت للسؤال الوجودي الباب على مصراعيه، تقرأ النفس البشرية «ملهاها ومأساتها» منذ آدم حتى زياد وصولاً إلى آخر شخص على هذه الأرض، مبتكرةً أغراضاً شعرية جديدة ظهر تأثيرها في العديد من المجموعات الشعرية التي صدرت بعدها محلياً وعربياً، وحظيت في الدول الأخرى باهتمام النقاد والمبدعين من خلال المقالات والدراسات التي تناولتها، إلا أن القارئ الأردني حرم منها كونه لم يقرأها، معزاجاً غير مختص بلغة التأويل والمجاز فمنعت من دخول الأردن.

الحرب ليست باردة على الشعر:

بدلاً من أن نتفاخر بشعرائنا ومثقفينا نحيلهم للقضاء ونرددهم بالسجون ومراكز التوقيف كأي مجرم أو لص أو صاحب سوابق، ونمنع كتبهم ونحيلها إلى جهات غير مختصة للبت في شرعيتها، ما الذي يحدث في زمن العولمة؟ زمن انتشار المعرفة بشتى الوسائل، حيث الفضائيات تخترق كل البيوت بمشاهد جنسية صريحة، عداك عن شبكة الإنترنت التي تحشد العالم بغته وسعيته من خلال شاشة صغيرة.

فمنذ «وليمية لأعشاب البحر» و«الآيات الشيطانية» خفت هذا الضجيج ليعود مرة أخرى في بلد يتمتع بالديمقراطية وحرية التعبير العالية. إلا أن الروايتين السابقتين أزيل الحجر عنهما، وسقطت فتوى الخميني التي هدرت دم مؤلف «الآيات الشيطانية»، حيث تعقد الآن بشأنهما المؤتمرات والدراسات النقدية والرسائل الجامعية وما إلى ذلك، وتزّين أعظمتها وفوف المكتبات بوسط البلد بعمان.

من المؤسف حقيقة أن نجد مثل هذه القرارات والاتهامات التي تضيق الدائرة حول المبدع وتحد من أدوات تعبيره مستندة على المرجعيات الجاهزة الحكم على الأعمال الأدبية، التي نالت من ترفنا الأدبي ما نالت كابين المقفع وابن الروندي والحلاج وغيرهم الكثير ممن ذهبوا ضحية لهذا التعصب الغاشم، أتذكر أبو العلاء المعري وأبو حيان التوحيدي والكثير ممن عانوا من هذه السطوة التي تعتمد على الموروث الثابت ونقل الصورة الخاطئة لعامة البسطاء.

انحلال الروابط بين المنابر الثقافية والمنقذ:

إضافة إلى ذلك فاجأني الشاعر سمحان حين سألته عن الذين قدموا إلى المحكمة لإدلاء شهادة أدبية مفسّرة للأبيات التي وقع عليها التكفير خلال الثمانية أشهر الماضية فقال لي: هما إثنان أنت والشاعر سميح الشريف، فأدركت مدى التخلي الذي واجهه إسلام سمحان من قبل الأديباء والمثقفين وأصحاب النفوذ والمنابر الثقافية الجوفاء، المكتفين بالتنظير والبيانات الجاهزة، الذين لم يسمح لهم خاؤهم للدفاع الميداني الحقيقي تجاه قضية عامة تمس الثقافة وأدعياءها قبل أن تمس شخصاً بعينه.

ختاماً... أطلب من كل الشعراء والمثقفين وجمعيات حقوق الإنسان والحزبات التضامن التام مع الشعراء العناني وسمحان والوقوف إلى جانب سمحان في هذه المحنة التي جانها عليه قلمه وإبداعه وحسن نواياه ومحبته للحياة والإنسان، ومكافحة هذه الآفة التي ستودي بقفاقتنا ومبدعينا إن استمرت وتفتش إلى غيابة الجب حيث الظلام.

* شاعر من الأردن

3riqat@gmail.com

تغليب للمصادر الاسرائيلية وتغيب للرأي الفلسطيني؛

هل هناك فارق بين تغطيتي «الجزيرة» الانكليزية و«البي بي سي»؟

شريف الناشيبي *



التقرير يظهر تناقضا بين مبادئ «البي بي سي» التي تنص على «التأكد من تجنب عدم التوازن في الآراء حول المواضيع المثيرة للجدل» وتغطيتها الفعلية للاحداث

لهذه المصادر وما اعطته من اولوية في مقالاتها على أساس أي مصدر من الأطراف جاء الاستشهاد بكلماته أو اعادة صياغتها وتقديمها قبل المصدر الآخر.

القيام بأعمال عنف دون مسيّب مباشر لها أو القيام بها كرد فعل

جرى تحليل مدى الميل إلى تصوير أحد الأطراف وكأنه البادئ بأعمال العنف أو أنه يمارسها كرد فعل لعمل عنف سابق على أساس طريقتين - اما بأسلوب مباشر أو تلميحاً. شملت الطريقة المباشرة استعمال كلمات صورت - بطريقة لا لبس أو غموض فيها ولا تحتمل تأويلاً آخر - من احد الأطراف يستعمل العنف مجرد الرد على فعل عنف سبقه وقام به الطرف الآخر. وقد اشتملت الالفاظ التي استعملت خلال فترة المراقبة على «استجاب»، «يرد»، «رد اطلاق النار»، «في استجابة»، «كرد فعل» و«البي بي سي» أما أسلوب التلميح فهو ينشر خبر عنف وقع نتيجة لعنف سابق وبالتلميح أنه لو لم يكن حدث الاول ما وقع الثاني.

وقد شمل التحليل حصرياً ما صورته كتاب المقالات كردود فعل دون الالتفات إلى ما نقل على لسان مصادر أي من طرفي الصراع.

* رئيس «الراصد الاعلامي العربي» والمقالة جزء من دراسة بالانكليزية يمكن قراءتها على الرابط التالي: <http://tinyurl.com/npbvxs>

بي بي سي مركزاً على المقالات الاخبارية التي كان موضوعها أعمال عنف وقعت سواء صدرت عن الطرف الفلسطيني ضد الاسرائيلي أو بالعكس (مستثنية المقالات التحليلية أو الخاصة). كما جرى استثناء المقالات التي تناولت العنف الاسرائيلي/الاسرائيلي أو الفلسطيني/الفلسطيني وكذلك العنف الاسرائيلي/العربي (من غير الفلسطينيين) وكذلك أعمال العنف التي جرت في فترات سابقة . ثم انتقل البحث بعدها إلى تجميع المقالات المطابقة المنشورة على شبكة الجزيرة الانكليزية لكي يتكمن من مقارنة بمقالاتها المنشورة على شبكة البي بي سي واستثنى المقالات التي لم تتطابق مباشرة معها.

درجة الاهمية لمصادر كل طرف من اطراف النزاع

أجرى البحث حساب مساحة الفسحة المتاحة لما يقوله كل من الطرفين بعدد الكلمات التي نشرت اما بكتابة ما صرح به المصدر حرفياً أو تلك التي قدمت بشكل اعيدت صياغته من قبل القناة المعنية والمثال على ذلك: بالنسبة للنقل حرفياً: قال وزير الدفاع الاسرائيلي يهودا باراك: «اقترح على حماس ألا تمارس المرحاح معنا» (13 كلمة).

بالنسبة للمعاد صياغته: صرح الجيش الاسرائيلي أن الغارة التي شنها على بلدة رفح استهدفت أفراداً مسلحين كانوا قد أطلقوا قنبلتي مورتار سقطتا في اسرائيل. (21 كلمة).

كما جرى الحكم على مقدار ما أولته القناتين من أهمية

فلسطينية فكان صفراً. - لايد من الإشارة إلى أن غياب المصادر وجهات النظر الفلسطينية وكذلك تغليب ما يأتي على لسان الطرف الاسرائيلي وتركيز الاهتمام عليه يناقض ويتناقض مع ارشادات التحرير والقواعد الاعلامية التي تتبناها كل من القناتين.

- كل من القناتين استعملتا كلمات تظهر بشكل واضح لا لبس فيه ولا يحتمل أي تأويل أن أعمال العنف التي يمارسها الطرف الاسرائيلي تأتي كرد فعل مباشر على أعمال عنف سبقتها وقام بها الطرف الفلسطيني، وكان عدد المرات ست بالنسبة للبي بي سي وثلاث بالنسبة للجزيرة.

ولم يحدث ولو مرة واحدة في كلتي القناتين أن استعملتا كلمات تدل على أي عمل من أعمال العنف التي قام بها الطرف الفلسطيني كان رد فعل مباشر على أعمال عنف سبقتها وقام بها الطرف الاسرائيلي. - كل من البي بي سي والجزيرة قدما بشكل طاع مهذل العنف الاسرائيلي كنتيجة لاحقة لعنف فلسطيني وقد أوردت البي بي سي هذا عشر مرات بينما أوردته الجزيرة في سبع منها.

هناك مرة واحدة تيمية أوردت فيها البي بي سي أن عمل عنف فلسطيني جاء كرد فعل على عمل عنف اسرائيلي سبقه. اما عدد ما أوردته الجزيرة بهذا الشأن فكان صفراً.

المقالات التي شملتها المراقبة والتحليل

بدأت الدراسة أو بمراقبة الصفحة الالكترونية للبي بي سي

ملخص النتائج

ترد أنباء الصراع العربي الاسرائيلي بكثرة في القنوات الاعلامية ويشكل العنف أحد أبرز وجوه هذا الصراع وبناء عليه تبرز الاهمية البالغة لكيفية تغطية هذا العنف لأن هذه التغطية بالذات ستكون الأساس الذي سيبنى عليه الجمهور ففهمه وتصوراته لقضايا الشعبين المتنازعين. وبما أن البي بي سي وقناة الجزيرة (القسم الانكليزي) هما من اكبر القنوات الاخبارية فقد ركزت هذه الدراسة على كيفية تغطية هاتين القناتين لخبايا أعمال العنف ما بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني في ما نشرته على الشبكة الالكترونية لكل منهما. فترة المراقبة امتدت أربعة اشهر ما بين 1 شباط (فبراير) إلى 31 ايار (مايو) 2009 . وقد بيننا تحليلنا (وهو دراسة تم اجراؤها لحساب مؤسسة «الراصد الاعلامي العربي») على مقدار الاهمية التي أضفتها هاتان القناتان على وجهات نظر الطرفين وعلى سرد الوقائع التي قدمها كل منهما بطريقة تتيح لوجهة نظر أحدهما الطغيان على الأخرى واعطاهما اولوية ظاهرة. وقد ارتكزت في هذا التحليل على عدد الكلمات التي خصصت لنقل كلمات كل مصدر اما بحذافيرها أو كما جرت اعادة صياغتها من قبل القناة المعنية وبأي ترتيب جرى عرضها على الصفحة الالكترونية. وكذلك أخذ الرصد في حسابه ما تمارسه عادة القناتان في اظهار طرف من اطراف المنازعة كبادئ بأعمال العنف أو كطرف يرد على عنف سبقه.

كانت النتائج التي تم التوصل اليها مبهمة ومجفلة ولم يكن هذا لما يمكن توقعه من أن تكون النتيجة هي ميل البي بي سي إلى طرف واحد في تغطيتها وحسب ولكنه كان بسبب للفارق الهامشي الهزيل الذي تفوقت به الجزيرة في تغطيتها على تغطية البي بي سي.

ملخص النتائج

- في الوقت الذي احتوى كل مقال من المقالات المنشورة على شبكة البي بي سي على مصادر اسرائيلية غابت المصادر الفلسطينية عن 35% منها.

- في الوقت الذي احتوى كل مقال من مقالات الجزيرة على مصادر اسرائيلية غابت المصادر الفلسطينية عن 11% منها.

- 82% كانت نسبة مقالات البي بي سي التي نقلت عن مصادر من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني ولكنها خصت الطرف الاسرائيلي بعدد أكبر من الكلمات.

- 69% نسبة مقالات «الجزيرة» التي نقلت عن مصادر من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني ولكنها خصت الطرف الاسرائيلي بعدد أكبر من الكلمات.

- من المقالات التي نشرتها القناتان على شبكتهما والتي نقلت عن مصادر من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني قدمت في غالبيتها المصادر الاسرائيلية على الفلسطينية وبلغت النسبة 59% من المقالات في البي بي سي و 53% في الجزيرة.

- بلغ متوسط المقالات التي خصت الطرف الاسرائيلي بعدد من الكلمات أكثر مما خصت به الطرف الفلسطيني في البي بي سي 3,3 للطرف الاسرائيلي بينما بلغ في الجزيرة 3,4.

- في المقالات التي خصت الطرف الفلسطيني بعدد أكبر من الكلمات ما متوسط الزيادة في كلتي المحطتين 1,8.

- نشرت البي بي سي أربع صور مع تعليقات عليها نقلتها عن مصادر اسرائيلية اما «الجزيرة» فنشرت خمس صور مع تعليق عليها نقلته عن مصادر اسرائيلية. أما عدد الصور التي نشرتها القناتان مع تعليق منقول عن مصادر الجزيرة فكان 3,3.

عن قصة حقيقية لشاب تطارده اسرائيل تقرر جدته ان تزوجه؛

«قمر وسنابل» عمل فني فلسطيني يجمع الموسيقى والرقص والغناء والتمثيل

رام الله (الضفة الغربية) - من علي صوافطة

(قمر وسنابل) عمل فني فلسطيني يجمع فنون الموسيقى والرقص والغناء والتمثيل معا بمشاركة واحد وثلاثين فنانا وفنانة قدم الليلة قبل الماضية عرضاً الافتتاحي على خشبة مسرح قصر رام الله الثقافي.

وقال فتحي عبد الرحمن مخرج العمل الذي حضره ما يقارب من 900 شخص أمس بعد العرض «قمر وسنابل عمل درامي موسيقي غنائي راقص مبني على الذاكرة الشعبية المعاصرة مستوحى من قصة حقيقية حدثت في السبعينات من القرن الماضي».

وأضاف «ما يميز هذا العمل انه جماعي من الفكرة إلى الاخراج إلى التقديم واحتاج إلى جهد كبير ليخرج بهذه الصورة التي شاهدها الجمهور الليلية». وتعود القصة الحقيقية التي بني عليها العمل إلى قصة شاب مطارد من قبل السلطات الاسرائيلية يسكن في احد المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية قررت جدته ان تزوجه من الفتاة التي احبها بطريقة تحاول فيها ابعاد الانتظار عنه.

وتتلخص فكرة الجدة التي يشاهد الجمهور احداثها بان تذهب إلى والد الفتاة وتقععه بتزويج ابنته من الشاب الذي تحب وعدم تزويجها إلى ذلك الشاب العائد من الولايات المتحدة وتقول انها اعادت خبطة محكمة لن يكون العرس فيها مصيدة لالقاء القبض على العريس المطارد بحيث يتم الاعلان عن زواجها امام الناس من شخص آخر لتتضمن بعيداً عن الاعين إلى حبيبها الذي سيكون هو زوجها الحقيقي.

ويقدم 24 راقصاً وراقصة لوحات فنية ارتدوا فيها ازياء فلسطينية تقليدية على وقع اغاني من التراث الفلسطيني التي قدمها على المسرح المغنيان عصام النشئة وعطا أبو هلال.

وقال محمد عطا مصمم الرقص في فرقة وشاح التي اسسها عام 2003 وشارك اعضاؤها في عرض الليلة الماضية وصاحب فكرة العمل «قصة الشاب والفتاة حقيقية وحدثت في الخيم وما زال ابطالها على قيد الحياة اما الجدة فقد توفيت».

وأضاف «نريد ان نقول في هذا العمل ان الفلسطيني يناضل كما انه يحب ويعشق ولديه حلم بالعودة إلى ارضه ويتنقل هذه الحلم من جيل إلى جيل والقر في هذا العمل يكون شاهداً على هذه الأرض الفلسطينية والسنابل رمز العطاء كما انه (العمل) طريقة اخرى للحفاظ الذاكرة الفلسطينية من النسيان». وحرص المخرج على تضمين العمل الذي امتد ساعته ونصف العديد من الرسائل فهو يعود بالمجدة مع حفيدها إلى القرية التي هجروا منها دير ياسين لتتصف له مكان كل بيت فيها وجامعها ومدرستها ليسألها الحفيد«كيف تعرفين كل هذا ولا يوجد حجر على حجر في القرية» لتقول له انها «مرسومة في ذاكرتها».

ويضيف المخرج إلى هذا المشهد نقاشاً بين الجدة ويهودي يتواجد على الأرض التي كانت قريتها ويطلب منها مغادرتها لانها غريبة عنها ولكنها تجيبه بان «القمر سيبقى شاهداً على من سكن هذه الأرض».

ويقدم العمل رؤية للحياة داخل الخيم وما يجري فيه من صراع على الأرض التي تركوها خلفهم وكانهم عائدون إليها غداً إضافة إلى تناوله الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني الذي أدى إلى الانقسام بين الضفة الغربية وغزة ويدعو إلى ائتمانها.

وقال عبد الرحمن «اردنا القول كفي للاقتتال وهذا لنق ناقوس الخطر لما يحمله الاقتتال من تهديد للنسيج الاجتماعي ولشروعنا الوطني».

ورأت وزيرة الثقافة الفلسطينية التي حضرت العرض أنه عمل فني مبدع مزج كل أنواع الفنون وقالت «أكثر ما أعجبني فيه ان الحكمة فيه كانت تروى على لسان امرأة (الجدة) إضافة إلى انه نقل في الفنون الادائية الفلسطينية».

وبدا المشاركون في العرض سعداء بحفاوة الجمهور بالعرض وقالت الشابة اعسان البرغوثي التي شاركت في عروض الرقص منذ سنتين ونحن نتدرب على هذا العمل يبدو انه كان يستحق امام كل هذا الاجاب من الجمهور».

وعمل القاصون على العمل على تجسيد الخيم على خشبة المسرح من خلال بيوت خشبية تحلوا بها صفايح الالومنيوم إضافة إلى وضع صورة كبيرة للخيم في خلفية المسرح مما أضفى رمزية أخرى على العرض.

الزوجة المناضلة تظل مخلصه كما يظل الذهب لامعاً؛

نساءنا الذهبيات

توفيق ابو شومر *

ليس إبراز رسالته السامية بل لإغاية بعض المناقشات!! وليس مصادفة أن تكون أشهر أشكال الذهب قابلية، وأكثرها شيوعاً عند النساء هي الحيات في الأيدي، والمعقارب في الأذان ولا أعرف سبب ولع النساء بالحيات الذهبية والمعقارب والعقارب وليس بالورود مثلاً، وهو يشير إلى استعدادهن للوغ!!

كما أن بعضهم يستخدمه كطعم من طعوم الصيد حين يذهبن في مهمة لخطبة فتاة فهن يرتدين ليشرن به إلى غنهن وثروتهن وقد يكون مستعاراً من أخريات؛ وأنا وأعتبر النساء اللاتي يستخدمن الذهب هذا الاستخدام قليلات الثقة بالنفسن يستخدمن الذهب وسيلة تعويض عن نقص الثقة والثقافة والوعي.

فالنساء لسن معرضاً متنقلاً لثروات الأزواج اللامدبة، يسرن وهن مصفدات بالأصاف الذهبية، وكانتي أسمع هؤلاء (المصفدات) يقولن: أنا لا أملك في داخلي ما يستحق الاعتبار فالفكر خال، والعقل والقلب أيضاً، وكل ما أملكه هو الذهب الأصفر اللامع، فما أنا سوى معرض متنقل لبضاعة زوجي وأهلي، وما جسدي سوى مساحة لعرض ثرواتهم!! ومن صور النساء الذهبيات: امرأة من أنواع النساء الذهبيات تذهب إلى الفرح بستان بلا أكمام، لتتمتع من تصفيف الأساور والأفاعي الذهبية من نوع الكوبرا السامة من المرقق حتى نهاية اليد، أما الأصابع فهي تلتصق عن بعضها بواسطة الخواتم، وهي عندما تجلس تحاول أن تضع بضاعتها في مقابل أنظار الأخريات، لتستدرجهن لكي يسألنها عن مصدر هذه البضائع الذهبية ومن هم أصحابها، لتقول لهم:

هذه الأفعى هدية زوجي، أما الأصاف الصفراء الثقيلة فهي هدية والدي، أما خلية المعقارب فهي هدية إخوتي، أما القيود الثقيلة الصفراء، فهي من أعمامي وعشيرتي!

ومن صور النساء الذهبيات أيضاً في البلاد العربية التي يستهلك فيه الذهب كما يستهلك الأرز في جنوب شرق آسيا، في هذه الدول تبتدئ النساء في عرض أحزمتهم الذهبية الثقيلة الغالية، ففي أحد الأفراح ادعت إحدى النساء المعروضات بأنها عاجزة عن الرقص في احتفال الفرح لأن حزامها الذهبي الثقيل يجعل دون خفتها خلعتته أمام هذه البضائع الذهبية ومن هم أصحابها، لتقول لهم:

هذه الأفعى هدية زوجي، أما الأصاف الصفراء الثقيلة فهي هدية والدي، أما خلية المعقارب فهي هدية إخوتي، أما القيود الثقيلة الصفراء، فهي من أعمامي وعشيرتي!

وهي تنظر نحو الحزام الذهبي، فلم تنظر باية امرأة، فقدت لفحص الحزام والسؤال عن ثمنه!

وأخيراً كُتف عن متابعة حزامها

سو دو كو

3		5		2
	2	6		8
9				7
	9	7	6	5
5		9	8	1
	1	5	4	6
9				4
	6		8	2
7		3		9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شروط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	4	1	8	3	2	7	5	9
7	3	8	6	9	5	2	4	1
9	2	5	7	1	4	8	6	3
5	9	7	2	8	3	4	1	6
1	8	4	9	5	6	3	2	7
3	6	2	1	4	7	9	8	5
4	1	6	3	7	8	5	9	2
2	5	3	4	6	9	1	7	8
8	7	9	5	2	1	6	3	4

الحل السابق



الحمل: يكلفك رؤساؤك ببعض المهام والمسؤوليات، فكن عند حسن ظنهم وانجزها بسرعة، وكن مخلصاً للشريك حتى لا تخسره إلى الأبد، ولا تخفي أية حقائق عنه. ولا تكترث لانتقادات الغير بل اعمل وفق ما يميله عليك عقلك وحسبك.

النور: استعد لتسلم مشاريع جديدة قد تحقق لك مكاسب مالية لم تكن تحلم بها. وقد تفقك الغيرة، تغلب عليها وأبعدها عن علاقتك بالشريك كي لا تخسره. وتعرف جيداً كيف تخطو خطواتك بتأن وتخطيط مسبق للوصول إلى أهدافك.

الجوزاء: تريد أن تبرهن أنك تعرف كل شيء، فكن حذراً كي لا تواجه أموراً مستحيلة. وتأثر بكلام الشريك وتتواصل معه بكل صراحة ووضوح ما يعزز العلاقة بينكما. ولا تغرض نفسك على الآخرين بل ضع حدوداً للعلاقة مع المحيطين بك.

السرطان: لا تتردد في اتخاذ قرار مهني جري، واستشر أحد الأشخاص لساعدهك. وكن واعياً في تعاملك مع الشريك لأن علاقتك به تسير على الحافة. وقد تحتاج العائلة إلى مساندة في هذه الفترة فق إلى جانبها ولا تخذليها.

الأسد: أنجز مهامك في وقتها حتى لا تتراكم عليك وفق بأدائك الممتاز وحسن تدبيرك للأمور. وعندما تشعر بالضيق تعد إلى استغزاز الشريك في أمور لا تمت إلى الواقع بصله. ولا يمكنك أن تعيش كما يحلو لك بل فكر في المحيطين بك وفي مشاعرهم تجاهك.

العذراء: تكون من بين المحظوظين الذين تعرض عليهم فرص للوصول إلى مراكز مهمة. وقد تحاول إخفاء مشكلاتك من الشريك إلا أنه يعرفك جيداً ويكتشف بسرعة ما يزعجك. وتغادى الدخول في أي نقاش حاد مع أحد المعارف وتعامل معه بانفتاح ومحبة.

الميزان: نظم وقتك بهدف تنسيق أعمالك وفق البرنامج الذي أعدته والمهله التي حدتها. ولا تظهر مشاعرك أمام الشريك في المستقبل القريب قبل التأكد من مشاعره. وكن قوياً وواجه نقاط ضعفك ولا تسمح للغير باختراق شخصيتك.

القوس: تخل عن كل الأعمال التي لا تير عليك مالا وفيراً لأنها تأخذ وقتاً طويلاً. وابتعد عن الوحدة وابحث عن شخص تسعد بصحبته وتبني مستقبلك معه. ويجب ألا يسيسك حينئذ إلى الماضي حاضرك ومسؤولياتك تجاه المقربين منك.

الجدي: تغير على الصعيد العملي يسعدك ويعجلك واقابنفسك وإمكاناتك وطاقتك الكبيرة. ولا تعاند الحبيب بل اعمل على نيل رضاه وحاول الوفاء بعوذك له. وضاعف انتباهك أثناء الأدوات الخطيرة.

الدلو: يقول التفكير الصحيح والذكي إلى اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات الملائمة. وقد يتقرب شخص من الطرف الأيمن منك إلا أنك لا تكترث لأنك مشغول بغيره. وربما تعيش تراجيحاً بين الهدوء والتوتر، تجاوز هذا الوضع بسرعة خشية أن يؤثر فيك.

الحوت: إياك أن تتحدى رؤساءك في العمل أو بعض المراجع النافذة حتى لو كنت على حق. وقد تكثر متطلبات الشريك في هذه الفترة ما يفرض انزعاجك وتفكر في الابتعاد عنه. فأجل النقاش في أمور مدهشة إلى وقت لاحق، ريثما تتأكد من نتائج النقاش مسبقاً.



يقول ان النقاء في الشخصية المصرية يحتضر

خالد يوسف: بعد كل فيلم ادخل في مهمة شاقة للدفاع عنه... ولم اهن احدا ب «دكان شحاتة»

القاهرة - «القدس العربي»

من احمد الشوكي:

واجه الخرج خالد يوسف صعوبات عديدة للحصول على تصريح بعرض فيلم «دكان شحاتة» مشيرا الى انه اضطر للصدام مع أكثر من جهة حكومية حتى يخرج الفيلم للنور وحين ظهر تولى الهجوم عليه وتقديم أكثر من جهة ضده قضايا في المحكمة منها جبهة علماء الأزهر ومنها مشيخة الطرق الصوفية، فقد أصدرت الجبهة نداء الى الرئيس مبارك تطالبه بوقف عرض الفيلم الذي تظهر فيه هيفاء وهي في مسجد الامام الحسين الامر الذي وصفته الجبهة بأنه اهانة للمقدسات الدينية وطالب بيان الجبهة من الرئيس مبارك التدخل بشكل عاجل لوقف عرض الفيلم. وكانت مشيخة الطرق الصوفية قد تقدمت ببلاغ للنائب العام في مصر المستشار عبد المجيد محمود تتهمة فيه هيفاء وهي بالاساءة للمتصوفة في احد مشاهد الفيلم كما تقدم الحامي نبية الوحد مع بداية عرض الفيلم ببلاغ ايضا الى النائب العام اتهم فيه هيفاء بالاساءة الى الامة الاربعة لقولها في احد المشاهد «لعون ابو مالكي وحنيفة وشافعي»، وفي مقابل ذلك يدافع خالد يوسف عن الفيلم الذي تدور أحداثه حول اهل الصعيد الذين نزحوا الى القاهرة منذ منتصف القرن الماضي بحثا عن الرزق، واختار معظمهم تجارة الفاكهة في سوق روض الفرج الشهير بالقاهرة الى جانب العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء النازحين وسكان العاصمة.

فمن «دكان شحاتة» وسر اختياره لهيفاء وحقيقة الخلافات والصدامات من أجل الفيلم كان هذا الحوار مع المخرج خالد يوسف سألته:

■ هل تقصد بدكان شحاتة مصرا؟

■ لم أقصد مصر ببحثاته التي مات في نهاية الفيلم، ومصير لا صوت ابدا، ومن المستحيل ان ارضى لمصر بشحاته، لكن هناك أكثر من مستوى للمتلقي وانا لا احجر على اي شخص تلقى الفيلم وفقا لمفهومه، ولكن اذا نظرنا للفيلم بشكل أكثر عمقا قد نرى ان شحاته يمثل ملامح الشخصية المصرية بطبيعتها وبراعتها. ■ هل تقصد بموت شحاته في النهاية موت البراءة؟ ■ بالفعل قصدت ذلك، فالبراءة والنقاء في الشخصية المصرية في حالة احتضار وكلنا مسؤولون عن اغتيالها ولهذا جعلت أحداث الفيلم مستقبليته حتى اقول ان هناك فرصة لانقاذ هذه البراءة، وهذا ليس كلامي ولكنه نتاج علماء النفس والاجتماع، فالجمع يعانى من انتشار العنف وجرائم القتل الاسرية زادت معدلاتها والريفة في الانتقام واختفاء النخوة أصبحت مشاهد عادية كل يوم، وكل هذا مؤشر لتغيير الشخصية المصرية وهذه قضية هامة يجب ان نطرحها وارى ان فيلمي صرخة تحذير تدعو لانقاذ البراءة والتسامح التي تميز الشخصية المصرية.

تنفي شائعات حول «سخونة دورها» في «احكي يا شهرزاد»

منى زكي: شاهدوا الفيلم لتحكموا ان كنت قدمت مشاهد لا تليق ام لا!

■ القاهرة - (د ب أ) - شهد العرض الأول لفيلم «احكي يا شهرزاد» زحاما إعلاميا شديدا وحضورا واسعا لعشرات القنوات الفضائية التي سعى كل منها للحصول على انطباعات الحاضرين، وأغلبهم من النقاد والصحفيين، على الفيلم.

وعاب النجم احمد حلمي الذي تم الترويج بشكل واسع لحضوره للرد على شائعات طالت زوجته منى زكي بظلة الفيلم بالاعتماد على العري والمشاهد الساخنة لاستعادة بريق نجوميتها التي يتردد انها خفت في العامين الاخيرين.

وأكدت منى زكي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ان كل ما أثير حول سخونة دورها في الفيلم وتقديمه مشاهد لا تليق بها زوجة «لا أساس له من الصحة، لأن كل من أشاعوا تلك الأمور لم يشاهدوا الفيلم من الأساس».

وقالت زكي إنها لا تعرف مصدر الشائعات ولا يمكنها التعليق على كونها صادرة عن الشركة المنتجة للفيلم للترويج له أو غيرها من الجهات لكن ما يهمها هو أن يتكشفت الجمهور «كذب كل الادعاءات بعد ان يشاهد الفيلم وعندها، يمكن للجميع الحكم على دوري وابداء الرأي في كوني قدمت مشاهد لا تليق من عدمه».

وتقدم منى زكي في الفيلم دور مقدمة برنامج حوارى «توك شو» بقاتة فضائية مستقلة بينما زوجها صحفى كبير باحدى المؤسسات القومية يسيغى لمنصب رئيس التحرير، لكن جرة برنامج زوجته وهجومها على سياسات الحكومة تمنعه من ذلك، مما يجعله يطالبها بالكف عن إثارة المشاكل حتى يحصل على المنصب.

ويقدم الفيلم خمس قصص مختلفة تتناول جميعها احوال النساء في المجتمع المصري أولا قصة بطلة الفيلم مع زوجها، وقصة فتاة تعيش بشخصيتين، احدثها أنيقة متبرجة تعمل في بيع العطور العالية، بينما هي في نفس الوقت تعيش في منطقة عشوائية وتضطر لارتداء الحجاب لدى عودتها الى منزلها. كما يقدم الفيلم شخصية عانس التي تعرضت لرفض الزواج لأن كل الرجال الذين عرفتهم يبحثون عن المتعة الجنسية، وسيدة أخرى تعرضت للخداع من خبير اقتصادى باحدى المؤسسات القومية يسيغى لمنصب رئيس التحرير، لكن جرة برنامج زوجته وهجومها على سياسات الحكومة تمنعه من ذلك، مما يجعله يطالبها بالكف عن إثارة المشاكل حتى يحصل على المنصب.

ويقدم منى زكي في الفيلم دور مقدمة برنامج حوارى «توك شو» بقاتة فضائية مستقلة بينما زوجها صحفى كبير باحدى المؤسسات القومية يسيغى لمنصب رئيس التحرير، لكن جرة برنامج زوجته وهجومها على سياسات الحكومة تمنعه من ذلك، مما يجعله يطالبها بالكف عن إثارة المشاكل حتى يحصل على المنصب.



منى زكي

ثم تأتي النهاية الدرامية المؤثرة للفيلم بتعرض البطلة للضرب على يد زوجها الصحفي الكبير الذي لم يحصل على المنصب بسبب إثارة زوجته للمشكلات فيما يذكر بالحادثة التي تعرضت لها مقدمة البرامج السعودية رانيا الباز التي تعرضت قبل عدة أعوام للضرب وتشويه وجهها على يد زوجها، وبينما يرصد كثير ممن حضروا العرض الخاص للفيلم الذي أخرجه يسرى نصر الله تطويلا غير مستحب في بعض أجزاء الفيلم، إلا ان الخلاف الأساسي ركز حول طول قصة الشقيقات الثلاث التي كانت بمثابة فيلم داخل الفيلم الأصلي، خاصة وأن المخرج عمد إلى الإسترسال في القصة دون مقاطعة، بعكس القصص الأخرى.

وأثنى الجميع على الممثل الشاب حسن الرداد في أول بطولة سينمائية له في فيلم ضم عددا كبيرا من الممثلين في أدوار ضيوف شرف، بينهم محمود حميدة وسوسن بدر وحسن الإمام، وأيضا عددا كبيرا من الوجوه الجديدة والمطلين المغومرين الذين برزت أدوارهم بشكل كبير.



هيفاء وهبي وعمرو سعد

كان حوارا متحضرا وتفهموا وجهة نظري. ■ لماذا قصدت من مقدمة الفيلم ان يكون رسدا للعقود الثلاثة الماضية؟ ■ لقد حاولت ان اقدم فكرة اننا نتحدث عن تجربة جيل عاش 30 سنة كاملة ورسدي كان لكل الاحداث السلبية والاجابية والانتصارات والانتكاسات التي مر بها المجتمع. ■ ان هناك كلمة قالها لي المبدع يوسف شاهين، هي ان المبدع في بلدنا يقضى نصف وقته في العمل والنصف الاخر في الدفاع عما يقدمه فيعد كل فيلم اجد مهمة شاقة للتفاوض مع الرقابة والمؤسسات الرسمية ثم رقابة المجتمع المدني اضافة الى شطط بعض الاقلام، فيعوض الصحفيين كتب مانشيت قبل عرض الفيلم نصه: «دكان شحاتة يسيء للسمعة مصر»، لكن علاقتي مع كل المثقفين يسودها الاحترام واستملا لسؤالك، فإن الناقد علي ابو شادي كان سيرصخ بفيلم «دكان شحاتة» لكنه رأى ان الفيلم يطرح رؤية مغايرة لما قد تراه الدولة، وكان يبحث عن امكانية لتقريره هنا طلبت الجهات الامنية مشاهدة الفيلم بحكم القانون فغلت في الرقابة واصبح الحوار بيني وبين الجهات الامنية ولقد

«الخيول تنام واقفة» على قناة «أبوظبي الأولى»

موسى: المسلسل ليس عملا سياسيا بل رومانسيا

أبوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايذة:

أكد المؤلف حسام موسى إن مسلسل «الخيول تنام واقفة»، الذي يعرض على قناة «أبوظبي الأولى»، من السبت إلى الأربعاء في الساعة 23:30 بتوقيت الإمارات، 22:30 بتوقيت السعودية، ليس عملاً سياسياً بل اجتماعياً في المقام الأول ويتميز بالرومانسية والإنسانية الشديدة.

ويقوم بطولة المسلسل كلا من رياض الخولي ونيرمين الققي وسميحة أيوب و احمد راتب وعائدة رياض وكريم الحسيني وإخراج عادل قطب. وقال موسى: «تدور أحداث المسلسل على خلفية حرب أكتوبر وذلك لا يعني أننا نتحدث في السياسة لأن المسلسل اجتماعي بالدرجة الأولى وفيه أكثر من خط رومانسي وإنساني». ويناقد المسلسل عدة قضايا أبرزها قضية الإدمان والمخدرات من خلال شخصية إيمان التي تؤديها نيرمين الققي، وهي ابنة الملياردير التي أدمنت على المخدرات وانجرفت إلى تيار الضياع، وتضطر للزواج من رجل في عمر والدها لإحساسها بالذنب تجاه والدها الذي أصيب بمرض خطير وموت، وتشعر بأنها تسببت في «الدور مميز وفيه مراحل متعددة تتخللها مرحلة إيمان، بدأت الاستعداد لها قبل التصوير بأكثر من شهرين وترددت على عيادات نفسية ومراكز علاج



نيرمين الققي ورياض الخولي في «الخيول تنام واقفة»

فضائيات

«تزوج واحدة وخذ الثانية هدية»
و«انتهاء صلاحية» مذبة التلفزيون!

زهرة مرعي *

■ عجالات طوني خليفة في برنامجه «للتشر» كثيرا يستوقف المتلقي. هو يمتاز بالتجديد في الموضوع المطروح وفي أسلوب تناوله. ولهذا دخل سريعا دائرة البرامج المنافسة في نسبة المشاهدة، وبالتالي ظهرت نتيجة الزرع في الحقل الاعلاني الجيد جدا على شاشة الجديد وخلال بث «التشر»، طوني الخبير بكواليس محطات التلفزيون في لبنان يعرف أن إدارة قناة «ال بي سي» اللبنانية إستغنت منذ سنوات عن بعض الوجوه النسائية بحجة رقد الشاشة بوجوه جديدة. ولم يشفع لتلك المجموعة النسائية باعها الطويل في العمل، وخبرتها الجمة، ولا تلك الثقة التي تولدت على مر الأيام بينها وبين المشاهد التابع لقسم الأخبار. هذه الواقعة إستدعت منه طرح السؤال: متى يجب على المذبة أن تغادر الشاشة؟ من ضيفات الإستديو إلى ضيفات «اللينغ» ضمن الحدود اللبنانية وخارجها تنوع نجومات الشاشة بين قديم قيل له «انتهت صلاحيتك»، وبين قديم متواصل بالحضور لأسباب عدة.

من وراء الحدود وبالتحديد من الولايات المتحدة لغتتنا إستضافة الوجه التلفزيوني العربي على محطة «CNN» أوكتافيا نصر الشاطلة لموقعها منذ 20 سنة. معها تشعبت المعلومة والرأي الواصل إلينا وراح في إتجاهات مفيدة. «سفيرتنا» في «CNN» كانت صاحبة رأي سديد، ربطت بين إستمرار حضور المذبة التلفزيونية وبين مواكبتها للتطورات الحاصلة وبخاصة في المجال التقني. وهذا صحيح في مختلف أنواع المهن. عدم التناغم مع التطورات يفرض تاريخ المغادرة وليس السن. هذا على صعيد المنطق. إنما على صعيد التجارة واله «بيزنس» تختلف الحسابات.

قد يكون هذا ممكنا خارج حدود منطقتنا العربية الباحثة في إعلامها عن «الشكل الحسن» إن لم نقل «الجميل». فالغرب كما هو ملاحظ يسمح لسيدة في عمر الخمسين وما فوق أن تكون على الشاشة تقدم الأخبار دون أن تخضع لعمليات الحشو والتفخ في مناطق الوجه المترهلة بفعل الزمن. فهذا الإعلام يركز على حضور تلك المرأة، وعلى الثقة التي اكتسبتها من خلال خبراتها بنفسها، والتي تربط بينها وبين المتلقي عبر خيط غير مرئي إنما محسوس.

هذا جانب من ذاك الحوار إستوجب التوقف عنده. أما الجانب الآخر فيمكن في جملة نطق بها طوني خليفة قبل إنتهاء زمن «اللينغ» مع أوكتافيا نصر فقال مودعا: شرف لبنان والعالم العربي أن تكون أوكتافيا نصر في المكان الذي هي فيه! مع تقديرنا الكبير لـ«سفيرتنا» في «CNN»، نتعتقد أنها بذاتها تترك محدودية دورها، أو حتى تגיע وجودها في مثل هذا المكان. فهل لها على سبيل المثال أن تمنع وصف المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة بالإرهاب؟ وهي الفلسطينية المولودة في لبنان؟ وهل كان لها في العدوان على غزة أن تمنع صفة الإرهاب عن الضحية والإشارة بالإصبع إلى الجاني؟ وهل لها اليوم أن تشير إلى عملية تهويد القدس وهدم منازل المقدسيين والتي تنفذ وسط صمت عربي وعلمي؟ هل لها التذكير بخطة ليبرمان وتهديد بترانسفير فلسطيني جديد؟

قد نكون حذرا أوكتافيا أكثر مما نتحمل. لكن على طوني خليفة أن يزن عباراته وأن يكتب في المباركة لضعفته في إختراق أسوار «CNN» و«الإستمرار فيها لمدة 20 عاما». من المؤكد أنها كانت خلالها تلك الموظفة المتطورة والمواكبة للتجديد، ومن المؤكد كذلك أنها كانت تلك الموظفة المتطبعة. وهي لو شأغبت يوما على ذلك التفاق «الليبرالي» الذي يتناول عبره الغرب أخبارنا وقضايانا وبخاصة قضية فلسطين، لما بقيت في مكانها أياما وليس سنوات.

التسامح والارقام

■ مع طوني خليفة أيضاً وأيضاً ليس للبدل بل للمديح في إضائه على حدث إنتخاب ملكة جمال سيريلانكا في لبنان، رافداً بها بتلك الأغنية الجميلة «للصبية الملكة تاج وصولجان» والتي ترافق في العادة إنتخاب ملكة جمال لبنان على شاشة (إل بي سي). أكيد «ما حدا أحسن من حدا» جميعنا أبناء «تسعة أشهر». ولن لا يعرف مجتمعنا اللبناني على وجه الدقة نبغلة أننا نحن ودولتنا اللذين للمصارت 50 مليار دولار فقط لهدا 85 ألف عامل وعاملة من سيرلانكا، وأكثر من 250 ألف عامل وعاملة من مختلف البلدان التي تورد اليد العاملة الرخيصة في آسيا. وتقول الإحصاءات بأن كل ثماني سيدات لبنانيات لديهن مساعدة في منازلهن.

أما بعد: فقد نلتمت سفارة سيرلانكا في لبنان حفل إنتخاب ملكة الجمال وفازت الصبية الجميلة «شيفانتي» الموجودة في لبنان منذ أربعة أشهر فقط، في حين أن والدتها تعمل معنا منذ عشر سنوات.

كان لطيفاً أن يضيء طوني خليفة على هذا النشاط وأن يستقبل الملكة والدتها في الإستديو وكذلك السفير والمستشار الصحافي. لكن الألف من كل هذا أن جميع من أتبع لهم الكلام كانوا في غاية التسامح. فرغوا عن المجتمع اللبناني صفة العنصرية تجاه الغرب عنهم، وعبروا جميعهم عن رضاهم عن «سلوكياتنا» التي تفضحها التقارير الصادرة عن الدمجيات المختصة بمتابعة حقوق العاملين الأجانب عندها. وهو غير مشرف بنسبة كبيرة. والأهم في هذه الحالة أن يكون الإعلام وأحد من دعائم حقوق المستضعفين وبخاصة الخدم الأجانب، وأن يكون مساهما في نشر الوعي والتخفيف من حدة عنصريتنا حيال الغير.

عندما نتعدد زيجات كيف تكون حياتها؟؟ عنون مسجع لحظة أحمر بالخط العريض مع مالك مكنتي. حلقة حفلت بالمعارف الحياتية نطق بها رجال ونساء. كانت شبيهة بالدراما المضحكة المبكية. قدمت نماذج إنسانية طريفة في أفكارها وممارساتها وإنهازياتها في الإستفادة من حق تعدد الزوجات. تحولت إلى ما يشبه الدراما التشويقية بإمتياز من خلال الضيوف الذين استحضرتهم. وظهرت القضية كقضية إنسانية. برز فيها الرجل زير نساء في أكثر من نموذج. وظهرت فيها المرأة-الزوجة راضية مرضية مستورة ومكتفية بما يطلق عليه «يوهما». واحدة من النسوة اللواتي إرتضين تعدد الزوجات كانت فاقعة في تبريراتها لرضاهن عن واقعها. وهي من أطلق على الشاشة طرفة «إتزوج واحدة وخود الثانية هدية»! أما صديقنا مالك مكنتي فأردف مثنياً بقصد أو بدون قصد على قول صيفته: قد يكون تعدد الزوجات حلا للعنوسة في العالم العربي؛ وعلى هذا النوال الإستعراضي غير التحليلي سارت الحلقة التي ظهر من خلالها «السيد لخضر» المصري الجنسية، الجامع بين أربع زوجات «مدامات الحج سيد»، والذي يتباهى بقدراته الجنسية

وأصفا إياها بالخارقة «مدامات الحج سيد»، والذي يتباهى بقدراته الجنسية وما علاقة المشاهد بمن يقول بأنه «الحاج متولي الحقيقي». رجل مزواج يقول بالغف الملأن «لو في 50 واحدة أتزوجهم تاني». أين القضية التي ناقشتها هذه الحلقة؟ لم تكن سوى بمواجهة نماذج لرجال عرب وصل عدد زيجاتهم لأكثر من 20 مرة، وياتوا عاجزين عن معرفة أسماء أولادهم وحتى زوجاتهم. ونساء إرتضين تعدد الزوجات ورحن ينظمن حوله قصائد الغزل. إنه واقع اليم.

مع أمثال تلك النماذج نوافق رجل الدين الذي تمت إستضافته بأن تعدد الزوجات كما عرض على شاشة أحمر بالخط العريض «خرج عن المضمون الشرعي إلى المضمون المتعلق بالجنس». وحتى إن قال مالك مكنتي في نهاية حلقة «إن لم تعدل تكون قد تخليت الأحمر بالخط العريض» فنحن نقول له بكل ود بأن حلقة تلك أخذت جانب الإستعراض العضلي، وتناثر في أرجائها الحس التشويقي، وإبتعدت جداً عن التحليل. وربما يكون هذا الأسلوب جذابا للمشاهد، لكنه كان على مسافة شاسعة مما يسمى الموقف في الألفية الثالثة.

صحافية من لبنان
zahrerhi@yahoo.com

وارضيات



الخير (السعودية) -دبي

من ربح شمس الدين و سايون و ويب:

تحول شركة النفط الوطنية العملاقة ارامكو السعودية حاليا تركيزها في مجال التنقيب والانتاج الى الغاز وذلك للوفاء بالطلب المحلي الذي يزداد بسرعة وذلك مع انتهاء برنامجها لزيادة طاقة إنتاج النفط.

وتسبب تراجع الاستهلاك العالمي للنفط في تكون أكبر طاقة إنتاج فائضة في المملكة منذ سنوات ومكثها من تحويل اهتمامها من النفط الى الطلب المحلي المزدهر على الغاز.

وقال مصدر كبير في ارامكو لرويترز «ستكون هناك مشروعات أكثر لاستغلال الغاز.. توسع نشاطنا في مجال الغاز ونحد منه في النفط».

وارتفع الطلب السعودي على الغاز بفضل طفرة اقتصادية مولتها عائدات قياسية لصنادات النفط في ظل موجة ارتفاع أسعار الخام بين عامي 2002 و2008، وتستمر قوة الدفع الاقتصادية رغم تراجع اسعار النفط حيث تضمي المملكة قدا في مشروعات لتنوع موارده اقتصادها بعيدا عن الاعتماد على مبيعات النفط الخام، وقال صداد

الرياض- من سهيل كرم:

أفاد موقع هيئة السوق المالية السعودية على الانترنت أن السعودية غرمت مستثمرا محليا كبيرا ومساهما في عدة شركات مدرجة بإيدائه بالتداول بناء على معلومات داخلية.

وقالت الهيئة إنها غرمت محمد بن إبراهيم بن محمد العيسى 100 ألف ريال (26667 دولارا) بعدما أيدت لجنة استئناف قرارا بإدانة العيسى «بالتداول على سهم الشركة السعودية للفنادق بناء على معلومة داخلية حصل عليها بحكم عضويته في مجلس إدارة الشركة».

ولم تستطع رويترز الاتصال مباشرة بالعيسى، وقال أحد أفراد عائلته إنه يرفض الإدلاء بتصريح فوري.

وقال عبد الحميد العامري عضو الجمعية الاقتصادية السعودية «إنه ثالث أكبر مستثمر فريد في سوق الأسهم السعودية بعد الأمير الوليد بن طلال وسليمان الراجحي، العيسى يساوي نحو ملياري دولار».

ويوجب القرار يدفع العيسى لحساب الهيئة 3.37 مليون ريال سعودي (896600 دولار) تقول هيئة السوق إنها المكاسب التي حققها من تداول أسهم السعودية للفنادق، كما حظرت الهيئة على العيسى أن يعمل لدى أي شركة مدرجة لثلاث سنوات.

وحسب بيانات البورصة السعودية فإن العيسى هو أكبر مساهم في السعودية للفنادق ومجموعة صافولا كما يملك حصة نسبتها عشرة بالمئة في بنك الرياض وحصة خمسة بالمئة في

مع انتهاء برنامجها لزيادة طاقة إنتاج النفط

السعودية تحول تركيزها إلى الغاز بعد مشروعات التوسع النفطي

الحسيني المسؤول الكبير السابقة بشركة ارامكو إن للغاز أولوية كبيرة حيث يستخدم في تشغيل محطات الكبرياء وتحلية مياه البحر وكعادة خام لصناعة البتروكيماويات.

وينمو الطلب على الغاز في أكبر بلد مصدر للنفط في العالم سبعة بالمئة سنويا، وتشير تقديرات سياماك ادبيي استشاري الشرق الاوسط بمؤسسة فاكستس غلوبال ترجيى الى ان الطلب دار حول 7.5 مليار قدم مكعبة يوميا للعام الماضي.

وقال «هناك تحد حقيقي للوفاء بجادات السوق المحلية، الطلب ينمو يوما بعد يوم».

ويأتي نصف ما تنتجه السعودية من الغاز مصاحبا للنفط ولم تم فإن حجمه يتغير مع تغير انتاج النفط، واجبر انخفاض الطلب العالمي الملكة على ضخ النفط بأبسط معدل في ست سنوات وبالتالي فقدت بعض امدادات الغاز.

لكن شروط بيع الغاز كانت ضعيفة بدرجة لا تسمح لصادرات الشركات بتحقيق أرباح ما لم تتعرض على مكثفات وهي زيت خفيف يتكون عندما يصل الغاز الى السطح، وكان لتلك الاتحادات حق بيع المكثفات بأسعار السوق.

وقال مراقب للصناعة «هذا يعني أنهم لم يتقنوا حقا عن الغاز.. لقد تقنوا عن المكثفات، والعمور على الغاز الغني بالمكثفات اصعب بكثير من العمور على

إدائته بالتداول بناء على معلومات داخلية

هيئة السوق السعودية تغرم مستثمرا محليا كبيرا

البنك السعودي الفرنسي.

وأكد مسؤولون اتصلت بهم رويترز في صافولا والفرنسي وبنك الرياض إن مساهمهم هو نفس الشخص الذي غرمته هيئة السوق.

وشائنا شأن سائر البورصات الخليجية تشوب سوق الأسهم السعودية مزاعم حدوث معاملات على أساس معلومات داخلية وثابع على أسعار الأسهم وقد فرصت هيئة السوق غرامات باهظة على كثير من المستثمرين ومسؤولي الشركات الذين أدبنوا بالتحايل.

وقال العامري «التداول على أساس معلومات داخلية مقش في السوق السعودية ربما أكثر من أي سوق أخرى في العالم، تحرك الهيئة سيعزز الثقة في السوق ويخاصة لدى المستثمرين».

تعتزم إنفاق 400 مليار دولار لتقليل الاعتماد على النفط

السعودية تعطي إشارات متباينة بشأن الإصلاحات الاقتصادية

وزاري قررت الحكومة إجراء الانتخابات المبدة لعامين مما قضى على الآمال بأن تتمكن النساء من التصويت للمرة الأولى، وخفت ضغوط الولايات المتحدة حليف الرياض لاتخاذ خطوات سريعة نحو الإصلاح.

ودعم الأمير نايف وزير الداخلية الذي أسند إليه مؤخرا أيضا منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تم تغيير رئيسها في التعديل الوزاري ووقعت تحت ضغط بعد حواث حول قضايا يعيد إنشاء احتجاجهم.

وفي ظل وجود الكثير من التناقضات بشأن خطوات الإصلاح وتنقسم الأوساط الدبلوماسية بالرياض إلى متفائلين ومتشائمين، وقال دبلوماسي غربي «من المؤكد أن هناك نوايا جيدة لكن التخطيط لئني وتنفيذه مسألة مختلفة، التغييرات الكبرى لا تزال على بعد سنوات كثيرة ربما حتى عقود».

ولن تقلل الشكوك بشأن سرعة الإصلاحات إلاهتما المواطنينزايد في السعودية التي كان تأثرها بالازمة الاقتصادية العالمية أقل بكثير من بقية العالم حيث لم تكن هناك حاجة إلى مساعدة حكومية في بنك رياضي، وتعتزم الحكومة إنفاق 400 مليار دولار لتقليل الاعتماد على النفط وهو ما يوفر فرصا تادرة للمؤسسات الأجنبية التي تتفاح للأسواق العالمية الكبرى في ظل الكساد.

الغاز الجاف».

وأوضحت السعودية عدم تحقيق الغاز في أسواق النفط العالمية يمثل أولوية بالنسبة لها بغض النظر عن التحديات التي يمثلها ذلك لإمدادات الغاز في الداخل، فهي عندما تواجه نقصا في الغاز بمحطات الكهرباء تقوم باستخدام المشتقات النفطية والنفط الخام، وتستخدم معظم محطات الكهرباء على ساحلها الغربي الوقود السائل بينما تستخدم تلك الواقعة على الساحل الشرقي الغاز.

وقال مصدر مطلع بصناعة الغاز في السعودية «إنها فحسب مسألة تحقيق الاستخدام الأمثل».

وأتمت ارامكو معظم أعمال زيادة طاقة إنتاج

النفط إلى المستوى المستهدف وهو 12.5 مليون برميل يوميا عندما بدأت تشغيل حقل خريص النفطي في مطلع حزيران (يونيو)، وتبلغ الطاقة

الفاضة 4.5 مليون برميل يوميا وهو ما يزيد على مثلي الطاقة الفاضلة المستهدفة التي تدور بين 1.5 مليون ومليون برميل يوميا لمواجهة أي تعطل مفاجئ في الإمدادات العالمية.

والحقل التالي الذي تعتزم الشركة تطويره هو

المنطقة لكن وزير البترول على التعميم قال إن العمل

لن يبدأ فيه إلا إذا كان الطلب العالمي يبرر ذلك،

(رويترز)

بغداد- رويترز- يوبي أي: قال

وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني أمس الخميس إن وزارة النفط العراقية اختارت إحدى الشركات للفوز بعقد

تطوير حقل الناصرية النفطي العملاق وأرسلت باختيارها إلى مجلس الوزراء

من أجل الحصول على موافقته.

وقالت مصادر بقطاع النفط إنه تم دعوة إحدى الشركات الإيطالية ونيبون

أويل اليابانية ورييسول الاسبانية

لتقديم العروض الخاصة بعقد الأعمال الهندسية والمشتريات والإنشاءات إلا أن ريسبول لم تعد طرفا في المنافسة.

ورفض الشهرستاني الإفصاح لرويترز عن الشركة الفائزة.

وقال الشهرستاني إن الإنشاءات لا تزال انتظارة لإنقاع كلمة أمام البرلمان إن

وزارة النفط أوصت باختيار إحدى

الشركات وأنها أرسلت بتوصيتها إلى

مجلس الوزراء.

وأضاف أن رئيس الوزراء سيشكل

لجنة للنظر في الاختيار والموافقة عليه.

وقال إنه لا يستطيع التصريح بشأن

التوصية قبل أن يوافق مجلس الوزراء

تاريخ ابلاغها.

(رويترز)

بغداد- رويترز- يوبي أي: قال

وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني أمس الخميس إن وزارة النفط العراقية

اختارت إحدى الشركات للفوز بعقد

تطوير حقل الناصرية النفطي العملاق وأرسلت باختيارها إلى مجلس الوزراء

من أجل الحصول على موافقته.

وقالت مصادر بقطاع النفط إنه تم دعوة إحدى الشركات الإيطالية ونيبون

أويل اليابانية ورييسول الاسبانية

لتقديم العروض الخاصة بعقد الأعمال الهندسية والمشتريات والإنشاءات إلا أن ريسبول لم تعد طرفا في المنافسة.

ورفض الشهرستاني الإفصاح لرويترز عن الشركة الفائزة.

وقال الشهرستاني إن الإنشاءات لا تزال انتظارة لإنقاع كلمة أمام البرلمان إن

وزارة النفط أوصت باختيار إحدى

الشركات وأنها أرسلت بتوصيتها إلى

مجلس الوزراء.

وأضاف أن رئيس الوزراء سيشكل

لجنة للنظر في الاختيار والموافقة عليه.

وقال إنه لا يستطيع التصريح بشأن

التوصية قبل أن يوافق مجلس الوزراء

تاريخ ابلاغها.

(رويترز)

الكويت - من رائنا الجميل:

قالت مصادر بقطاع النفط إن الكويت العضو بمنظمة أوبك تدور على إجراءات بتجنس الأعلى للبترول الهيئة المسؤولة عن السياسة النفطية للبلاد في ظل ضغوط من قبل

النواب لإقالة الأعضاء غير الكويتيين من المجلس.

ومن شأن التغيير الهدف إلى الحد من تعارض المصالح

داخل المجلس أن يؤثر على العقود النفطية لكنه من غير المرجح

أن يؤثر على سياسات الطاقة برابع أكبر دولة مصدرة للنفط

في العالم، وأدى خلاف طويل للنخبة للأمد بين البرلمان والحكومة

الكويتية إلى إلغاء وتعطيل صفقات نفطية كبرى.

وتقدم خمسة نواب بمشروع قانون طالبوا فيه بإجراء

تغيير في تشكيل المجلس الأعلى للبترول الذي يضم 16 عضوا

وطلب المشروع باحلال مسؤولين حكوميين محل الأعضاء

السبعة غير الكويتيين بأكثر هيئة مسؤولة عن صنع القرارات

النفطية بالبلاد وذلك وفقا لما قاله أحد النواب امس الخميس.

وقال النائب حسن جوهر إن قطاع النفط ملوك للدولة وإن

القرارات المتخذة بالذرة النفطية للبلاد يجب أن تكون قرارات

سياسية كي تتمكن الحكومة من تولي المسؤولية الكاملة.

وأضاف جوهر إن لجنة برلمانية تناقش مشروع القانون.

وتأسس المجلس الأعلى للبترول عام 1974 للإشراف على

مصالح البلاد النفطية، ويوجد خمسة وزراء حاليا في مجلس

الإدارة بما فيهم وزير النفط والتجارة إضافة إلى محافظ

البنك المركزي ورئيس الوزراء، ويجب أن يتم تشكيل مجلس

إدارة جديدة للهيئة بحلول تشرين الأول (أكتوبر) عندما تنتهي

المدة الحالية للمجلس.

وقال مصدر قريب من المجلس الأعلى للبترول الذي تديره

الدولة إن الانتقادات التي تعقبت داخل البرلمان حول تعارض

المصالح داخل المجلس النفطي الحكومة إلى دراسة التغييرات.

وقد تساعد التغييرات التي ستخفف من نسبة تعارض

اقتصاد ومال

القدس

15



مصفاة النفط في حقل الناصرية

زيادة صادرات النفط العراقي خلال ايار الماضي 4 ملايين و400 الف برميل

العراق يتوصل إلى قرار بشأن اتفاق حقل الناصرية

بغداد- رويترز- يوبي أي: قال

وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني أمس الخميس إن وزارة النفط العراقية

اختارت إحدى الشركات للفوز بعقد

تطوير حقل الناصرية النفطي العملاق وأرسلت باختيارها إلى مجلس الوزراء

من أجل الحصول على موافقته.

وقالت مصادر بقطاع النفط إنه تم دعوة إحدى الشركات الإيطالية ونيبون

أويل اليابانية ورييسول الاسبانية

لتقديم العروض الخاصة بعقد الأعمال الهندسية والمشتريات والإنشاءات إلا أن ريسبول لم تعد طرفا في المنافسة.

ورفض الشهرستاني الإفصاح لرويترز عن الشركة الفائزة.

وقال الشهرستاني إن الإنشاءات لا تزال انتظارة لإنقاع كلمة أمام البرلمان إن

وزارة النفط أوصت باختيار إحدى

الشركات وأنها أرسلت بتوصيتها إلى

مجلس الوزراء.

وأضاف أن رئيس الوزراء سيشكل

لجنة للنظر في الاختيار والموافقة عليه.

وقال إنه لا يستطيع التصريح بشأن

التوصية قبل أن يوافق مجلس الوزراء

تاريخ ابلاغها.

(رويترز)

الكويت - من رائنا الجميل:

قالت مصادر بقطاع النفط إن الكويت العضو بمنظمة أوبك تدور على إجراءات بتجنس الأعلى للبترول الهيئة المسؤولة عن السياسة النفطية للبلاد في ظل ضغوط من قبل

النواب لإقالة الأعضاء غير الكويتيين من المجلس.

ومن شأن التغيير الهدف إلى الحد من تعارض المصالح

داخل المجلس أن يؤثر على العقود النفطية لكنه من غير المرجح

أن يؤثر على سياسات الطاقة برابع أكبر دولة مصدرة للنفط

في العالم، وأدى خلاف طويل للنخبة للأمد بين البرلمان والحكومة

الكويتية إلى إلغاء وتعطيل صفقات نفطية كبرى.

وتقدم خمسة نواب بمشروع قانون طالبوا فيه بإجراء

تغيير في تشكيل المجلس الأعلى للبترول الذي يضم 16 عضوا

وطلب المشروع باحلال مسؤولين حكوميين محل الأعضاء

السبعة غير الكويتيين بأكثر هيئة مسؤولة عن صنع القرارات

النفطية بالبلاد وذلك وفقا لما قاله أحد النواب امس الخميس.

وقال النائب حسن جوهر إن قطاع النفط ملوك للدولة وإن

القرارات المتخذة بالذرة النفطية للبلاد يجب أن تكون قرارات

سياسية كي تتمكن الحكومة من تولي المسؤولية الكاملة.

وأضاف جوهر إن لجنة برلمانية تناقش مشروع القانون.

وتأسس المجلس الأعلى للبترول عام 1974 للإشراف على

مصالح البلاد النفطية، ويوجد خمسة وزراء حاليا في مجلس

الإدارة بما فيهم وزير النفط والتجارة إضافة إلى محافظ

البنك المركزي ورئيس الوزراء، ويجب أن يتم تشكيل مجلس

إدارة جديدة للهيئة بحلول تشرين الأول (أكتوبر) عندما تنتهي

المدة الحالية للمجلس.

وقال مصدر آخر إن لاعبين غير حكوميين بالقطاع

سيستمرن في تقديم المشورة للمجلس في ظل التغييرات

الجديدة لتجنب أن يمتلكوا حق التصويت مضيغا أن وجود

الزيد من النخبة السياسية داخل المجلس من شأنه أن يزيد من

تعطل المشروعات بدلا من أن يمنحها.

الامارات: لا تناقض بين تصدير النفط والالتزام بالطاقة المتجددة

مكثف على الطاقة الاحفورية لتغذية اقتصادياتها التي سجلت معدلات نمو سريعة في السنوات الاخيرة، وواجهة ضروفها المناخية الصعبة التي تحتاج الى تبريد شبه دائم. الا ان الامارات تؤكد ان ملفها وحظى بدعم كبير من الدول بما فيها بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وأسبانيا فضلا عن المجموعة العربية وبرتغال.

وتشدد الامارات على المتابعة ارضية قوية من ناحية الموارد الطبيعية إذ أنها تتخزن تنوعا سكانيا قريدا ويشكل الاجانب من مختلف الجنسيات أكثر من 80 بالمئة من سكانها.

وتعهد الامارات في مشروعها

لاستضافة مقر ايرينا بتقديم قروض

بمئتين مليون دولار سنويا عبر

صندوق ايو ظفي للتنمية من أجل

تطوير استخدام الطاقة المتجددة في

الدول النامية، وحصلت الهامشي الى القول «إننا لن ننجح في استضافة ايرينا،

فالتزامنا البيئي لن يتغير، ومشروع (صنبر) سيستمر».

وتبنى مدينة «مصدر» على ارض

مساحتها 5.6 كلم مربع وتصل كلفتها

الى 22 مليار دولار ويتوقع ان تنتهي

عملها بنائها في 2015. وستعمل مدينة

«صنبر» بشكل كامل باستخدام الطاقات

المتجددة بما في ذلك الطاقة الشمسية

التي يمكن توليدها بالاستفادة من

النخاح الصحراوي الخاص في ابو ظبي،

وسيعيش في المدينة خمسون ألف

شخص يستخدمون يوميا وسائل نقل

من دون انبعاثات.

وعند انتهاء اعمال انشاء هذه المدينة،

سيتمكن سكانها من التنقل في احيائها

مستخدمين الترامواي الكهربائي الذي

يمكن لركابه ان يحدوده وجهته.

98 بالمئة من الوافدين

تدخلون في السعودية

الرياح- يوبي أي: أعلن تقرير

يحتي أن المملكة العربية السعودية

تصدرت دول العالم من ناحية قدرة

العامل الوافدين على الاندخار والتوفير،

مشيرا إلى أن 98 بالمئة من الوافدين

يدخلون في المملكة، وأوضح التقرير

البيحي عن التعامل الأجنبية على مستوى

البيحي صادر عن مصرف «إتش إس بي

سي» البريطاني والذي نشرته صحيفة

«الوطن» السعودية امس الخميس، أن

80 بالمئة من العمال الأجانب يدخلون

أموال أكثر أثناء عملهم في المملكة، مقارنة

بروسيا، التي قال 97 بالمئة من العمال فيها

إنهم قادرون على ذلك، ونظر التي يمكن

90 بالمئة من العمال فيها من ادخار المزيد

في الأموال، لكن مقارنة بالعمال الأجنبية

في المملكة كان أقل مخازن دولة الإمارات،

إذ جاءت المملكة في الرتبة الـ13 من ناحية

الدخل العام للعامل، فيما جاءت الإمارات

في الرتبة الخامسة، وظلت اليابان البلد

الأول في التعامل مع العمالة الأجنبية.

ويُنقذ العمال الأجانب في المملكة

حصة أقل من دخلهم مقارنة بإمارات

التي يتلقى فيها العمال جزءاً أكبر من

دخلهم السنوي.

وأظهر التقرير أن 66 بالمئة من العمال

الأجانب يتفقون على الإجراءات بصورة

كبيرة في الوقت الذي تراجع فيه إنفاقهم

على المواصلات، وبإمكان العمالة

الأجنبية في المملكة شراء المزيد من السلع

التي تدل على الرفاهية مقارنة بالإمارات

وقطر ولكن البحرين تمثل البلد الأول في

العالم الذي يتخلى للعمالة الأجنبية اقتناء

أكثر من مئتين من السلع أو الممتلكات

التي تدل على الثراء.



ردا على د. عبدالوهاب الافندي في مقاله عن فترة النميري

تكرار سياسة الحكم العسكري الاول بغرض الاسلمة والتعريب بال قوة، والواقع ان هذه صفات اسلم الجبهة الاسلامية التي صاغت له القوانين والخطب فالرجل لم يكن له كثير المام بالاسلام ولم يطمح يوما ان يكون اماما للمسلمين لسو ان افقته حسن الترابي بدهاته السياسي بذلك وصاغ له اهل القانون من كوابره قوانين 1983.

اما ما أسماه الاستاذ الافندي الهوس الايديولوجي والاستهتار بقيمة الانسان لدى نميري فهو امر قد ادخلته الجبهة الاسلامية كما هو واضح من ذبح الاستاذ محمود محمد طه، فقد كان النميري رجلا بسيطا في مفاهيمه السياسية ولا ايديولوجيا له. وقد طور نظام الانقاذ ذلك الاستهتار بقيمة الانسان نوعيا بعد الانقلاب حيث ادخلت بيوت الاشياخ ومورست فيها الفاحشة في بعض المعارضين لأول مرة في تاريخ السودان، وحدثت قمة الهوس الايديولوجي عندما نفذ الانقاذيون مذبحه رمضان 1990 التي اعدم فيها ثمانية وعشرون ضابطا من القوات المسلحة لجرد شبهات بان لهم نوايا انقلابية وكان احدهم قد تم جرحه من فراش الزوجة ليلا لا لهم نوايا انقلابية. وبالمقارنة فقد كان نميري افضل لانه عقد محاكمات ولو صورية لنميري انقلاب تموز (يوليو) 1971 اما هؤلاء فقد اعدوا دون محاكمة لان حسن الترابي وافق على ذلك. رحمهم الله فقد نجرهم الانقاذيون دون مراعاة لحرمة رمضان، ورحم الله نميري فقد كان لا يخلو من براءة وقليل الخبث والدهاء السياسي والله من وراء القصد.

باجكر عباس الامين

الخليج الاولى ضد العراق واخراجه من الكويت... ثم حرب الخليج الثانية وفيها بدأت المأساة العربية الكبرى... الا وهي احتلال العراق واذاة الحكم الوطني فيه واعدام رئيسه بدم بارد... احداث مرت على اللحم العربي وقتلته وما زال نتاج تلك الاحداث السلبية تغطي مساحات شاسعة من الامة العربية التي يقف نظامها السياسي مكتوف اليدين ازاء الاحداث... والسؤال هو اين اصبح الحكم العربي... أما زال هناك.. وهل تبقى منه اي أثر؟

سمير اسحق / اريزونا



وهي رسالة ذكية مأكرة تصب الزيت على نار الاقتتال المذهبي والعربي وتجعل المحتل في وضع المتفجع بعد خطة الانسحاب في كامل الهدوء، وبعيدا عن الضغوطات والكوابيس التي يمكن ان تسببها التجنيدات المستهدفة لجنوده.

*رسالة ثالثة حازمة وحاسمة، موجهة إلى كل عراقي شريف يريد للحقيقة ان تنكشف، ويريد لبلاده ان تقطع مع «المخاصمة» والقتل على الهوية واستغلال ارض العراق للتشغفي والانتقام لجرح «فارسي» لم يتبدل بحد، مضمونها ان كل من يتجرأ على فتح الملفات المجرحة سيكون مصيره مكسور «حارث العبيدي» الذي كان بخطابه الاخير في مجلس النواب كمن يحث في البحر ويعيد طريق موته الشنيع ان يعد سموحا لأي عراقي مهما كان انتماؤه السياسي أو العرقي أو المذهبي ان يقترب من ملف حقوق الإنسان، وفوق الموت الموزعة على كافة المذاهب والممل والنحل، المطلوب إليه ان يمضي في الشارع على غير هدى إلى حين تعدد انفجاره إلى أشلاء حسب ما تقتضيه المرحلة، وما يملئه كاتب سيناريو الموت الجماعي بال ألم أو أثنين؛ أو أن يسقط - صفة - بطلق ناري معدت من سيارة شرطة أو جيش!! كل هذه الرسائل على اختلافها، وعلى تعدد مؤسليها تصب في خانة واحدة، مزيد من استغلال العراق... مزيد من الموت يزين للشهد العراقي... ومزيد من العقود طويلة الأمد التي لا تنذر بقرب نهوض العراق من محنته وعودته إلى موقعه الطبيعي في لعبة التوازنات الإقليمية والدولية. كيف يُمكن مسلح أن يخترق الحواجز الأمنية المنتشرة في المنطقة الخضراء، وحولها دون ان يقع كشتف ما يحمله من أسلحة... وإذا أمكن له ملاحظة الحراس عند دخول المسجد فكيف ينسحب سالما بعد تنفيذ جريمته؟

محمد صالح مجيد
salah_mjaied@yahoo.fr

الاختراق الأمني العربي لأجهزة المخابرات العربية في داخل الكيان الصهيوني وسائر شبكاته. وأما جوابي عن هذا السؤال فهو: لا يوجد أي اختراق مخابراتي عربي ناجح قبالة الكيان الصهيوني.. وطبعاً لأن الكيان الصهيوني وأجهزته الأمنية خترق أمتنا العربي وأجهزتنا الأمنية فبذلك هم على اطلاع على كل شاردة وواردة وعندهم المعلومات عن أي محاولات أمنية عربية لاختراق شبكاتهم أو شبكات غيرهم من حلفائهم. ما نسعهم من قصص هي فقط للتسلية.. مثل أفلام كرتون للصغار -وكسي يظن عندنا تجديد لشعور وطني متقد وأن العدو الصهيوني المتزهد بنا شرّاً فيها نحن قد استغلنا واستطاعت مخابراتنا العربية اختراقه وهو العصى على الاختراق كما يدعي. يعني المسألة فقط لتسلية كعشوب بوليسية وطنية تعزز فينا الثقة بأمتنا العربي وبأن قنيتنا مازالت متقدمة وبأن أمتنا العربية والأمنية قبالة العدو الصهيوني هي مخدرة للتاريخ وأيضا لكي تبقى (إسرائيل) في ذاكرتنا كعدو يتربص بنا ويهددنا وأن الجزمة الأمنية العربية ستبقى فوق رأس الشعب العربي بينما تحذر فلسطين أو تنحل المشكلة بشكل آخر- على قاعدة (وإن جنحوا السلم فاجتحر).

حسين نور الدين حموي

حد السرقة لأنه سرق مسجل (جهاز تسجيل) لا يتعدى سعره المتني جنينه. وحتى يضمنوا حكم السودانين على منهبهم وقهرهم قاموا بتفصيل قوانين امن الدولة للبشش بالذين يبدون رأيا معارضا للسلطة كان ضحيتها الاستاذ محمود محمد طه لأنه اصدر كتابا رفض فيه تسمية الذي يدور بانه اسلاما، فحكم عليه بحد الردة وبعد استنفه مُنِع اهله من استلام جثمانه والقي به في الصحراء.

وبما ان القوى السياسية الأخرى كانت محظورة في تلك الفترة، فقد قامت حركة الترابي في استغلال ذلك الوضع بانتهازية فيسقطت سيطرتها على المصارف والوظائف وبنّت خلاياها في الجيش التي افترزت انقلابي حزيران (يونيو) 1989. وسمي حسن الترابي فترة ايلول (سبتمبر) 1983 الى نيسان (ابريل) 1985 بغترة التمكين في احد مؤلفاته. وصحبح ان الحركة قد تمكنت في تلك الفترة ماديا مما أدى الى تمكنها من احراز دوائر جغرافية أكبر من حجمها الشعبي في انتخابات 1986 واحتكار دوائر الخريجين.. الا انها فقدت من سمعتها ان الشعب شاهد لأول تجربة له علنية مع الاسلاميين بطشهم وتكليفهم بالخمس بالإضافة الى ممارسات غير حميدة من بعضهم.

وذكر الافندي ان نميري قد دبر البذور لكل الشرور التي ألت بالسودان فيما بعد إلا ان الواقع يشير الى ان تلك البذور قد بذرت بين ايلول (سبتمبر) 1983 ونيسان (ابريل) 1985 اي بعد سيطرة الجبهة الاسلامية على مقاليد الامور في البلاد، واسوأ شجرة نبتت من تلك الجذور هي حركة التمرد الجنوبي كرد فعل منطقي على فرض الشرعية التي أثارت لديهم مخاوف

حلما العربي .. هل تبقى منه شيء؟

وحدة الخليج العربي.. ثم حرب لبنان الاهلية التي كانت متواصلة.. ثم الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان واحتلال المناطق الحدودية.. ثم حدثت الانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية وحدثت الهزة الكبرى حرب

■ اود الرد على مقال دكتور عبدالوهاب الافندي في «القدس العربي» بتاريخ 16 حزيران (يونيو) والذي تحدث فيه عن عهد جعفر نميري وسماه عمودا لأنه تقلب من اليمين الى اليسار وذكر أنه أساء الى المناهج التي تبناها وشوهه تطبيقها وناسب انصارها العداء. ولكن استنادنا الموقر تحاشي تماما مسؤولية الاخوان المسلمين جناح حسن الترابي في التجربة السيئة لتطبيق الشرعية في ايلول (سبتمبر) 1983، فكما هو معروف فان جعفر نميري لم يكن اسلاميا بل انه لم يكن متدينا رحمه الله، فأوعز له حسن الترابي بفترة تنصيبه اماما للمسلمين ومبايعته على ان يوفر سندا شعبيا له بالتنظيم مقابل ان يسمح للحركة ان تعمل في العلن. ولقد قامت قيادات جناح الترابي بالمبايعه فعلا ضحيتها مسيرة مليونية نظموها تأييدا لامام المسلمين رضي الله عنه، ولقد شاهدتهم يرفعون لافتة في تلك المسيرة وقد كتبت عليها آية «الذين يبايعونك تحت الشجرة إنما يبايعون الله، وهي آية المقصود بها مبايعه الرسول (ص) وليس النميري..

ولا بد هنا من الاشارة بالرأي الثاقب والبصيرة ويُعد النظر والحرص على الاسلام الحقيقي لدى الاستاذ صادق عبد الله عبد الماجد ودكتور الحبر يوسف نور الدائم ومن شايبعيما لانهم نأوا بانفسهم عن مهزلة ما سُمي زورا شرعية ومبايعه النميري، ولم تعزم المناصب ولم يبيعوا دينهم من أجل دنيا فانية فنالوا احترام السودانين حتى العلمانيين منهم. وهذه القوانين التي صاغها قانونيو الجبهة الاسلامية كانت تشويها واساءة للاسلام، ومن ضمن ضحايا تلك القوانين رجل نفذ فيه

■ كثيرون منا من فقدوا تقهيم في النظام العربي وعلى مر السنوات الماضية كانوا يعيشون على الحلم العربي الذي كانت اهدافه توحيد الامة العربية تحت علم واحد... ويحلمون بتحقيقه الذي بدأ مع ثورة الثالث والعشرين من يوليو... ثورة الفلاحين والعمال وبقية اطياف الشعب العربي... ولكن تلك الحلم بدأت تتحلل حوله طيور الاعداء السوداء وتلتف حول عنقه حبال الرجعية وتحاول نحره رماح الاستعمار وسيوف الرأسمالية ومطامع تلك القوى بارض العرب وبتزول العرب والمركز الاستراتيجي الذي تتميز به منطقة الشرق الاوسط.

وبدأت رحلة العذاب ومحاولات الهيمنة وكسر الحلم العربي.. معركة السويس كانت البداية.. بداية اجهاض الثورة الفتية وما تحمله هذه الثورة من مبادئ الحرية والاعتناق عن سلاسل الاستعمار وحلفائه في المنطقة.. ثم افاق الشعب العربي.. ثورة الجزائر التي قتلت من أجل طرد الاستعمار الفرنسي التي جنم على صدرها مئات السنين والتضحيات الجسام يريد نيل حريته واستقلاله.. اليمن ثار على حكم الامة وبمساعدة مصر الثورة تثبتت الثورة رغم معارضة الرجعية العربية لها.. وكانت هناك ثورة العراق التي ازاحت الملكية وحلت محلها الجمهورية التي احدثت نقلة قومية في سبيل تحقيق الحلم العربي.. ثم استمر مسلسل محاولة خنق الثورة العربية فاجمعت اسرائيل ثلاث دول عربية في السادس من حزيران عام 67 واحتلت اراضيها بالقوة وكانت صدمة هزت الكيان العربي برمته وحدثت انتكاسة قوية في المشروع العربي الحودوي والقومي.. ثم حدثت الصدمة الثانية برحيل القائد الخالد عبدالناصر مما احدث فراغا كبيرا في الزعامة العربية لم يستطع اي زعيم عربي ملء مكانه، ثم توالى النكبات.. الحرب الاهلية في الاردن بين الجيش والغدائين وكانت مأساة حقيقية لوحدت النظام العربي.. وبعد ذلك جاء الامل حرب الثلاثة والسبعين وسرعان ما تلاشى ذلك الامل بتوقيع معاهدة السلام وتبعها الازدحام بعد ذلك بأعوام.. ثم حدثت الحرب العراقية الايرانية دفعا عن

اغتيال حارث العبيدي: حاميا حراميا

*رسالة أولى إلى قوات الاحتلال تؤكد أن التسرع في الانسحاب من شأنه أن يُحول العراق إلى حمام دم طائفي لا أحد يتوقع تبعاته وانعكاساته قطريا وإقليميا ودوليا، وهي دعوة ضمنية إلى الأمريكي كي يُعيدوا حساسياتهم حول مسألة الانسحاب التي ستجعل «الحكومة الديمقراطية» ببلاد الرافدين في وضع صعب يُهدد بنسف كل الترتيبات التي أقرت بعد سقوط نظام صدام وبخاصة عقود النفط التي ظلت سرا من أسرار الدولة لا يحق للعراقي البسيط أن يطلع عليها بله السؤال عن بنودها وتفصيلها، ومما يزيد هذه الرسالة قوة وتأثيرا وقوع الجريمة على مقربة من المنطقة الخضراء التي فرش عليها السجاد الأحمر للرئيس الأمريكي وللرئيس العراقي التركي.. الا تكفي هذه الجريمة لإقناع الأمريكان بأن خروجهم كارثة ستحل بالعراق الذي ما زال يحتاج إلى سنوات من الرعاية والحماية الأمريكية؟

*رسالة ثانية وهي الإيهام بأن عملية الاغتيال من تنفيذ التحالف «البعثي التكفيري» الرافض للعملية السلمية ولعودة الأمن والاستقرار إلى هذا البلد، وهي تيمة جاهزة ومعلبة في مخازن «الداخلية العراقية» وأجهزة الحرس الثوري الإيراني، من شأنها أن تُشرع حرب التصفية العرقية التي تقودها مجموعة من «الإيراقيين» في حكومة الملكي، ومن المعروف أن التاريخ يحفظ للبعثيين في العراق تجرؤهم على المساجد في عمليات التصفية والاغتيال التي كانوا ينظمونها في خمسينات القرن الماضي وستينياته.. وإذا جعل «صدام» من محاولة اغتياله لعبد الكريم قاسم ملحة ظل يفاخر بها ويحتفل كل سنة بذكرى عبور النهر الجديدة؟

■ ببرودة دم غريبة اقتحم مسلح مجهول مسجدا محصنا غير بعيد عن المنطقة الخضراء التي تعد في خطاب الحكومة العراقية الإعلامية أكثر المناطق أمنا في العراق!! وبسرعة محترف للقتل، وجه طلقات نارية قاتلة صوب إمام المسجد وأرده اقتيلا أمام فرز المصلين ولعلمهم ثم أمّن انسحابه بطلق ناري كثيف في الهواء غادر على إثره مسرح الجريمة سالما أمنا! ثم شهد اغتيال مرتب بدة، ومُعد سلفا بحكمة واقتدار. عناصر تركيبته لم تعد غريبة على المواطن العراقي المسكين الذي أصبح ينجم ويحصى على سيناريوهات مشابهة تخبر فيها الأماكن والضحايا وبقى الموت عنصرا قارا على بشاشته، وعلى شلال دماثة المروع تُعلن نهاية مسلسل الاغتيال في أرض العراق الحزين استعداده لاستئناف في الغد، الضحية هذه المرة شخصية علمية وسياسية اختارت المشي في طريق الموت، ودخلت «عش الدبابير» وهي تعلم أن في ذلك هلاكها.. ليس غريبا أن يكون آخر كلام «حارث العبيدي» في مجلس النواب العراقي الدعوة الصريحة إلى فتح ملف حقوق الإنسان في العراق ومحاسبة المتورطين في القتل والتصفية بغطاء عرقي أو مذهبي. كلام الثائب وضع الإصبع على ملغنا نائمة في أقبية الداخلية والدفاع- وأجهزة المخابرات. وطبيعي على منزعج كل منزعج من التعتور على هذه الملفات الساخنة أن قطع هذا اللسان الشاسك، وإخماص صوته الذي يندب بفتح أبواب جهنم الحقد الطائفي والمذهبي على مصرعاها.

وبات أكيدا أن حدث الاغتيال هذا يتضمن رسائل متعددة حرص مغنذو هذه الجريمة على تبليغها للداخل والخارج:

المخابرات العربية

■ قصص المخابرات تقع ضمن عالم غامض سترّي ويحوطها كثير من التظليل والتعمية وأيضا فقصصها تحوز على الاهتمام الشعبي الجماهيري كونها تتصف بذلك الغموض المرغوب استكشافه. الاطلاع على قصص نجاحاتها واختراقها الأمنية لجبهات الاعداء.. ولطالما كنا نتابع بشغف القصص الواقعية التي تتحدث عن تجارب ناجحة لأجهزة المخابرات العربية التي اخترقت الكيان الصهيوني واستطاعت التسلل إليه واخترقت شبكاته وحصلت على المعلومات التي تغيد أمتنا الوطني العربي قبالة عدوّ صهيوني يدعي أنه يمتلك أقوى جهاز مخابرات في الشرق الأوسط خاصة وفي العالم عامة. كم تابعنا بنسحف ومسلسلات تلفزيونية وأفلام تناولت موضوع السياسة والمخابرات وقضية المواجهة بين العرب و(إسرائيل) والحرب المخابراتية بين الجبهتين وخصص بطولات أجهزة المخابرات العربية في اختراقها التاريخية لأجهزة المخابرات والسياسة الصهيونية.

فعلا وحقا أنّ المخابرات وأجهزتها تعتبر السلاح المعلوماتي الضروري لمواجهة الاعداء وخاصة قبالة الكيان الصهيوني الذي يعتمد أساسا على جهازه الأمني العنكبوتي والذي يشكل بالنسبة له

تعقبا على رئيس التحرير الغرب يخطف الاحتجاجات الإيرانية

■ هذا الهوس الإعلامي اليومي في دول الغرب ما هو إلا مقدمة لما سوف يقوم به من تحضير لعملياته العسكرية القادمة حيث أن نفس هذا السيناريو تم عمله قبل غزو أفغانستان وهو أيضا نفس السيناريو السابق لعملية غزو العراق وغيرها من الدول التي وقعت بين أنياب الإعلام الغربي وتحضير الرأي العام العالمي لتقبل مهازل التدخل العسكري بمساعدة وتحت غطاء الدول العربية والإسلامية لذلك فإن كل هذه «الشوشرة» التي تتوالى على إيران وتعتد رئيسها في صحف الغرب بأنه مجنون إيران مقدمة لما سوف يحدث لذا فإن نصيحتنا للإيرانيين هو أن يسيروا على نفس النهج والخطى التي ساروا عليها حتى الآن ولا يلتفتوا لوقف الغرب، ولا يتروكوا له الفرصة للحكم في الشأن الداخلي.

فهد اليوسف

لا يحيق المكر السبي؛ إلا بأهله

■ إيران لا تساعد الفلسطينيين لسواد أعينهم وإنما تفعل ذلك لتحقيق طموحاتها في المنطقة، وستفعل كل ما هو لا أخلاقي ولا إنساني ولا ديني ولا عقائدي للوصول إلى ذلك. ألم يعلن قادة إيران جهرا أنه لو لا إيران ما احتلت أمريكا أفغانستان والعراق ألم العلم أنها لم تفعل ذلك لزرقة عين الأمريكان وإنما لدفع أمريكا إلى الوحل حتى تستريح منها لتحقيق ممتغاها في العالم الإسلامي.

محمد بن إدريس

بهذه المظاهرات يريدون تدمير إيران

■ لو كان التيار الاصلاحى يريد للبلد خيرا لكانوا اتبعوا طرقا أخرى غير المظاهرات أو العنف في الشوارع انهم بهذا يريدون تدمير إيران من الدا مثل غربتاشوف عندما دمر وفك الاتحاد السوفيتي باسم الاصلاح.. والدليل على ذلك أنهم لم يسألوا انفسهم عن نتيجة هذه السياسة المتبعة، لقد كثر موسوي عن آتياه بطريقة غريبة وفي رأيي أنه يجب أن يحاكم.

نبيل الاشتل

تاريخ الغرب يفضحهم

■ الغرب لم يتعاطف معنا ولم يتخذ أي قرار ملزم بفضح جرائم الاحتلال الاسرائيلي في غزة التي قضى على عائلات بأكملها. لم يتحرك صهيروم ودعا الجابانيين لوقف العنف، أما مع إيران فهم يتأكدون على مأساة حصلت لغتة إيرانية ماكان أحد يرغب في قتلها وقد تكون قتلت عن طريق الخطأ، ان تاريخ الغرب المغعن لا يوحى بأية بادرة تعاطف معنا ككشرفيين، بل أن هذا التاريخ الاستعماري يجب ان يجعلنا يشك بأي تعاطف كاذب قائم من الغرب ولا يهدف الا لصلحتهم.

بشير الزين

تداعي الغرب على القصة الأيرانية

■ أخطاء النظام الايراني وكيفية معالجته موضوع الانتخابات ونتائجها هو الذي أعطى الذرائع للمعارضة بأن تنزل للشارع وتنتظر. كما أنه أعطى الذرائع للغرب للتدخل في قضايا داخلية لا شأن له به وذلك باسم حقوق الانسان. اعتقد ان الإعلام الغربي كشف عن سوء نيته لما يحدث في إيران من عنف وعنف مضاد، وطريقة تغطيته الاحداث تظهر أنها تستهدف التقليل من شأن النخبة الإيرانية الحاكمة. كتمهيد للإطاحة بها عبر تشويه سمعتها محليا وإقليميا ودوليا.

عبد الجبار الغراز

بين التحليل والخوف

■ إيران ككل الدول المانعة حظي بالإهتمام والتريص الكبييرين من قبل دعاة الشر إلا أنني وأنا المتفائل بالمستقبل القريب لا أرى خوفا على إيران على انطلق سنة 1979 وإلى اليوم لم يستطع المراهنون على سقوطها النيل من صلابته ثورتها، وما يحاك اليوم ما هي الامور عابرة سيتم التغلب عليها وقريبا ستعلن ايران في النادي النووي العالمي وهو ما سيغير الرد على جميع المزاودين.

عبد العزيز بن إدريس

ليس العيب بالديمقراطية

■ ليس العيب في الديمقراطية واحترام الفرد. المشكلة في النظام الايراني وتصرفاته العنيفة. هذه المظاهرات هي بداية ثورة لتغيير نظام قمعي شمولي فكري خلق الناس. لقد طغ الكيل بالشعوب الايرانية وهم يريدون انتزاع حريتهم. ولا اعتقد ان الغرب وآلة الاعلامية الضخمة مذنبية في نقل الاحداث، بل اني اعتقد ان هذا سيصعب في الصالح الايراني وسيحدث التغيير.

دعاء المومني

انتهاك حقوق الإنسان

■ لا أحد يمكنه الا يتأثر بل يصدم لقتل فتاة إيرانية عصرية تتحج على قبضة النظام الايراني وانتقادم لحجبيهم حقوق المرأة، ولكن أن يهمل الإعلام الغربي والإسرائيلي انتهاك حقوق الإنسان هناك، ولا يتحرك لبشش آلة العوان الإسرائيلي السافر بالمدنيين العزل في غزة وجنوب لبنان منذ عامين، فهذا ما لا قبل لعقل أن يفقهه. هنا يمكن التناض المزع، وهنا تكمن المأساة الحقيقية التي يجب ان يواجه بها اوباما وبراون وسار على نهجها. الغرب يريد استغلال التناقض الداخلي في إيران لضرب ايران من الداخل.

مجدي يوسف

ايران ستمكن من النهوض

■ انا لا اتفق مع الأخ رئيس التحرير في ما قاله عن الوضع في ايران فتجربة ايران ستمكتها من تجاوز الأزمة ولا اعتقد بأن هناك علاقة بين الوضع في ايران والوضع السابق في العراق. للتيارات السياسية في ايران المحافظة منها والاصلاحية متفقة جميعها على معاداة الغرب وان الخلافت لا يعود ان يكون في وجهات النظر وفي الاساليب وليس في الجوهر. واحسب ان هذه الأزمة سوف يتم تجاوزها، وان انغماس الغرب في هذه القضية ما هو الا شغل ايران عن قضاياها الكبرى فقط.

عبد الهادي دياب

إيران والعرب والمقاومة

■ ان غياب المحافظين عن الحكم في إيران لهو بلا شك خسارة كبيرة للعرب وللضحايا العربية. لانهم عودونا على دعم المقاومة. ولكن من حق الاصلاحيين ان يرفعوا شعار ايران او لا كما ترفعه الدول العربية المسماة بالمعاهدة. غياب ايران عن الساحة سيضعف الموقف العربي وسيجعلنا نخضع لاملاء الغرب. علينا ان ندعم المحافظين في ايران لانهم يدعمون المقاومة كما علينا ان ننقل التجربة النووية الايرانية لامتلاك كعرب ذرع تحميها.

أمير الشرابي

أخطاء ايران الانتخابية

■ اعتقد بان الخطأ الوحيد الذي إقترفه نجاد انه لم يدع لهذه الانتخابات مراقبين اجانب أو من دول محايدة صدقية، هذا الامر جعل للغرب ذريعة بأن ينعن بالانتخابات بكل سهولة وذلك لغياب الرقابة الدولية. قد يكون مفيدا اعادة فرز الاصوات الانتخابية بشكل علني وان يدعو النظام الايراني ممثلي العالم العربي والغربي وأن يكون هنالك رقابة دولية محايدة، هذا يمكنه ان يتخذ الوضع ويعيد الامور الى نصابها.

كريم ديواني - تونس

كما تدين تدان

■ بالامس القريب وقتت ايران ومعها العالم يتفرج ويشتمت في العراق الحبيب وهو يدمر وتقطع اوصله لا لشيء الا انه اراد ان يكسر احتكار امتلاك السلاح النووي ولكن ذلك لم يرق لامريكا ولا لاجيران العراق فتامر الجميع عليه من عرب وفرس لتدميره. ولكن الله عادل. فهاهي ايران وبالسيب نفسه وبالعدو بذاته. تذوق ما ذاقه العراق، الاسلوب لم يتغير.. ونحن كما رأنا نندب ونصور ونطلق نثار الاتهامات في كل الاتجاهات.. ونسني ان العيب فيها.. فلم يدمر العراق الا بعد ان وافقت ايران وفتحت اجراءها للغرب...وها هو الغرب يستغل الانتخابات التي حاول النظام الايراني جعلها سببيا في تلميع صورته في الغرب. او بالاحرى ارسال رسالة مفادها ان ايران كما هي اسررائيل ديمقراطية على النموذج الغربي وسط دكتاتوريات المنطقة..او ان ايران ارادت ان تحصل على ما حصلت عليه اسرئيل من ضوء اخضر للتوسع اللامحدود على حساب جيرانه.

محمد دقاني

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

دياب أبو جهجه*

■ ألهمت الأحداث الإيرانية النقاشات في الشارع العربي بشكل كشف عن مكونات عديدة وتناقضات عميقة في بنيتها الثقافية والفكرية والعرفية، ويغدش النظر عن موقفتنا من الأحداث الإيرانية ذاتها إلا اقتتان العرب بما يجري في إيران مرده إلى أن الجمهورية الإسلامية اليوم تمثل تجربة يريد الكثيرون استنساخها في بلادنا تحت شعار الإسلام هو الحل وإن بصيغة سنسية مكان الصبغة الشعبية الإيرانية، فالثورة العنصرية منذ نشأتها في عام 1979 شككت نموذجاً جذاباً ولهمها للإسلاميين العرب السنة معظمهم، ومع تزامها مع اتفاقية كامب ديفيد وتراجع السادات عن الخط الناصري القومي اليساري والعلماني، ساهمت هذه الثورة في دفع الشارع العربي باتجاه الإسلام السياسي وتخليقه المتعددة.

ليس الإسلاميون فقط ولكن كل العرب في إيران بانتباه شديد اليوم واليومين يدلي بدلوه في الموضوع، وأنا هنا أريد أن أركز على ذاتنا العربية من خلال هذه المرأة الإيرانية.. إن أول ما لفت نظري وأثار التتابع النقاشات حول إيران هو السعادة البالغة لأنظمة القمع العربية بتمرد جزء من الشعب الإيراني على النظام، فمجلات جرائد «اعتدال» العربي المقالات المهللة للديمقراطية والطيلة لحق الظاهر والبدنية للقمع ولتزوير الانتخابات، وتوجهت مهج المقدمين انصر إلى التلفزيونات الممولة سعوديا وكان الأضمر في مظاهرات العراق موسوي يرمز للعلم السعودي أو للفريق السعودي لكرة القدم، ونسي هؤلاء أو تناسوا أن ما يدفق أحوارهم بنظام فوضوي مقلد مبنى على حكم عشائري وأطلق على تركب الثورة والسلطة والقمع العربي في بلد لا يستطيع أن يخدم فيه مواطن بالبلاد بصوته يوما ما لاختياري كان، هذا النظام القمعي العربي المعمم سواء بالقمع الملكي النباش

الخضر الحسني*

■ سعلنا به كثيراً ..ردته السنن، من بيدهم الحل، لكل مشاكل اليمن، وكروروه، مرات عديدة، على سماعنا، حتى كنا لن نعلم سماعه، إنه الشعار العائلي الوطن للجميع.

نعم ؛ الوطن للجميع..، لو فرق بين مواطن فقير.. وآخر غني نعمًا!.. كما لا فرق بين من مسوول، جاء من أقصى الشمال، وآخر من أقصى جنوبه..! فيهمجهم؛ يجب أن مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات..، وما يُقال عن تعدد درجات المواطنة، في بلادِي، ..بيدو أن قائليه، قد فقوا حاسة التمييز!.. فلم يعودوا يستطيعون التفريق، بين واقع الحال العام،..وذاك الذي قاسموه بالاس،..إبان فترات، ما قبل الألام،..من يوم 22 أيار/مايو 90،..فهم ينظرون للوطن، من زاوية: ..أين موقعي، من التأثير فيه وما نصيبني منه..،..وإذًا لا حول مفصلا ومميزا،.. وأدق آخرين، حاخامه الحظ، في إكحلال موقعه وظيفية رفيعة ..هنا أو هناك، في إطار منظومة الحكم، ما بعد عام 190،.. ولا ينظرون إليه،..إنطلاقا من ولاء وإنتماء للارض،..فلغو، حتى كنا لن نعلم سماعه، الفوارق المتفرقة، لدرجات المواطنة المزعومة.

لا يجب أن يكون الوطن، مادة خصوية لاختلافنا، وعدم إتقاننا،..وإنتمده عن كل، ما يشكك بانتمائنا إلى البلد.
الوطن للجميع،..إنذا أكدت أن الوطن..، لا تُذنب له، في ما نحن فيه، من اختلافات وخلافات،..فيبدو أننا قد حملنا الوطن، ما لا يطاق وحملتم، وسعد حوالناه على مجرد ساحة لتبادل الأتهامات،..وفرز عندهم المناطقة الاقتصادية والقروية للجميع،..
وعونا؛ نرفع شعار: الوطن للجميع،..دعونا لنتمسك، بالاراض التي أنجبنتنا جميعا، ونحتس سقفاها، نعم بجرية الائتلاف الذي ينبغي ألا يقسد للود قضية، في كل الأحوال.

فما أوحجنا، إلى إيقاف نزييف طاقات وإمكانات الوطن، في اختلافاتنا التي لا شان ولا صلة للوطن فيها،..فالوطن أضحى، منذ الأزل،..ونحن نشككون في عاذا؟! الخبز أولي،..نأسس نَحْرَ،..من كل تلك الطاقات والإمكانات والوارد،..لأن به،..يقفأت الغني والفقير ..الوزير والغفير،..على حد سواء.

الخبز للجميع .. شعارنا الثَّوَابِي لِحياة، بعيدة، عن اختلافات قبيحة..، لا فاشة، ترجي منها، سوء مزج، من تمزيق اللحمة، وتشتيت وتبديد الجهود الجمعية لبناء الوطن.

قد يتفق قائل؛ ليس بالخبز فقط، يعيش الناس

إدريس هاني*

■ نحن اليوم أمام موجتين ومأخِذ مواطنين في قرارة المشهد الانتخابي الإيراني؛ هناك الديمقراطيون كبار يؤمنون بالانتخابات في بلادهم ويكفرون بجدواها في الخارج؛ على الأقل يتركون في الديمقراطية في الخارج تجري ضد مصالحهم، وهناك صغار لا يؤمنون في ميزان الديمقراطيات يكفرون بالانتخابات في بلادهم بينما يمجذونها في الخارج ويخفون في التقلص على أصحابها ويستأنسون عليها في الخارج،..هذا حال أكبر الديمقراطيات: أمريكا وفرنسا حيثال انتخابات الإيرانية،..وذلك حال دوله صغرى ما بلغته في القرن الواحد والعشرين أن قنحت كوة نصف انتخابات بلدية إيران كما لو كانت حدنا كوني،..وكيفي لنا أن نذتر إسمها لأنها لم تنضج بعد لتفعل روح رياضية سماع صوت الناقد لرجمتها السياسية كما تفعل إزاء غيرها،..حكاية عن مراهقة السبق ونزعة قبلية جاهلية ومكابرة تحويه مفهانا: يأتي تجر وباؤك لا تجر..

أحيانا يبدو لي أن الإيرانيين يعارضون الديمقراطية بحجة الأطفال حينما يشعقون لعليهم بحوية يسخدمهم المصالح الكبار، ويضون بها إلى إيزم الحدود،..وأحيانا تبدو لي الديمقراطية الإيرانية أشبه بمضغ الزبد عولا الذي تقب سر لهمة الأيربية وخرق أسطورة الكوكا بولسر للصناعة والتحديث تماما كما فعل وهو يرمي عنان التمسك بالبحر الصناعي ويتلوق في باقي منجزاتها بعد ما فيها للصناعة النووية،..ما يجعلنا نحترم الموقف الإيراني مهما بدت لغربنا أنطاؤه التي ليست هي مصدر هذه الهجمة..لأن الموقف الإيراني يروح الموقف العربي حيال جملة من القضايا ويبرز ضعف جدا،..إنهم أمة لا تسقط وتقوم وتصر على النهوض على التحدى وتجنهد بإمكاناتها المتنامضة لا لتقاء مع بوعصها إلى مصاف الكبار،..ومن هنا نشتر ما يقال في إيران حقا أو باطلا هو درس إيران لتسقط منه في تكميل سيرتها التنموية وإعطاء باطلا هو غريبا أن إيران ستكون مستقبلا أكثر أرحا للوقوف العربي من موقع تنميتها الاقتصادية والسياسية وتيزين فقط من موقع إزاء القضية الفلسطينية.. وهو ما يجعلنا نلتزم من مواقع عربية كثيرة ماتت فيها السياسة وترجع فيها الديمقراطية،..ولدت فيها الشعوب والأوطان،..ولم تعد تملك قرارا حقيقيا ولا إرادة سياسية للثقف والنمو،..وهذه المفارقة واضحة إلى أقصى الحدود،..ريما نستغل نحن العرب نستعين بكل منجز إيراني حتى لو اعترف به للعرب هو ذل عطشي،..لأننا نعيش إيران افتراضية الكوكا بولسر للصناعة والتحديث تماما كما فعل وهو يرمي عنان التمسك بالبحر التنموي وتشرنا كل الجغرافيا والتاريخ على الأرض،..ولأننا نرى التقدم والنمو والتطور قراءه خارج شروط التقدية والمناورة وطلب الاستقواء والاستقلال والسيادة على الثورة الفوضوية والقرار القومي،..إيران تجدد الثقة في رئيسها السابق، فما وجه الغرابة؟!..أذا كان ولا بد أن نردك لاهمية حجم المؤيدين للمرشح موسوي،..فهذا لن يتوقف حجم التأييد العمود أحمدسي نجاد الذي لم يكن هو نفسه يتجذب حتى يستهمر كل هذه الجماهير الفقيرة لشحه فرصة جديدة لاستكمال مسيرة تعزيزإمكانات إيران الدفاعية والعلمية على الصعيدين الإقليمي والدولي في تعامل مع مشاريع النهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي في إيران.

وهي هناك بعض وسائل الاعلام العربي التي لم تعد تتخلل من نفسها لتعرف والتمتع بالاستاذانية على الديمقراطية الإيرانية التي تفضلها على عشرات الأقطار من أزيد،..ينطلق هذا الاعلام الغوغالي من موقع لم تعرف ولم تعد تعلم بواقع التغيير الحقيقي على صعيد اللديات ومجلس النواب،..ويقف بالانتخابات الرئاسية،..وإذأ كانت تتخلل من الدول الغربية تتحدث عن قلق وربما عن التزوير بطريقة تكفي من المفاهيم والكراهية كما فعل ابن الجعريه ساركوزي،..إن الديمقراطية الإيرانية بغض النظر عن الشروط الواقية التي بها كانت الديمقراطية الإيرانية وليس بمقاربة عربية لم تولد بعد لتندرك لها هي مشوهة أم لا،

أو بالقمع الجمهوري نو الضمومن الملكي المحظ أيضا والمبني على نخب لوصية لا تسرق صوت الشعب وطلب لا بل وتكتمه أيضا وتسرق لقمه عيشه ومستقبله،..هذا النظام الرسمي العربي سعيد باهتزاز صورة الديمقراطية في الجمهورية الإسلامية لأنه يخشاهم نموذجاً قبل أن يخشاهم جارا قويا وناقدًا.

من ناحية أخرى خرجت ترسبات القرون الغابرة من عقابها وانطلقت الالسنة والأقلام لتلوك مصطلحات مثل «الروافض» والصوفيين والجوس وهي لغة يغذيها طرفان في الوطن العربي،..من ناحية المؤسسة السلفية العابرة للقمامات والتي تمتد من عرش السعودية إلى مغارات ثورا بورا مروراً بمئات المواقع على الانترنت،..ومن ناحية ثانية مجموعات ميكرو سوكيوية من العبثيين العراقيين المتشترين في الصفء الأقراطي والبعثيين يتعاضون على مقاومة السلفيين الجهاديين حينما والصوفيين المتشدديين حينما آخر،..ويستفيد من هذه المفردات نسور ثورة الأرز في لبنان ومنظري النظام المصري ومقبلي أيادي الملك المغربي أمثالا إلى باراك ونتنياهو وغيرهم من الذين اكتشفوا أنهم المتحدثون الرسميون باسم السنة والجماعة والأهلبا.

وفي المقابل، يتورم الجودان الشعبي العربي برباب الاضطهاد ليصل إلى حد الأقصى حين يري في السياسة العالمية بأسرها ومأمره ضد الشيعة وأهل البيت ومن والاهم، ويرى في العرب السنة جموعا من «النواص» المسلمة سيوفها من أجل ذبح كل شعبي من الوريد إلى الوريد،..ويصبح كل موقف مختلف ومناوئ للطائفية موسوما بالثأمر من أجل قمع الشيعة المظلومين أزلما وسرمديا وفي كل حين وكأنهم لم يحكموا في إيران يوما ولم تكن لهم الدولة الفاطمية وامتلى بعضهم الموجة الأمريكية في العراق

الوطن للجميع.. والخبز أيضا للجميع الخطف و..الخطف الآخر

ويسودن الريق ..فنهاك، من يأكل «الغاتو» والحلويات، المغطاة بطبقه من الفستق السمكية، والشوكولاته الفاخرة، والبسكويت البهاظ الثمن!..،..وهناك من يعثر بالمال العام،..إشباعا لرغبات خاصة،..في نفوسهم.

نعم!..هناك صنف، من البشر، عديم الأساس للآخرين!..!..فهؤلاء سيأتي يوما،..تقلب –يتشديد الالم –،فيهم،..ملفاتهم،..وسأعلمهم؛ من أين لكم؛ كل هذا الخبز؟!..وهذا الترف الزائد،..عن الحد؟!..في وقت يتضور فيه،..إنسانا لكم،..من الوجع –ويستورن رفقهم،..من قنات فضلاتكم الرمية،..في براميل قماماتكم الدسمة!..نعم؛.. سنستحب حسب مصادر رسمية – إلى جماعة الحوثي،..سلف الوطن ..فلا تستعجلوا!..واتريشوا واصلروا! إن الله مع الصابرين.

لعل القارئ الكريم، قد سمع بالرأي والرأي الآخر ..وما المقصود منه، في حقل الصحافة الحرة، غير المقيّدة..فمن يؤمن، أن هناك رأيا آخر، وبغايرا لرأيه الشخصي،..في هذه القضية، أو تلك،..لا شك سيؤمن، أن الخطف وجهاً،..وجوهٌ حميدةٌ وآخر مذمومٌ!

فأرأي الشوي في الصحافة،..يقابله –أحيانا– رأيٌ شكك به،..وهذا ما يدعون المعارضة..!!..المعارضة الحققة التي تكشف العيوب وتؤثّر الدروب،..بل للظاهر،..بانهم معارضون (عمال على بطال) –حسب المقولة المصرية المشهورة!..أي معارض للمعارضة فقط!..وعودة للخطف،..وما اندراك،..ما الخطف،..لنجد من السموولية المهينة-كصاحفين مستقلين – أن تعرّض لظاهرة جد خطيرة إستجذت، في الأونة الأخيرة،..تمثلت – هذه الظاهرة المخيلة،..على مفهوم الخطف– في قتل المواطنين، بطريقة مفرزة وبشعة،..من العيب،..بل والأجفاف،..أن تنسب إلى جماعات،..تدعى أنها مسلمة أو مؤمنة،..بين الإسلام..والإسلام منها براء فمحدث،..قبل أيام قلائل،..من عملية خطف،..وقتل لسواح اجانب،..يتضمنون دولة صديقة،..في ألمانيا..يديعونا إلى إستعراض شريط الذكره والوقوف،..في أحداث مؤسفة شبيهة،..حدثت لأناجب،..جرى قتلهم،..بطرق مختلفة!..!..أنشدها تنكيلا بحزام إحترازي ناسف،..خلال العشر السنوات الماضية.

ها هي انتخابات إيران فأرونا انتخاباتكم؟! عيون غير بريئة على الانتخابات الإيرانية

واحة ديمقراطية في صحراء قاحلة من السياسة،..هناك كان لا بد للآراق السياسيين أن يدخلوا بين الغرب وإيران،..لأن ليس لهم مكانة ولا مصداقية في أن يحكموا على الانتخابات الإيرانية وهم لا والوا في الطور السياسي الأثني لم يدركوا بعد شيئا من الأداب السياسية.. هناك إذن كناشأت غير قانونية،..رضخت نفسها اليوم لاتقائد الانتخابات الإيرانية بوقاحة،..لقد حاولوا إيهامنا في العيت بالانتخابات الإيرانية،..وحينما عجزت قوى العيت الإقليمي والتدخل الخارجي على أن تمسخ الانتخابات الإيرانية،..تشتبوا بالشتكيبك والقلق والانهام،..ولك هي حيلة الواجراج،..هناك سؤال بسيط لعله أبسط من المطالب الديمقراطية نفسها،..هل إن معيار الديمقراطية،..هو أن تباتك برجل تنتابس سياسته مع السياسة الأمريكية جبرا،..ولا تاتي برئيس مصمم على الاستمرار في مشروع النهوض بإيران القوية اقليمي ودوليا بما لا يتماشى مع إرادة الغرب؟!

ماذا لو نجح موسوي؟

ثم ماذا لو حصلت تعاطفات في السياسة الدولية فرضت على موسوي أن يتخذ موافق استراتيجيهها من إحدى نجاد حيال القضايا نفسها؟..من المخول أن ينتخب الرئيس الإيراني،..الشعب الإيراني صراحة عرب الاعتدال لا يسبعون عن الانتخابات دون أن يؤذوا عسيلتها.

دخلت إيران دورة جديدة من الانتخابات الإيرانية،..جميع المرشحين لم يكنوا على يقين من النتيجة التي ستسفر عنها عملية فرز الأصوات،..وهذا هو التعريف الموضوعي للانتخابات الديمقراطية ربما كان موسوي هو الأكثر يقينا من الجميع،..ولذلك بناء على مؤشرات غير موضوعية،..قادته وانصارا إلى خطاين:..الأول في تقدير مرشح له وحجم الديميرغرافيا الانتخابية،..حينما اعتقد كد يعتقد كل طريبع لم يسجل حضوره السياسي في المشهد منذ سنوات،..أن الفروضه الأثني تحديده شعراوات أقلية في مجال طيران الجيش والديميرغرافيا الناذية بما في ذلك عموم المدن والقرى ومن في الغفر ومن تحت الغفر،..استرقاء المزاج السياسي لهذه الشريحة يدفع بالفوق في حسابات مضملة حتى وإن كانت نوعية الأطر الفاعلة في مجية موسوي تفرح حضورا وكلاما وصياغة للشعارات،..وفي ظني يجب أن لا تدبني الموقف على أساس الشعراوات الانتخابية،..فإنذا كانت ذريعة انصار موسوي تعتبر شعراوات انصار نجاد مجرد خيالات وأسطيرف وتوظيف انتخابي لن الأبر نفسه،..حيث مجمل الشعراوات التي تفتقها الماكينة الانتخابية لوسوي وكرويبي تتسدب بالخيال والأسطورة والتوظيف،..والسألة الثانية حينما تم توظيف شعراوات تسيل لعاب الخارج في محاولة للاستقواء بالمنافحات التي قد يفرقها الضغط الخارجي والتأثير الإعلامي،..وهي طريقة تنتهي إلى العربة الانتخابية بتنادي لكتنا لأخلاقية حينما يرد بها الاستقواء على مرشح منافس حينما استندت إرادة الشعب وتوكل على الله،..وظني أن نجاد هزيم الجميع لأنه لم يستند إلى أي قوه خارجية ولا على أحلام شريفة تحاؤل أن تعمم انوارها على خيارات أغلبية صامته ربما لا تتفق إلا في اللمات،..فقد راهن على إرادة الأمة الإيرانية وليس غلب الخراج،..كما اعتمد على الفقرة والعصافيين في إيران وليس على الأغلب،..هذان في تقديري خطآن سياسيان قد قيمهما المنافس الأبرز لامحدى نجاد،..طبعا لمعطي الجديدة التي عبر عن قيمه خصومه بوصفها معطيات ضرورية للحضاي بإيران أي مواقع متقدمة تسعى لرضاء الأقطار لأول مرة في إيران

ودخل عميلا على ديابات المحتل.

ويكتحل الفرز الذهبي القادم مباشرة من معركة الجمل ومن قميص عثمان ومن حبلن والمتمد إلى ايامنا هذه من خلال نقلة متحجرة تراثوية تعانق تكنولوجيا المعلومات الحديثة لا تختلف الحديثة وتبني المواطنة وانما لتعيد اجترار امراضا مزمنة وقاتلة،..ولا يكاد العقل التراثوي الرهابي العربي يخرج من تحليل استنساخي للتاريخ حتى يدخل في آخر،..فأيران في العراق تتصرف بهذه اليكياقيلبية لأنها صفةيو تريد نشر الذهب الشيعي وليس ناطة أخرى لها مصالح مختلفة عن مصالحنا،..وتيار المستقبل في لبنان يصرف هكذا لأنه سلفي وهابي نواصبي يريد قتل الشيعة والسنيحين وليس لأنه تيار ليبرالي كوميونادوي مرتبط بالأنظمة الفاسدة والغرب،..وموقف الأنظمة العربية في حرب تموز /يوليو قائم على كرههم للشيعه وليس على عائلتهم لاسرائيل وأمريكا وموقفهم من حرب غزّة مرده إلى أن حماس حلقة حزب الله وليس لأنهم يخشون على اسرائيل كما يخشون على عروشهم.

قد نجحوا في اعادة انتاج الانقسام الطائفي في بلادنا منذ أن عاد الدين ليكون المحرك الاساسي للسلطة مع انتهاء فترة المد القومي القدسي وكان حتميا أن يعود للشحن الدبني إلى الشحن مذهبي،..ونجحت حركات اسلامية مقيده مستوى القبايات والكوارب في تجاوز المذهبية على الأقل على مستوى الخطاب الا ان نيتها الحرفية لا تزال طائفية ومذهبية في الصميم وهي بالتالي ماثلة في أي وقت لاتناج خطاب طايفي وممارسة مذهبية وطائفية.

المثال الإيراني قد يكون مبهرا في تداوله السلمي للسلطة وفي

مسعود ديلملي*

■ ضمن 153 دولة التي أحصاها تقرير الأمم المتحدة حول التنمية البشرية لسنة 2007/2008، والذي نشر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، نجد الدول العربية التي تنسب إلى صنفين: الدول العربية الخليجية التي تحتل مراتب حسنة، حيث تأتي في أعلاها الكويت في المرتبة 33، وليبيا قطر في المرتبة 35، والإمارات في المرتبة 39، والبحرين في المرتبة 41، وعمان في المرتبة 48، وليبيا في المرتبة 56، والسعودية في المرتبة 61، بينما الدول العربية التي تحتل مراتب ضعيفة، نجد تونس في المرتبة 91، والجزائر في المرتبة 104، وسورية في المرتبة 108، ومصر في المرتبة 112، والمغرب في المرتبة 126، وموريتانيا في المرتبة 137، والسودان في المرتبة 147، وللاشارة فتتفوق إسرائيل على جميع الدول العربية باحلالها المرتبة 23.

ورغم اختلاف الخبراء حول مؤشرات التنمية البشرية التي أفضت إلى هذه القائمة إلا أنها تعكس مدى ترقى الأوضاع في الجزء الأكبر من وطننا العربي، لكنهم يجمعون على أن هذا الضعف الكبير في التنمية ليس نتاج نقص في الثروات بقدر ما هو سوء استغلال لها، حيث يرجعون النشل الاقتصادي والسياسي إلى غياب إستراتيات تنموية شاملة، وليس إلى نقص في الإبرارات والكفاءات والخبرات، بل هو تحصيل حاصل لأنظمة تعتمد على الربوع، ويختلف النظام الريعي من بلد عربي لآخر، فيفض الدول الكالجزائر وليبيا تعقدان على عيب الخرواات المستخرجة من باطن الأرض مثل مصادر الطاقة،..إن هذا الغروب تتوقف على الأرباح الخارجية كتحويلات المهاجرين والسياح،..ما صغر أكبر لدمعها على عيب مداخل قناة السويس،..والسباحة،..وأياضا على الساعات الأجنبية الأمريكية التي تنقلها منذ توقيعها للاتفاقيات كمدفيع مع إسرائيل والتي رهنت بها قراها المالية،..إن هذا الغروب تتوقف على الأموال،..لكن حكوماتنا السبيرة تبقياها في يدما ولا تزعم بالعدل على المواطنين،..ولا تبحث عن وسائل إضافية لتكثرون ربحي قيمة مضافة تنتج الثروة محليا وظنيا بالإبداع،..وبالتالي تعمل الأنظمة على بلقاء الانسداد الاجتماعي لكي لا يقلص المجتمع من سيرتها،..ويحقق الاستقلال على السلطة التي تستر هذا الاحتكار،..فليس من مصلحة هذه السلطة أن يملك الشعب هذا الربوع،..وهذا من أجل بناء الدولة،..فثبات من السكان مقابل الضخوع لها،..ولا تخاطر بأي إستراتيجية تنموية قد تساهم،..على المدى البعيد،..في دقرطة النظام أو في تغييره.

ها هي انتخابات إيران فأرونا انتخاباتكم؟! عيون غير بريئة على الانتخابات الإيرانية

الإيراني،..فهل تعتبرها فشل في اختبار درجة هذه الحرارة؟

هكذا وجدنا الحديث عن مطالب تدعو إلى تحف إيران عن دعم قوى المقاومة في لبنان وفلسطين وحظنا على نهج سياسة غير صائفة وتبدير الأموال بتعبير صحيح هم يريدون دورا إيرانيا صاعقا لا يلقى حجمها الحقيقي،..لقد جوهنا إياه حجمها الجغرافي ومتسباتها التاريخية،..التي جعلوا المراهقة في شعارات هي حقيقة ضعيفا إقليميا ودوليا،..لا يدرك هؤلاء أنه إن كان شبيها من حق حتى الآن من قرار نهائي لتدخل عسكري ضد إيران سواء من قبل إسرائيل أو الولايات المتحدة الأمريكية هو سيغيرها وسيعمقها وأياها وظهورها الإقليمي الذي مكثها من خلال تدخلها في أوراها بضعة شعراوات مسعولة ومغرية للفعل والخاصين نصدر من بعض السياسيين،..لقد تابع كل الكلام والشعارات التي نطق بها المرشحون أثناء الواجبات العلنية،..والغريب أن المرشحين تواطؤوا في برنامج افتراضي يتحدث عن إصلاحات توحى بانهم يمكنون وصفة سرية..لكن اللغات المقددة والعلاقة في إيران سواء في الداخل أو الخارج،..في تقديري كل هؤلاء الذين تحدثوا عن مستقبل لبنان وإيران حال-..كما لو كانوا يمكنون فعل العزلة عن إحدى جردو ذرة إخراج بشعراوات استجلبوها من المجمع الانتخابي لاعتدال 14 أو 15 راجع والربيع للشوارع الإيرانية-..لكن يكونوا أفضل حال من السيد خاتمي ولا يمكنون موعوه وإرادته ولا ثقافته ولا مسعته،..ولذلك لتنتيد تلك الألام،..لقد استطاع خاتمي أن يحصل على سياساته الكثير من الإيتماتات والجمالات وربما التهاوي والذرع والتكديرات،..لكنه لم يخرج إيران من الحصار الذي فرضته أمريكا،..لم تستطع سلوات رئاسة السيد خاتمي أن تخرج قانون أو ماتبو كعندي الوجه الحاد وليبيا منذ 1996،..ولا هي تجحت في حل مشكلة الأردة الجمدة ولا حتى التفكير في تغيير لهدج ضد إيران،..ولتحسب للسيد نجاد أنه يغفل صمود سياسته ضد سياسة الإخواء جعل الولايات المتحدة لأول مرة منذ الألفية تقترح بخصيلتها في التطريك لتغيير حكومة صمدق كما عرفت بتاريخ إيران الميزر فتح السياسي نحو علاقة يسودها الاحترام،..هذا بالتأكيد ليس رغبة أمريكية ناجية قبلت بطعن السيد موسوي وأحالتها على مجلس سيادة المستور للبت فيها وإن اقتضى الحال إعادة فرز الأصوات في الدوائر الانتخابية،..لولا أن لبعبة تحريك الحبال ليست دائما معافاة من التزلات غوغائية كانتى حصلت في إيران وتجاوزت من خلال فشلانها وتعيراتها وسلوكها مجرد الاحتجاج الانتخابي،..فهذا المشهد على ما سارواوه يعبر عن أن الشارع الإيراني يعبر ويمارس الديمقراطية الجديدة لا بالليل،..وهو جدل سينعج إيران قوه إضافية لإستطاعت القوى المنافسة أن تدرك حدود قوتها وهمه من منافسيها،..فانطرب المر من الرئيس نجاد أن يستحضر في أفاقته وسياساته هذه المعطيات الجديدة التي عبر عن قيمه خصومه بوصفها معطيات ضرورية للحضاي بإيران أي مواقع متقدمة تسعى لرضاء الأقطار لأول مرة في إيران

الخصوصية الإيرانية

لو الأمرات التي تؤدك عن أي ما حصل في إيران عشية الانتخابات الرئاسية،..وهو تطور على صعيد الديمقراطية الإيرانية،..وليس أمرا غريبا أن يتحدث الإيرانيون عن صيغتهم الديمقراطية طالا هنانا من بعيدا عن الصيغة الأمريكية بعودن،..الديمقراطية الأمريكية،..على الأقل إن الرئيس في إيران قد قرع على الناخبين في السياسات في طرقة تفوق ولاية الفقيه أكثر مما يملك الرئيس الأمريكي في ظل هيمنة الكونغرس والوبيات،..ويبدو هذا التطور بارزا لأول مرة في تاريخ

السنة الحادية والعشرون- العدد 6239 الجمعة 26 حزيران (يونيو) 3 رجب 1430 هـ



يكون الاساس الذي تستوحى منه الأحزاب السياسية عقيدتها وبرامجها،..العلمانية هي تحييد الدولة ومؤسساتها عن الدين والمؤسسات الدينية،..وهي دولة علمانية مثل تركيا يحكم حزب اسلامي والكون في دولة يمنية مثل إيران لا يمكن أن يحكم حزب علماني ومن هنا فان ديمقراطية تركيا مثلا ويرغم كل شوائها أعقق واصوب من ديمقراطية إيران وليبنان معا.

العلمانية،..البعيدة عن الطرف والمغالة مثلا يحدث في فرنسا،..في شرط من شروط اكتمال الديمقراطية،..وغياب العلمانية يجعل من أي نظام،..نظاما مشبه بديمقراطي في أحسن الأحوال مقلما هو الحال في لبنان وفي إيران أو نظاما قمعيا شموليا مقلما هو الحال في السعودية مثلا،..واكتمال الديمقراطية لا يتم فقط بالعلمانية ولكن موضوعا هنا لا يتسع لكل جوانب المطالبات الديمقراطية..

يسعنا الكثير من يناهضون العلمانية أنها مستوردة وأنها كافرة وأنها مفسدة كثيرا ما يقولون أن من يستورد ما يدور في الرض ونه الحلي التبعير ما يرض،..ومن النكار من يقول من درجة تجعل غلاة المؤمن لاجئين في بلاد من المؤمن مثل يكفر بالعدالة لدرجة تجعل أهلها أوله ولا شك عدو كل ظالم،..وقد يتطرف نظام علماني مثل فرنسا وينعج المواطنين من التعبير عن معتقدهم الديني بالبأسا وهو أمر مندان،..لكن نظام علمانية غير أن النظام البريطاني يتشبهلك في مطاره شروطا مقلما يفعل الآن مع لا يأخذن أخذ التطرف العلماني على أنه العلمانية،..كما لا تقول أن التطرف الديني هو الدين،..ويقول البعض الأخر بيان الغاء الطائفية السياسية وبالتالي تطبيق العلمانية عليه أن يبدأ أول ما ينفوس قبل النصوص،..لأن التاريخ علمنا غالبا أن النصوص هي التي تخلق ما في النفوس ويان المؤسسات تقوبل البشر كما ينتج البشر مؤسسات،..البدائية تكون بالالتزام بالمواطنة وبناء مؤسسات علمانية وقوانين انتخاب علمانية وباقامة دولة سيادة الدستور والكون لو كره الأكلوهن.

* كاتب من لبنان

النظام الريعي العربي والتنمية البشرية: الجزائر نموذجا

الأسماة هو من أبناء الشخصيات التي لها مناصب عليا ونفوذ في الدولة.
وفي الجانب الآخر سمحت الدولة للشركات الأجنبية خاصة الصليب،..جلب عشرات الآلاف من الشباب لإنتاج المسكن والتعليم،..بينما ثمان الآلاف من العلماء،..منهم الآلاف من الهندسين والذين يقضون أملا يكونوا هم الراس المال الحقيقي للجزائر،..يرجون تحت البطالة،..فقتضع منهم زهرة العمر،..وإنذا كانت حجة السلطة هي نقص العمال المهرة والكفاءات الدربة،..وهذه حقيقة مرة،..لكن ليس الجرائر منذ التسعينيات الأموال الكافية لتستثمرها في تكوين إبطارات وفق المعايير الدولية التي ما شاعت،..لقد قل هذا المبلغ بفضل نفسه على البلاد منذ نهاية التسعينيات لكن السلطة تقصر نظرها لجأت للحلول السبلة.

إن منح سنح لسطال وليس وظيفية هي عملية احتمال سياسي،..وتحديده يجب مياشر له كقرع على المجتمع،..لأن الوطن الذي يتحصل على منصب شغل يتطور لديه الوعي فيتحول إلى المطالبة بحقوقه الاجتماعية والسياسية عن طريق العمل النقابي،..ومنه محاسبية الحكام على سياستهم،..وهذا الوعي لا يخدم المتخسعين الربوع،..والتعاون بأموال الشعب.

وما الربوع البرولية إلا وسيلة أن لم تستغل بطريقة عقلانية لضمان مستقبل الأجيال القادمة ستلحق بمسؤولينا لعنة التاريخ،..لأن هذه الثورة تشكلت منذ آلاف السنين وأذا نصبت فلا تعوض،..والهجر تجارب السنين التي دخلت في الحدأة،..والتي من تأوهر أخذا كدروس،..إن الحركات الاجتماعية والضلال النقابي كان لهم الدور الأساسي في اكتساب الحقوق الاجتماعية والسياسية،..كما أنه لا يمكن مقلطة الأنظمة ما دامت هناك مراقبة تسيطر المجتمع عن نفسه،..فأحرية السياسية تتلزم مع حرية التعبير الفعالية،..وحرية الظاهر والتجمع،..وتشتم الحرية الإعلامية..

واليوم بعدما التشرى الركود الاقتصادي في العالم بسرعة مذهلة حيث ساهم في انخفاض أسعار العملات إلى الثلث بعد ما كان قد وصل إلى 150 دولارا للبرميل في ربيع العام الماضي،..ما جعل على أن الجرائر كوة ريعية ستستزور كثيرا،..وسيصبح السلم الاجتماعي يوما مهددا ما لم توضع إستراتيجية واضحة،..اقتصادية واجتماعية،..فما تقضي بالتوزيع العادل للثروة،..وتشارك في بلورتها صملا،..والمعارضة،..والتجمع المدني،..ولا ستكون الجرائر صملا آخر كما شرع ذلك عالم الاجتماع الأستاذ البوارى عدي.

إيران ما بعد الثورة في حجم المشاركة وحجم الناخبين الذين قاطروا على صناديق الاقتراع في جو مفعم بالحيوية والأمل والأخلاق الانتخابية،..يجب أن تدرك بأن إيران تتطور وهي تحس بالحااجة إلى ذلك في حدود ما يتطلفه حجم التطور خارج سياسات الإيقاع للسيادة والاستقلال الإيرانيين الذين يعتبران عماد الثورة الإيرانية،..وهم في هذا السياق أشعوا بتفعل السياسة الانتخابية وتمتد قوا دعما الأخلاقية في العهد الأول من رئاسة محمود أحمدي نجاد،..وقد تشرفت شخصيا قبل سنة بتقديم مقترحه على إحدى الأكاديميات الإيرانية بدعوة من اللجنة الأخلاقية لهذه الأكاديمية التي تولت الأسفائل الضميرية لإصدار الميثاق الأخلاقي للانتخابات،..وقد بدا لي يوما أن إيران مهتمة بالظفر الذي يمكن أن يأتي من بعض التزلات في الممارسة الانتخابية بما يفرقها مناسبة لتسلسل مشاريع يعاقد ما لا يعيها أولئك الذين لم يسيطروا على تفعلاتها بعد سدناع نتائج الانتخابات الأخيرة..،..لكن يوجب ذلك ضرورة تكامل مسر الإطراق الأخلاقي للانتخابات داخل مجهورة كبريتية إسلامية،..يتج من فيها عبرلة الرشحيين من خلال مؤسسات كالتحقيق والتحضيض والمعبرة كخبركان،..اليوم فقط بادر أعداد واهمية إصايل مثل هذا الميثاق،..وهو ما يؤكد أن خيار الأخلاق السياسية حاضر إلى جانب قانون الانتخابات حرصا على سلامة الميكانات الانتخابية داخل الجمهورية الإسلامية وسلوك المرشحين والخبين.

ما كان لا بد من وقوع عنده هو أن لغة التثبيح والاحتجاج في الشارع في مثل هذه الظروف ومع احتمال وقوع التزلات في الشارع في طرقة من التحدي كبيرة،..هو أن هذا الشارع لا يزال في حيازة الرئيس محمود أحمدني نجاد،..فلاعلام الذي فضل استعمال ال zoom،..وهو يضخم من حركات الاحتجاج على بلغت حد الاستغلال من قبل بعض الفئرات التي أعطت العتلاء على زعمها الاصلية وهو يخرق الممتلكات العامة والخامسة،..بحاول إبطار،..الشارع الإيراني كما لو أنه أصبح في قبضة هؤلاء،..وهو لا يخفي أن انصار الرئيس المنتخب لو سجع به بالتواجد في الشارع ومواجهة شارع الاحتجاج لوقعت فوضى عارمة.

ولعله من المغالطات التي يستخف أصحابها بالرأي العربي،..هو الوقوف إلى جانب موسوي بوصفه نسخة من 14 آذار العلمانية،..وهكذا جعلوا منه جبهة انتخابية ليس في مواجهة جبهة نجاد بل جبهة ضد النظام وميمته،..وهو ما يفسد التدخل العربي السالفي لقوى الاعتدال الأمريكية في الشأن الإيراني،..وقد غاب عن هؤلاء أن مير حسين موسوي هو ابن الثورة الإيرانية وأحد ركائنها،..وقد تولي الرئاسة فيها في تلك الظروف طيلة تسعينيات القرن المنصرم،..فالوسوي يحمل وجهة نظر سياسية قد تختلف عن نهج نجاد السياسي،..لكن هذا لا يعني أنه ضد النظام ويترجح كل الأحلام التغيير لعرب الاعتدال الإيراني يتعمون أن يصعبوا يوما وقد اختفت إيران من الخريطة،..وقد بدأ ن عرب الاعتدال لا يرفضون التدخل والخطف والهيمنة الأمريكية على المنطقة وإنما يمانعون من أن يعرفوا لإيران بهذا الدور،..أي هم يؤادخون الولايات المتحدة الأمريكية على افتقارها إلى إيران ومحاولة إضرابها في القرا الإقليمي،..فصد التوافق الأمريكي الإيراني،..إنذا وجب على أمريكا أن تباشر هيمنتها على قرار المنطقة مباشرة،..بتعبير واضح:..إنهم يعبرون عن ضعفهم وعجزهم وإفلاسهم السياسي والضمضاري الذي يفجرونه اليوم ضد إيران في صورة تغليب وحملات الإساءة..،..لكن السؤال الذي يرض نفسه هنا:..ما يقتر العرب في خطوط العودتهم وميتقون العتنان لهذه المهزلة الكلامية التي بات يستخف أصحابها بالإسلامة،..وه أنه في السياسة لا لرح على مونتور،..وإنذ أن كانت لا تربص بديمقراطية إيران في ظل ولاية الفقيه الإيرانية هي كساعة اليد الديمقراطية طالا هنانا من بعيدا عن الصيغة الأمريكية بعودن،..الديمقراطية الأمريكية،..على الأقل إن الرئيس في إيران قد قرع على الناخبين في السياسات في طرقة تفوق ولاية الفقيه أكثر مما يملك الرئيس الأمريكي في ظل هيمنة الكونغرس والوبيات،..ويبدو هذا التطور بارزا لأول مرة في تاريخ

* كاتب مغربي



رأي القدس

المصالحة الفلسطينية وعقبة الاعتقالات

في قلبية مؤخراً حسب قول السيد مشعل، وهو صادق في هذا، فقد كان الاجدر بحركته ان لا تتزلق الى هذا المزلق المؤسف، وتزد باجراء اعتقالات لكوادر محسوبة على حركة «فتح». فقد كان عليها ان تقدم نموذجاً في التسامح والترفع عن الخلوات لاجناب.

قبل اربعة ايام خرج علينا السيد عزام الاحمد رئيس كتلة «فتح» في المجلس التشريعي بتصريحات أكد فيها ان الرئيس محمود عباس اصدر قراراً بالافراج عن جميع معتقلي حركة «حماس» في سجون السلطة لانجاح حوارات المصالحة في القاهرة، وجاءت هذه التصريحات لتبعث التفاؤل في اوساط الشعب الفلسطيني باغلاق هذا الفصل المؤسف من فصول الصراع بين طرفي المعادلة السياسية الفلسطينية الاكثر ثقلًا على الأرض، ولكن هذه التصريحات والبشائر التي تضمنتها، لم تترجم عملياً على الأرض، فقد جرى الافراج عن بضعة عشرات من المعتقلين في سجون رام الله، واعتقال عشرات آخرين في المقابل، بحيث لم يبق الوضع على حاله فقط بل ازداد سوءاً.

قيادتا حركة «فتح» و«حماس» تخدعان نفسيهما مثلما تخدعان الشعب الفلسطيني بالحديث عن مصالحة والاستمرار في الوقت نفسه في الاعتقالات المتبادلة، ولا بالقاهرة حازماً في هذه المسألة، ويسمي الاشياء باسمائها دون لف أو دوران، فمن العار ان يلتقي طرفا الحوار ويتبادلا الابتسامات، ويطلقا التصريحات المتغافلة حول وضع حد للنقسامات بينما يعلنان بعضهما البعض من الظهر بخنجر الاعتقالات هذه.

الخطاب الذي ألقاه السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» من دمشق يوم أمس جاء رداً مباشراً على خطابي كل من الرئيس الامركي باراك اوباما، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، ولكن النقط الأبرز فيه تركزت حول الوضع الداخلي الفلسطيني ومسألة المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» لانهاء حالة الانقسام الفلسطيني الزاهنة.

السيد مشعل انتقد بشدة الاعتقالات التي تجريها قوات امن السلطة في رام الله في صفوف نشطاء حركته، وقال ان عدد المعتقلين بلغ حوالي سبعمئة شخص تقريباً يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب، وقال ان هذه الاعتقالات هي أحد الأسباب الرئيسية لعرقلة محادثات المصالحة الفلسطينية في القاهرة.

وكلام السيد مشعل صحيح، فكيف يمكن ان تتحقق هذه المصالحة في ظل وجود هذا العدد الضخم من المعتقلين في سجون السلطة دون أي سبب غير كونهم اعضاء في حركة «حماس» ولكن الصحيح أيضاً ان سجون سلطة «حماس» في غزة «تستضيف» اعداداً من نشطاء حركة «فتح» وان بأعداد أقل، يشتكي الكثير منهم من الشكاوى نفسها لزملائهم في رام الله، أي ان

الاعتقالات اعضاء حركة «حماس» أو قتلهم مثلما حدث

الاعتقالات اعضاء حركة «حماس» أو قتلهم مثلما حدث

غير ان النبرة، في ما يخص الواقع السياسي، لم تكن احداثية تماماً، او بدت بعيدة عن روح العصرية التي اكتسفتها القيتانية، في مجلة «الاتحاد» الأمريكية، كما انها خلقت من بلاغة انتصار العرب، وانطواء صفحة الحرب الباردة، وإعلان نهاية التاريخ، الواقعية، وحسن وطأة الألفية، ومسحة لا تخفى من العسائري، هي سمات استعادة «تاي» للواقع بعد تلك السنة العجائبية، وفي هذا لا تفتقر نبرة اللغة الاستيعابية التي تسود هنا وفي هذا في الإعلام الأمريكي، يهدى من ضغط الماض على الماضي، وعلى المستقبل أيضاً، وفي هذا نقرأ مقالة الكاتب والمفكر السياسي ووبرت. د. كايلان، في مجلة «الاتحاد» الأمريكية، التي تتناول: «إيران، العراق، سوريا للفلسطينية، ماذا بعد، فتأخذ الإجابة صيغة نغمة حربية التسالفة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن، حول «محور الشر».

لكن كايلان هذا كان، في خريف 2006، قد زودنا بنغمة من طراز آخر: «البلدان الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط وبلاد فارس لم يكن لها إلا القليل من المعنى قبل القرن العشرين. فلسطين ولبنان وسورية والعراق لم تكن سوى تعبيرات جغرافية غامضة، وأما الأردن فكان في الوار أصلاً. وحين تزييل الخطوط الرسمية على الخريطة، فإننا

أجدني مضطراً لاجدرة مرة أخرى عن علاقة حكومة الدكتور سلام فياض بحركة فتح والشروع الوطني وبالعرب وباراك اوباما، ونفسطراً لأن انهماء الكتاب والمفكرين والسياسيين والحديث والجدل حول الخلافات الداخلية يستنزف الجهد ويستحوذ على المشهد الاعلامي وبالتالي يهددنا عن جوهر القضية الوطنية كقضية صراع مع الاحتلال وخصوصاً بعد خطاب نتانياهو الذي كان مقرفضاً ان يوجد كل الوجود الفلسطيني، جهود الكتاب والمفكرين والسياسيين لوجهة نخب نتانياهو الرامي لخصائص الرجمة على ما تبقى من إمكانية لقيام مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة بالقدس واسفوح وحق عودة اللاجئين بحق انساني والكثام دولي، لاسف لا يبدو أن الجانب وخطورة خطاب نتانياهو أثر على مواقف المتحاربين من الفصائل الفلسطينية وخصوصاً حركتي فتح وحماس بحيث يكون هذا التهديد حافزاً لخصومنا حوارات المصالحة والعالي على الجراح، بل تفاقم الخلاف واخذ نحن خطراً خلال الأيام الماضية من خلال تحميل حركة حماس السؤلية لحركة فتح عما يجري في الضفة الغربية سواء من طرف الأجهزة الأمنية أو الحكومة وحتى سؤلية ما تمارسه اسرائيل، وتنتهي أن لا تتزلق حركة حماس لدرجة تصيف حركة فتح كعدو رئيس لها.

فإنما تحمل حركة حماس حركة فتح السؤلية عما يجري في الضفة؟ وما تداعيات ذلك؟ وهل بالفعل ان حكومة فياض هي الشروع الوطني للدولة ولها حكومة حركة فتح؟ حتى أيام قليلة كانت حركة حماس تتحدث عن الخلافات ما بين حركة فتح والحكومة التي تتزلق وتنتهي عن الخلافات مع حركة حماس ولا يعترف بالحركة بالاتفاقات الموقعة لان اسرائيل ذاتها لم تعد تعترف بهذه الاتفاقات ولا تريد تنفيذها، الجانب الآخر من خطورة تحميل حركة فتح مسؤولية ما يجري في الضفة ان نستعمل حركة حماس هذا امراً لما تقوم به من ممارسات ضد أبناء حركة فتح في غزة على قاعدة المعاملة بالمثل، وقد صرح احد قيادات حركة حماس بان حركة فتح هي قطع غزة تتحمل سؤلية عما يجري في الضفة الغربية، أما بالنسبة لعلاقة حركة فتح بما يجري في الضفة الغربية، فهو وضع معقد وملتبس فبالإضافة إلى وجود الاحتلال وكونه صاحب السيادة المطلقة، فإن ليسا يتناب العلاقة ما بين الرئيس ابو مازن وحركة فتح وحكومة فياض وعلاقة الحكومة بالشروع

سندج رسماً عشوائياً بأصابع اليد لتكتلات سكانية سنّية وشعبية تتناقض مع الحدود الوطنية (..) وإذا كان في الشرق الأوسط جزء يتشابه على نحو مبهوم مع يوغوسلافيا السابقة، فإنه المنطقه من لبنان حتى إيران، حيث تواجه احتلال نظام الدولة الذي ظل، طيلة عقود، الحل الأفضل باضمحلالاً الإمبراطورية العثمانية..

هذا اقتباس من مقالة بعنوان «تحريك التاريخ» نشرها كايلان في الطبعة الأوروبية من صحيفة «بول ستريت جورنال» الأمريكية، واستهلها بالإزمع أن أي زعيم منذ نابليون ونابوتير لم يعكر صفو الشرق الأوسط كما فعل هذا الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن، طبعاً)؛ وختمها بتشجيع الأخير على المزيد من تهديم النظام ما بعد العثماني هذا، حيث لن تكون العواقب أشد كارثية من ما جرى بعد نقوض الإمبراطورية السوفيتية، وليس دون فضيلة الصراحة، وإن تجردت من كل قيمة أخلاقية أو حتى الإنسانية، إن كايلان مثل المسكوت عنه، ولم يتردد في بلوغ الخلاصة التالية، بالحرف: «بعد الديمقراطية، خير إدارة بوش أن تستغرق نوع من إدارة الحكم أيًا كانت، ولتفكر في خرائط العصور الوسطى حيث لم تكن هناك حدود واضحة، بل جردت مناطق غير متميزة في كردستان وبلاد الرافدين وسواهما، خاضعة للتأثير الفارسي».

وللايضاح، أوريما مزيد من تفصيل مشهد يبدو في حد ذاته مكشرفاً مفضلاً، توقف كايلان عند معيار انهيار البلقان التاريخي الذي تفكك، أو بالأحرى تفتقن، على مراحل عدة لا بد أن تختتم بانحلال «دويلات البياحة الداخلية، مثل سورية والعراق، أو كما عبر الرجل: سورية الكبرى وبلاد الرافدين، كانت مخاطر العراق ما قبل الغزو الأمريكي تمثل في استمرار دكتاتور مثل صدام حسين على رأس مجموعة رعايا من السنة»، وتخلّوا كيف ستكون الحال مع ارتفاع أسعار النفط وتحول النظام إلى قوة إقليمية غنية قوية، كما فعلت كايلان، سورية، من جانبها، سوف تراكم المزيد من الانقسامات الطائفية والأثنية، وستتفاقم أزمات ناطظها الكثافتوري، ويتسع نطاق الخصومة الأثنية في صفوف أقليتها السنية، وستنقلب هذه وسواها إلى عوامل شبه مستقرة، معيقة لأي إصلاح ديمقراطي، ما الحل، إذا؟ الغزو

الذي يعرضه لنا هو، في حد ذاته، نموذجاً من الخلل الذي يدور حول عقد المؤتمر السادس لفتح له علاقة بالوقف الوطني

الذي يعرضه لنا هو، في حد ذاته، نموذجاً من الخلل الذي يدور حول عقد المؤتمر السادس لفتح له علاقة بالوقف الوطني

الذي يعرضه لنا هو، في حد ذاته، نموذجاً من الخلل الذي يدور حول عقد المؤتمر السادس لفتح له علاقة بالوقف الوطني



بإلزامه) المشاريع والاستثمارات المشتركة، وتقاوم الثروات

راهن الشرق الأوسط: مراجعات قاصرة ونبوءات فاسدة

تيموثي ورت (مساعِد الرئيس للشؤون الدولية، آنذاك) إلى حد وصفه المقال بـ«الإنداز الهام»، وأخذ يقبّس فقرات كاملة منه كلما توجّب على الإدارة أن تواجه قضية أفريقية.

ولأن كايلان سائح نشط في الشرق الأوسط، ولا يَمُرّ عام دون أن يقطع أصعاق بلداننا بهدف جلاء الغموض وتاويل المستعصم، فإنه بالتالي يعتبر نفسه الأدر على رصد التبدلات السلوكية والمجازية التي تعقب التبدلات السياسية والاجتماعية. خذوا وادي النيل على سبيل المثال: لم يعد من قبيل الصواب، في قوله، إن المصريين هم «طليان العالم العربي»، لأن استبدال الفكر البريقي بالفكر المدني جعل المصريين يفتقرون الكثير من طابعهم وأمزجتهم التقليدية، وهم اليوم أكثر حدة وأقل مرحاً، أكثر سوادية وأقل احتمالاً للمشاق، أكثر تماهياً مع الشرق الاصولي والبعيا ومتغيرات العصر، أو خذوا مثال إيران: من يتجول اليوم في هذا البلد، بعد زيارة مصر مباشرة، ويجد المساجد شبه خالية، والصحف تنتقد فساد السلطة، والناس تناسوا شعارات عداة أمريكا وأي شيطان أكبر عربي سواها... فإن المرء سوف يرتاب في أن إيران - كما يقول، لأن ذلك لا تلحق في تهيدة جنونها سوى نيران الحرب وأنها العربي السورية تستسلم إلى دوليات، وستلحق بها مصر، ثم تركيا وإيران- وعند هذه النقطة من السيناريو ينسى كايلان المعيار الطبقي التي اتكا عليه مراراً، وينساق على هواد في تحويل الطبقة إلى حلم أثني، والانتماء الديني إلى مشروع قومي.

وإذا كانت سيناريوهات كايلان تتناول الشرق الأوسط بوصفه المنطقة المفضلة لاستصدار نبوءاته، والسلام العربي-الإسرائيلي كخاصة للتغيرات الكبرى السياسية والاقتصادية والسوسولوجية، فإن سيناريوهات أصوبية «تاي» لا تنتخب من أحداث المنطقة المشارة على في حركة اعجاب العام 1989 إلا اغتيال عبد الله عزام وفنوي الإمام الخميني بجم سلمان رشدي، متجاهلة ما لم يباينطقه من أحداث جسام. وبين هذه وذاك، نعت في الشرق الأوسط كل ما يعمل ويلتبه ويشتمل، فيجرح النبوءات الفاسدة قبل أن يخال على المراجعات القاصرة!

* كاتب باحث سوري يقم في باريس

صبحي حليدي *

العسكري في العراق (كما فعلت إدارة بوش)، وأما سورية فإن كايلان يسكت عن الحل العسكري المائل، وكأنه يستيقظ تفكيره البلد... إلى خرائط العصور الوسطى! وقيل انقضاء القرن العشرين، وربما من أجل اللقاء تحية وداع نبؤوية على عقده الأخير، كان كايلان قد وضع دراسة مماثلة عن سلام الشرق الأوسط، نشرتها «اتلانتيك»، أيضاً، ونهضت على سلسلة نبوءات واسعة الخيال، متحرزة بالمطلق من أي وازع في استخدام حق التنكث السياسي، وهو اليوم بعد إنتاج خطوطها الرئيسية دون تغيير يُذكر، وكأن كل الأحداث الجسام التي شهدتها المنطقه، والعالم بأسره، لم تيسب مثلاً عادياً للمشهد الشرق-اوسطي، وليس مجرد تأثير، أمر ليس في صالح إسرائيل وحدها، بل في صالح المنطقة بأسرها، كالكلمة، بالطبع، عن انتقال هذا المجتمع وجيشه، والكتل والنضمان، خطوطاً أخرى على طريق الموقف الهجعي البربري من الفلسطينيين ضحايا الاحتلال. السلام بين إسرائيل والعرب سوف يجلب بالراضى أو

الذي يعرضه لنا هو، في حد ذاته، نموذجاً من الخلل الذي يدور حول عقد المؤتمر السادس لفتح له علاقة بالوقف الوطني

علاقة حكومة فياض بحركة فتح وبالمشروع الوطني

الذي يعرضه لنا هو، في حد ذاته، نموذجاً من الخلل الذي يدور حول عقد المؤتمر السادس لفتح له علاقة بالوقف الوطني

الذي يعرضه لنا هو، في حد ذاته، نموذجاً من الخلل الذي يدور حول عقد المؤتمر السادس لفتح له علاقة بالوقف الوطني

بإلزامه) المشاريع والاستثمارات المشتركة، وتقاوم الثروات

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (00962) 5066089

القبر المقدس (لندن): 164/166 كنج ستريت، هامسميث، لندن د6ليو أ أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 00962) 5066089

القبر المقدس (لندن): 164/166 كنج ستريت، هامسميث، لندن د6ليو أ أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 00962) 5066089

القبر المقدس (لندن): 164/166 كنج ستريت، هامسميث، لندن د6ليو أ أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 00962) 5066089

هندي يوصي بولديه وينتحر حزنا على زوجته التي سبقته الى الانتحار

■ نيودلهي - يو بي أي: كتب رجل هندي رسالة أوصى فيها أخته بالاعتناء بابنيه الصغيرين وأقدم على الانتحار بالطريقة نفسها التي لجأت إليها زوجته قبل 3 أشهر.

وذكرت صحيفة «تايمز أوف انديا» الهندية أن ياش كاتاري (8 سنوات) وأخاه سانكيت (12 سنة) لم يعرفا أيضاً سبب غياب والدهما «بريمات» عن العشاء قبل أن يخبرهما معهما ناريندرا بأنهما باتا يتيمين بعدما خسرا والديهما خلال فترة قصيرة جداً.

وقال ناريندرا أن أخاه أخذ يبيع قطعاً من متجره من أجل تمويل دراسة ولديه وذلك منذ خروجه من السجن بكفالة مالية في 10 حزيران (يونيو) الحالي و«كان يخطط لترك وصية باسم ابنيه قبل أيام من وفاته، فقد جمع بعض المال ووضع في حساب مخصص لصحة ياش وسانكيت».

وكتب بريمات في رسالة الانتحار «فقدت روحي يوم ارتكبت زوجتي غيباً الانتحار وسوف أتخلص من جسمي الآن»، موضحاً أنها يريد من أخته «فاسانتي» الاهتمام بابنيه.

وقال ناريندرا «قلقنا لأن هو حول كيفية إعادة الولدين إلى حياة طبيعية، نريد أن يحصلوا على تعليم جيد».

مدرس خصوصي يجبر تلميذته على ممارسة الجنس معه

■ هونغ كونغ - د ب: يواجه مدرس خصوصي في هونغ كونغ عقوبة السجن لإذنته بإجبار إحدى تلميذاته (14 عاماً) على ممارسة الجنس معه.

وكان المعلم جاري سيو تشويك - مينغ (27 عاماً) أغوى التلميذة التي تتلقى عنده دروساً خصوصية في اللغة اليابانية، لكي تقابله في السكن الطلابي بحجة أنه من الممكن أن يوفر لها فرصة عمل كعارضة أزياء ثم قام بتصويرها عارية.

وأفادت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» بأن المدرس مارس الجنس مع التلميذة 10 مرات خلال ثلاثة أشهر بعدما هدهدها بغضها بمقطع الفيديو الذي صور له إذا لم تقبل مضاجعته.

وفي نهاية الأمر قررت التلميذة إخبار مدرس آخر بالامر، فقام المدرس بإبلاغ الشرطة.

وأشارت الصحيفة إلى أن تاريخ الواقعة يعود إلى عام 2006.

وأدين سيو بالاعتداء الجنسي على فتاة قاصر سنها أقل من 16 عاماً وتهديدها لممارسة الرذيلة معه.

ومن المقرر النطق بالحكم في القضية في 27 تموز (يوليو) المقبل.

قمر كوكب زحل في باطنه محيط

■ باسادينا - يو بي أي: قال العلماء الذين يعملون في مركبة كاسيني التابعة لوكالة ناسا الفضائية الأمريكية «ناسا»، أن لقمر زحل «ينسيلادوس» محيطاً من المياه تحت قشرته الأضية.

وأعلن العلماء أنهم كشفوا للمرة الأولى وجود أملاح الصوديوم في الحلقة الخارجية لكوكب زحل، مما يعني أن يكون تحت سطح قمره «ينسيلادوس» الذي يغذي الحلقة خزائناً من المياه السائلة.

وكشفت مجسات المركبة الفضائية «كاسيني» مياهاً جليدية في قمر زحل عام 2005، تمكن بعضها من الإفلات من جاذبية «ينسيلادوس» ومن الحلقة الخارجية للكوكب. وبعد تحليل العينات، تبين أن فيها أملاح الصوديوم.

وقال العالم في كاسيني ومحلل الغبار الكوني في معهد (ماكس بلانك) للفيزياء النووية في هايدلبرغ بألمانيا فرانك بونسيورغ أن «المعادن المالحة في اينسيلادوس انجرفت من صخرة في أسفلهما طبقة من المياه السائلة».

وخلص بونسيورغ وزملاؤه إلى وجود مياه سائلة لأنها الطريقة الوحيدة لتكوين كميات كبيرة من المعادن بالاستويات المكتشفة.

ونشر هذا الاكتشاف في عدد من مجلة «نايتشر».

قليل من الوزن الزائد يطيل العمر

■ بورتلاند - يو بي أي: قال باحث أمريكي إن الأشخاص الذين يعيلون إلى البداية قليلاً يعيشون فترة أطول من نظرائهم أصحاب الأوزان العادية ومن النحافة والبدناء أيضاً.

ووجد الباحث دافيد فيتي من مركز كاسير بيرمانتي للأبحاث الصحية في بورتلاند بولاية أوريغان الأمريكية من خلال الدراسة التي أعدها عام 2005 أن الأشخاص الذين يعيلون إلى البداية قليلاً يعيشون لفترة أطول بكثير من غيرهم.

لكن فيتي قال إن هذه الدراسة والدراسات الأخرى التي توصلت إلى النتيجة ذاتها يجب الانتباه للناس على تناول الطعام بشراهة من أجل إطالة أعمارهم لأن هناك مقياس علمية يجب وضعها في الاعتبار مثل أن يكون مؤشر كتلة الجسم الطبيعي في حدود 18.5 و 25 درجة وليس ما بين 25 و 30 درجة كما هو الحال بالنسبة إلى البدناء.

وقال فيتي لصحيفة «أوريغونيان» الصادرة في ولاية بورتلاند أن أحداً لا يعرف حتى الآن السر وراء ذلك وقد يظل الأمر سرا لبعض الوقت.

وخلص إلى القول «هناك أدلة متزايدة على أن الوزن الزائد قليلاً قد يشكل عامل حماية للناس ولكننا نعرفه معرفة السبب وراء ذلك».

مومياء «ليدي هور» الفرعونية... رجل

■ نيويورك - يو بي أي: قال مسؤولون في متحف نيويورك أن صورة شعاعية أجريت على مومياء «ليدي هور» المصرية أظهرت أن المومياء هي بالفعل رجل.

وأعلن المسؤولون في متحف بروكلين أن الصور الشعاعية التي اجراها أطباء مستشفى جامعة نورث شور في نيويورك بينت وجود أعضاء تناسلية ذكورية لدى المومياء الملقبة بـ«ليدي هور»، والتي تعود إلى ألفي سنة.

ونقلت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» عن القيم علم قسم الفن المصري في المتحف المتحف الكونوراودر بليبينغ أن المومياء «تعود فعلاً لرجل، وهذا واضح فيزيولوجياً».

وأوضح بليبينغ أن المومياء التي كان يعتقد أنها امرأة لم تحو عنده اكتشافاً على الحية التي تستخدم عادة لتحديد هوية المومياءات الذكور. وشرح أنه «نظراً لذلك، اعتقدنا منذ عام 1937 أنها امرأة، ولم نعد حتى التفكير بذلك أو الشك فيه، وهذا سيحصلنا على إعادة النظر في بعض أفكارنا عن المومياءات واجناسها».

طفلة تخنفي وتظهر بعد ساعتين في حقيبة

■ لندن - يو بي أي: زعر مرض بريطاني عندما اكتشف أن ابنته البالغة من العمر 3 سنوات اختفت من منزلها في مدينة ليستر البريطانية فندق ناقوس الخطر وبدأت عملية بحث شاركت فيها الشرطة والجيران ليوضح بعد ساعتين أن الطفلة كانت نائمة في حقيبة سفر داخل غرفتها في منزل العائلة.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الوالد البالغ من العمر 39 سنة تفقد كل غرفة في منزله 3 مرات، حتى أنه فُتش في الأدراج وتحت الأسرة قبل أن يستدعي الشرطة لأنه كان يخشى الأسوأ.

ولقبت إلى أن عناصر الشرطة انطلقوا مع الجيران بحثاً عن الصغيرة «مومي» حتى أن مروحية للشرطة نشرت كاميرات مراقبة حرارية، ولم تنته هذه الحنة إلا بعد ساعتين عندما وجد الوالد طفله نائمة داخل حقيبة في غرفة نومها، ولا علم لها بكل ما يجري من حولها.

واعترف الوالد أنه فُتش المنزل مرتين و3 مرات حتى أنه فتح الحقيبة نفسها التي عثر على ابنته فيها، لكنه لم يرها لأنها وضعت فوقها كمية من الملابس التي أخفتها بالكامل.

وقال «عرت بالفعل عندما لم أجدها، ولم أفكر إلا بالأشياء السيئة التي حصلت مع كثير من الأطفال».

من جهتها أبلغت والدة الطفلة المرضعة غرايس (38 سنة) باختفاء ابنتها في المستشفى التي تعمل به وأخذت تنحب وتبكي.

وقالت «أبغوني باختفائها ولكن قبل أن أهم بمغادرة المستشفى عادوا واتصلوا بي وقالوا أنهم عثروا عليها ففسحرت بسعادة غامرة وتوجهت إلى البيت فوراً للتأكد من سلامتها».



حول المصمم مجموعة من النساء إلى قطع من الشطرنج ترتي كل منهم فوق رأسها ما يعبر عن القطعة واوقفهن فوق سطح كبير قسمه إلى رق الشطرنج في مركز تسوق في العاصمة التايلاندية بانكوك.

قطعة شطرنج!

● **إيما واتسون** - 19 سنة - بطلة سلسلة أفلام «هاري بوتر» البريطانية احتارت بين جامعات هارفرد وكولومبيا ويال براون لإكمال دراستها ليقع خيارها أخيراً على جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك الأمريكية.

● يتوجه الزميل الكاتب رشاد أبو شاوار، والكاتبة ليلى الأطرش، والشعراء زهير أبو شايب، يوسف عبد العزيز، طاهر رياض وجهاد هديب، إلى العاصمة المغربية الرباط، لتلبية لدعوة من وزارة الثقافة المغربية، للمشاركة في احتفال ثقافي بمناسبة القدس عاصمة للثقافة العربية، يبدأ غداً.

● احتضن فضاء الخزانة العلمية الصباحية بمدينة سلا المغربية حفل تقديم وتوقيع كتاب «فن المحون» للكاتب والأداعي عبد الله شكرون.



● نجمة التنس الألمانية السابقة شتيفي غراف (40 عاماً) وزوجها، بطل التنس الأمريكي أندريه أغاسي (39 عاماً)، أكدا أنهما لا يعتزمان إنجاب المزيد من الأطفال، إذ سيكتفيان بابنيهما.

● المكتب التنفيذي للجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط اجتمع امس في تونس برئاسة عمار العداوي لبحث الترتيبات الخاصة بدورة الألعاب التي ستنتقل اليوم في مدينة بيسكارا الإيطالية وحتى 5 تموز (يوليو) القادم.

● **الطبيب الفاسي الفهري** وزير الخارجية المغربي أقام امس الخميس حفل غداء تكريماً للسفير الفلسطيني حسن عبد الرحمن بمناسبة انتهاء مهامه وحضر الحفل اركان وزارة الخارجية وعمداء السلك الدبلوماسي المعتمدون بالرباط.

10% من وفيات أوروبا سببها تناول الكحول

■ لندن - د ب أ: أشارت تقديرات الباحثين إلى أن 10% من حالات الوفاة في أوروبا سببها تناول المشروبات الكحولية.

وذكرت دورية «لانست» الطبية، التي تنشر في عدها المقرر صوره السبت عدداً من الدراسات حول هذا الموضوع، أن الوضع مأساوي في روسيا، على وجه الخصوص، حيث يموت هناك أكثر من 50 في المئة من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 54 عاماً، جراء تناول الكحول المفرط.

وجاء في تقرير الدورية أن استهلاك الكحول يزداد بشكل مستمر في أنحاء العالم بسبب الإنتاج الضخم للمشروبات الكحولية والتسويق العالمي لها.

وذكر باحثون من مركز أبحاث الإدمان والصحة العقلية بمدينة تورنتو الكندية بأنه بالنظر إلى الأمراض الناجمة عنه، فإن التأثير الضار للكحول على المستوى العالمي يماثل آثار التبخين.

وأوضح الباحثون في الدورية بالتحول.

● فاز الروائي المصري بهاء طاهر بجائزة مبارك في الآداب وقدرها 400 ألف جنيه مصري (71454 دولاراً) وهي أرفع الجوائز المصرية، وفاز بها أيضاً التشكيلي محمد طه حسين في الفنون وأستاذ الآثار الدكتور علي رضوان في العلوم الاجتماعية. وفاز الناقد جابر عصفور مدير المركز القومي لترجمة والكتاب يوسف القعيد والناقد أحمد درويش بجائزة الدولة التقديرية في الآداب وقدرها 200 ألف جنيه مصري.

● نجمة التنس الألمانية السابقة شتيفي غراف (40 عاماً) وزوجها، بطل التنس الأمريكي أندريه أغاسي (39 عاماً)، أكدا أنهما لا يعتزمان إنجاب المزيد من الأطفال، إذ سيكتفيان بابنيهما.

● المكتب التنفيذي للجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط اجتمع امس في تونس برئاسة عمار العداوي لبحث الترتيبات

التناول والنشاط يبقيان الدماغ أكثر حيوية

■ واشنطن - يو بي أي: يمكن الاحتفاظ بالقدرات الذهنية سليمة ومنعها من التدهور عند التقدم في العمر عبر الانخراط في نشاطات ذهنية قوية والنظر بتفاؤل إلى الحياة والتفاعل مع المجتمع بإيجابية.

وتوصل الباحثون إلى هذا الأمر بعد الاطلاع على نتائج أكثر من 400 دراسة استغرقت إعدادها نحو ثلاثة عقود، شددت جميعها على أهمية الاحتفاظ باللياقة البدنية والذهنية وضروة التفاعل الاجتماعي لأن ذلك يمنع تدهور نشاط الذاكرة ويحافظ على قوة الإدراك ويزيد الرغبة في التعلم من الآخرين وتعلم كيفية حل المشاكل.

وقال روبرت إس. ولسون، أستاذ علم الأعصاب وعلوم السلوك في المركز الطبي بجامعة روش في شيكاغو لوق «هلت داي نيوز» الخميس «إن الطريقة التي يقضي فيها الناس حياتهم تؤثر على قوة إدراكهم».

وأضاف «تشير هذه الدراسات إلى أن الأشخاص النشيطي الذين يمارسون الرياضة لا يعانون من الكآبة والقلق، ما يتيح لهم المحافظة على قدرات إدراك أفضل من غيرهم عند التقدم في العمر».

وأضاف ولسون أن المجتمع الأمريكي يشجع، ولذا من الضروري منع تدهور أفرادهم ذهنياً ولو لفترة أطول لما لذلك من تأثير هام على صحته العامة.

وأشارت الدراسة إلى أنه قبل نحو مائة عام كان نحو 4% فقط من السكان الأمريكيين فوق الخامسة والستين، وفي عام 2000 قفزت هذه النسبة إلى 12%، وهناك توقعات بأن تصل هذه النسبة إلى 20% بحلول عام 2030.

وقال ولسون «سيترتب علينا عبء كبير جراء تدهور القدرات العقلية للسكان»، مضيفاً «إذا استطعنا وضع استراتيجيات تؤثر هذه الحالة لسنة أشهر أو سنة أو سنتين فإننا بذلك نخفف من معاناة هؤلاء الناس بحسب بل نخفف من كلفة علاجهم».

أغرب طريقة صلح زوجي في مصر: مصري يرفع لافتة اعتذار لزوجته في الشارع طولها 12 متراً وعرضها 7 أمتار

■ القاهرة - د ب أ: شهدت منطقة حلمية الزيتون بمحافظة القاهرة واقعة غريبة للغاية، عندما رفع رجل لافتة اعتذار لزوجته في الشارع يبلغ طولها 12 متراً وعرضها سبعة أمتار، تختلط فيها عبارات الحب بوعد الحياة «مع أفضل إنسان في الحياة».

وأفادت صحيفة «الشروق الجديد» المصرية المستقلة الخميس بأن الزوج استعان بمجموعة من العمال في رفع اللافتة المكتوبة باللغة الانكليزية، كما استعان بفرقة موسيقية لتعزف أشجى الاغاني الرومانسية بمجرد إطلال الزوجة من شرفة المنزل.

وقالت الصحيفة إن الواقعة شهدت تجمع عدد من الصحفيين وكاميرات الفضائيات بدعوة من الزوج إيهاب معوض الذي يعمل مهندس ديكور، وذلك ليكون الاعلام شاهداً على «أغرب صلح زوجي في التاريخ»، كما وصفه الزوج في رسالته القصيرة لـ«الشروق».

ونقلت الصحيفة عن الزوج قوله: «زي ما أنا زعلتيا أمام عائلتي، قلت لازم اعتذر ليا بس أمام الملايين».

وكانت مشادة كلامية بين إيهاب وزوجته ريهام تصاعدت إلى خصام ثم طلب للانفصال، وكان تفسيره لتمسكها بظلمها

الكتابة لا تسلس أقدار ناسها

عناية جابر



الأدب بمعنى ما حقيقي أكثر من الحياة. في «هوا» بيروت ومسارحها» كتاب وضّاح شرارة عن «دار النهار» ثمة الحرب اللبنانية تلوح خلف بعض المشاهد والفصول مُسمّمة حياة المدينة، فيذهب الكاتب في صفحاته إلى أقصى ملاحظتها، أقصى ما يحسن به وما يراه. في الحرب تنتكر لأنفسنا وتكون الكتابة هي التعويض عمّا تكته لنا الحياة من حب. في الحرب يتوقّف سير الوقت، تصبح الحرب هي الوقت ونظامها هو الحقيقة الوحيدة، وفي المسافة عنها (وأريد أن أسمي المسافة بالأدب) تنضج الرؤية أكثر، تنجلي.

وضّاح شرارة في كتابه عن بيروت، كما لو يُرغمنا على التعرّف إلى مدينتنا في البورتريهات الذكية التي يرسمها لها وراثتها من مسافة مضبوطة كما في العناوين التالية على سبيل المثال: «يوميات غ. س. المهجرة» و«مطلقات حيّ اللجا» و«فتوح السكن المنكفي» و«غاراته» وهي عناوين إستنسيبها لشأن في ذاتتي خاص، ولأنني أعدت قراءتها لأكثر مما فعلت مع عناوين أخرى. كتابة تمتعض من التلخف، وتَسَال في الهوية، وهاضمة لدينية المدينة في لغة مُكتفية ضيقاً وكثافة وإيحاء. قدرة لدى شرارة على الموازنة بين الصورة والفكرة وقدرة إشارية وإيحائية عالية، وملاحظات ذكية، ثم الشكّ لصالح تعددية الحقيقة وارتباط الأخيرة بالظرف والوضع لناس الحرب، ظاهريهم وباطنهم.

في الفصل الثالث المعنون بـ: يوميات غ. س. المهجرة، وآخر تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، ولا أراه في الحقيقة فصلاً في كتاب، بل الرواية هي سمته، ناجزة ومستوية علي فنياتها، يكتبها شرارة بتقنية عالية تاركاً لعاديات أيام المهجرين أن تُنثني احتمالات لامتناهية لإرهاصات المقيم في غير مكانه، كل الكتابة على حدة وإزاء مصيرها الخاص.

العائلة في فعل التهجير هنا، لا تُسلسل أقدار ناسه، بل تزيدها عُصافية وتُشوّه أشكال حياتهم حيث العنف كامن في دواخل المهجرين، باد ومؤجّل في آن للغاية أن يُلقى بهم في الشوارع من دون سقف ولا حيطان تؤوي: «في صباحة الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر)، كانت الساعة العاشرة، دخل شرطيان يعملان في وزارة شؤون المهجرين «مينانا»، المبنى الذي نسكنه منذ اثنتي عشرة سنة متصلة، وننسبه إلى أنفسنا وملكانا، ونحن استولينا عليه أو اشترينا الحق في الإقامة فيه. وبقا على كل باب وانتظروا أن يخرج إليهما أحد الأهل. فإذا خرج سألناه هل يقيم هنا وقبل الجواب أعلياه، أو ربما بين يديه، ورقة طبع بصدرها عنوان واضح وأسود: إخلاء وعودة. من هذه المرّة الأولى التي يبلغ فيها أهل المبنى الواقع بين آخر شارع الحمراء وبين الهضبة المطلّة على البحر والمسايح، تتدلج حياة داخلية عبر لسان راوية مُهجرة. دائماً اللبناني وقد طرحته الحرب أرضاً، وطردته خارج بيته. فصل عن مهجري بناية» مدينة، تجعل من تفاصيل صغيرة، حياة كاملة من الخزي، ممن تدفق الخارج إلى الداخل، فتتناهل نحن القراء في بناء مُتهاك وفي سلكه كما لو مجع إشارات على حال سكن مؤقت وإن طال المكوث فيه سنوات كثيرة.

أهل وجيران في أحوال وأيام تتكرّر حتى أتت ورقة الترحيل إذا صخّ التعبير، كأنما تضع الحد الضروري لحبكة النّص، وتواصل ربط أجزائه وتنسج عليها وحولها.

نقرأ فنشعر بصدمة خفيفة. صدمة جمال الأدب الحقيقي ما أن يغيب عن أعيننا حتى نخذل. نقرأ في بشرة المدينة الأكثر شحوباً وحربها الأكثر قتامة مما نذكره عنها. الفصول والمشاهد الأخرى في كتاب شرارة، تحكي في نوافل وأخطاء، بعضها فعلتها الحرب، والبعض الآخر منها براء. مع ذلك لا تغلت من نفاذ عين وبصيرة الكاتب الذي أقبل على بيروت إقبال المهاجر على مهجر ينشد فيه الخلاص والتجدد، وربما إقبال المرید على حلقة شيخه وتربيته. فيروت هذه - على ما يقول شرارة نفسه- تلك التي أردت الإنتساب إليها طوعاً، والتمثيل بها على المدينة ومثالها وصورتها، أو كلت إليها تخليصي وتخليص غيري من أمثالي ومن لا يشبهوني وأرجو لقاءهم، ومن أفتقال الأهل والأهلية والنسب من غير حسب.